



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

دواء ذوي الغفلات

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة آيا صوفيا بتركيا.

كتاب دواء ذوات الحفلات لابي الجوزي
ع ١٧

كتاب

١٧٨٢

١٧٨

١٧٨

ست

كتاب دواء ذوى الخفلات

والدخوع الى عالم السرى الحيات

لابن الجوزى

رحمه الله تعالى



١٢٨٨

قد وقف من السجدة سلطنة
ملك البرق والشمس حادى
من السلطان السلطان العارفى محمود
صلى الله عليه وسلم
صلواته على سيدنا محمد
الملك الامجد حور العين
الملك الامجد حور العين
الملك الامجد حور العين

عمرها



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
 الحديث الذي لا تحسن الاشياء الا ان يكون هو اولها ولا تستقيم
 الامور الا ان يكون هو مدبرها الذي امد في صفة من خلقه وخبرهم
 كتابه معرفته رابته بهم بالكون من فخر كرامته والبيهم
 لباس ولايته وكساهم حلل كلاته والصلوة على شمس الانبياء
 وقران الصديا وسراج الاريا عين النلاذ وقطب الشريعة بيرة
 المصطفى ورسوله المحتى محمد سيد البشر عذرا للجحوم والحركا
 والسكون وقطر المطر وورق الشجر واخر الدمل والمدد
 وعلى الله الطيبين واصحابه وذريته اجمعين **اما بعد** فان
 اسنى العلوم وارفعها ما دل على الله سبحانه وبين الطريق الى
 الدار الاخرة باي نوع كان من العلوم وكذلك القيام به له شرف
 حيث ما قام به **قال الله تعالى** ومن احسن تولا من دعا الى الله
 وعمل صالحا وان كانت علوم الشريعة كلها موصلة الى الله تعالى
 فهذا التسم اعلاها وذلك لحرية القلب الى الزهد في الدنيا والارادة
 بما عند الله **كان رسول الله** صلى الله عليه وسلم بين الخلال
 الحرام ويشهد سبحانه الشين ثم يتخلل القلوب بالموعظة بشو

الى

في

الى الجنة ويرغب فيها لقائه سبحانه ويخرج عن النار ويخبر من
 عذاب الله سبحانه فكان هذا النوع من الوعد والوعيد يحل
 الاكثر من على استمال الامر واحتساب النعم **وما كان** العطا ورثة
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام فينبغي لهم ان يسلكوا على هذا السبيل
 لكنهم انصرفوا على ما هم بعدده واهلوا هذا النوع حتى اندرست
 معالمه وانطست آثاره **ولما رأت هذا الفن** على هذا الغاية
 استخرت الله تعالى في تأليف هذا الكتاب اجمع منه من الاحاديث
 النبوية والواعظ والحكايات الحريصة انذب به نفسي والروح به
 على ذنوبي وابنه به قلبي ومن كان حزينا حثلي فمن تراه وراى
 فيه تقصيرا فليست لسان العذر ولا حجة منه ما حرل فله
 فاكل السماع مطرب ولا كل الشجر مشمر **ونسأل** من خطر فيه
 بجرمة الاسلام ان يدعوا الله الى بالمات عليه والمفخرة اذ اقبلت
 اليه ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسنا ونعم الوكيل
الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على ناقته الخذعا فقال يا ايها الناس كان
 الموت على غيرنا كذا وكان الحق بيننا على غيرنا وح وكان
 الذين يشيع من الاموات سفر عا قليل اليسار اجمعون بنوءهم

لجدا ثم واكل تراثم كأننا نخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظ
وانما كل حاجة طويلا شغل عبيد عن عيوب النياك والنق
مال الكسبه من غير حصه وخالس اهل الفقه والحكمه وخالط
اهل الذل والمسكنه طويلا لمن ذلت نفسه وحسنت خلقه وظا
شهوره وعزك الناس شوه طويلا لمن اتفق الفضل من ماله و
الفضل من قوله ووسعت السند ولم تستهوه البرعه **وعظ**
يا من كانت بينا وبينه معاملة وطالت بيننا وبينه المواصله ثم
اختار الهجر والمفاصله ان لم يكن منك حيل في اماله تفكر تعرف
قد رما قاتك واذب لذت جودك واداك امك مع الاسبى
فرب دم الاسبى منك واذب اطلال الفلك لو كلك خات في
موتك **شعر**

ذهلت عن التمس والنوريات وما غاب عنك الحق بل انت غائب
وعنت شراب القرب والورد كان دلودته لاحت البك العجايب
اذا كان منه قلة البرر وحوله وقلة الوراد تصفو المشارب
اللهم نور طمنا دينا نا بصو من نورتك واتطع ايا منا في طلب
الاتصال بك وانظم شنائنا في سلك شمل طاعتك فانك اعلم
تليق التوفيق **اللهم** تروى من اطفال التوبه بلبان الصبر

النفق

ارفق برفق الصوى في طارتان البلا افتح مسامح الانعام
لتنول ما يندع سلم سياره الانكار من واطع طريق احسن طلا
المجاهده في خديعة كين اخفض شحان الخرايم من شوه رعيه
وتع على قصص الانانه تعلم الحفولا تسلط جاهل الطبع على
عالم القلب لا تبدل نعم عيش الدروح بحجم حرص النفس لا يتغير
الحلم في حى الجهل اخرجنا الى نور اليقين في هذا الظلام لا حولنا
من راي الصبح فنام لا تراخذنا لقد رد نوبنا فانت قلت ولا يمشوا
الفضل بينكم اف لم عزوكم ثم احضرك ولم يسمع منا وملك ثم باخر
حرام على الحش ما دمت غصبا نا ونالم بعد عني رضاك كما كانا
واحسن فاني قد اسات لم نزل تعودني عذرا لاساءه احسانا
الهي لا تعذب نفسك قد عذبا اخون منك ولا تحوس لسانا كلما بدو
عذك ولا تنقد بصرا كلما سكن لك ولا تحب رجلا هو منوط بك **الهي**
ضع في ضعفى نوه من منك ردع في كفى كفى عن عذرك ارحم غيره
تبردت على ما قاتنا منك وكبدنا تحرق على بعدها عنك اشرف
المنقطع ووالدرك متاخر عن لحاق الصبي بعد الساعات في اهل
وعنى ويخلو بفكره في ظن عسى **شعر**
اعد اللبالي ليلة بعد ليلة رددت دهرالا اعد اللبالي

شعر

واخرج من بيت الربوت لعلني احث عندك النفس بالليل حاليا
ايها المختلف في اعقاب الواصلين استفتيتهم علق على قطارهم
فلعل جملك يصل ذكر الوصل في زمان الهجر تلت فصر ما اذا
لم يكن المحيبي خلف تطوي لعيد مهدي انسه قبل حلول امسه
وتلا من كتاب ربه اذ يقول في محكم رحيه الكريم هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم **حكاية** قال منصور بن عمار
رحمه الله جلست في بعض مدائن العراق فبكت بكلام يذوب منه
الجماد وتفتت منه الاكباد فلم تجر لاحد في مجلسي دمعة ولا
كان كلامي طريق سمعه واذا بشاب من احسن ما يكون من الشباب
صرخ وزعق فلما بدعت مجلسي نزلت من على المنبر وارتدت فسلت
عليه نود على السلام يا حسن كلام فقلت له جيبني الى ابي و
خيل طريقك قال واصلت خيل طربا الى نيل اربي فقلت له جيبني
ذا اتصلت قال ابراهيم من يقى قلت وبعثا ذا وصلت قال علي
كنز متصودي ومطلبي قلت له جيبني فهل يرت على حانه
الخمار قال لو سنها كان مشربى قلت فهل خلعت بها العذار
قال وهل خلعت العذار الا مذهبي قلت له جيبني فكيف خيلت
حتى الى الدخول توصلت قال وفتت بالباب ولزمت اذ بي ينظر

السائي

السائي الباقي الى عظم اشواقى برحمتي ولطفين ورفق بي الشدا
راسعنى الخطاب وكشف لي الحجاب وقال لي تملي بي عند ربح مجيبي
وانت يا ابن عمار ان كنت من عشرة الطلب سادع الى حان خرة الطور
رقت وراق وروقت فزقت ونزعت لنبيه عن العند **دياناها**
النديم المحبوب اين انت من هذا الاثروب خطبت ولكن ما عدت المخطوب
وطلمت ولكن ما فزمت المطلوب لو نهضت لوهت لطبت لو
طبت لعت لو عنت لخصرت لو خصرت لظرت لو نظرت لثخرت
لو تخبرت للاح لك علم سرا لازل من سرادق عينا لا بد فاقني منك
سالم يكن رايتي منك مالم يزل **حكاية** قال ذو النون المصري رحمة
الله عليه كنت اسير في جبل لبنان فدخلت كهفا فرائت رجلا
اعبد انا منظر موهول وهو ياتي يصلي فلما اتم الصلاة سئل عليه
نود على السلام وتام الى الصلاة فادركني حتى صلى العشاء
الى حجر فبرائه بالكلام فقلت برحمتك الله اوصني فقال يا بني من
السنه الله بقربه اعطاه اربع خصال عز من غير عشيره وعلمها
من غير مطلب وعنا من غير مال والناس من غير جماعة ثم شفق
شهو حز فغشيا عليه فلما افاق قال لي انصرف بسلام فقلت
رجوت منك الزيادة فقال احب مولاك لا ترد حبيد بدلا ثم صرخ

صرخة رتخ ميتا **شعر**
يا ذا لك الثلب رفقا رفقا بعبدك رفقا . قد لذ لي منك وحدى
ولست بالوجد اشتقا . ولا اري بالتسلي لما انا فيك القسا .
جد لي بكاس ردا دملرة منك صدقا . فان امت و سروري بان
اموت و بقي . لا يتقني بخراسي و علفني لست ابقى

غبره
شجاع جى في البرايا و علت كن دليلي في الهوى يا ذا المن
علم الناس بانى مخوم و هموا لم يعلموا ذاك
لي حبيب لست اهوى غيره لم يزل يلطف بي طول الزمان
حاضرا غار عني ساعة و هو في قلبي و سري قد سكن
خذلوا دي و رقادى كله لك روحي لك سري و الحزن
جد على عبدك اني مبتلى سيدي ان لم تحذ انت
واذا لم اتخر بين الوري بك يا سولي المولى فيحزن
انا عبدك قد اوثقتني لا تقبل بعد هانت
واتقا بالباب ارجو كرما انا صر مستهام محتف
حكاية قال ابن السماك رحمة الله عليه و صف لي رجلا من المعتاد
نسرنا اليه فوجدته في بيت قد حفر فيه ثوره و هو جالس على

شيفره

شيفره يصلح فوصا بين يديه تسلمت عليه نزل على السلام ردا
ثم قال لي من انت قلت رجل من اهل الكوفة فقال ما اسمك قلت محمد
ابن السماك قال لي الوا عطا قلت نعم فالتقى الخوم من يده و قال يا
السماك الو عطا من المسمع بمنزلة الطبيب من العليل فاعرض علي شيئا
من دواك قلت يا شيخ اما تخشى ان يكون خطبتك لا تنسى و ذنك
لا يحى كم من يدريك من ظلمة و اهو ال و كبر و انكال و لها ظلمة الثمر
ظلمة الحشر ثم ظلمة الصراط و لكني بك اعطيت و قال لي يا ابن السماك ما
يوردك قلت حمل الارز و الجواز على النار و اعظم من ذلك ترويح الملك
الحبار فصاح الشيخ و سقط في قبره فخرجت روحه و اتت تسبح
التراب عن وجهه و تقول لها نانا الحنان طال يا شهوت بها في
طاعة الله و طال ما كتبت بها من خشية الله و حر كناه فاذا الموت
رحمة الله عليه قال ابن السماك فخرجت من عنده و قد صغرت غدا في
تعود عبد اسلمته ذنوبه الى تسوية سدت وجهه خا ته
ففر الى المولى و اسلم نفسه و اتى الى النقي عنان حيا ته
ينادي اذا ما الليل اسبل ستوره و ظل غرت في الطرف في عبراته
و لها ح لهب الحرف بين ضلوعه نبات حريق الجسم من ذنوبه
عسى الملك المولى يمن بعفوه على ذنوبه تدخا في قبل و فاته

خيالك نصب لي بكل مكان وذكرك معقود بعقد جنا
واليك شغل عن هواك وانني ليا بي نوادي ان عجل لثاني
انتيك فاحكم بين قلبي وناظري فانها في الحب مختصمان
تقلي يقول الطوف ساق في الهوى وطرف في قول القلب فيه رمان
وماسنها في الحب عندى بمرا لانهما في الفعل يشتركان
ولو لأك ما كانا خصمين في الهوى ولا كنت مستولا بعين سنان
وانى لشناق اخذوا هله كاشناق مخرون لفرتة او طان
فما حادى الاظعان عرج برامة تلى سكن اهواه بنها ويهواى
وسلم على احباب قلبي وتلى لهم معنائكم مضى بحكم فان
فان غنم عن ناظري ان في الحشا خيالكم بيد و بكل مكان
دخل الجند على الثوري في مرض اصابه فلما هم بالانصراف
ترك عند راسه صرة بنها دراهم وقال له استعن بها فقال له
خذها يا ابا القسم ولا حاجة لي بها لان الله سبحانه امرنا ان
لا نستعين به ولم يامرنا ان نستعين بالدراهم ثم مرض الجند بعد
ذلك فدخل عليه الثوري فجلس عند راسه وامر يده عليه ود
عنه ما كان يجده في الحال ثم قال يا ابا القسم اطعنا المرمى
يحد عليهم مثل هذى الورق **ويحك الدم من هو على النار**

تفعل

تفعل وقت الدخول يدخل بك واذا خلع على النوم لم تنرك الهوى
تعطف قلوب الشارد من عندك اليك يا حبيب القلوب ابن احبابك
يا خير مطلوب ابن طلائك يا خفي الاطراف ابن قصادك من ذا
الذي وقف ببابك فطرد من ذا الذي عاملك فخرى قلب اقبل
اليك فلم يقبل ولم يقبل اي روح راح اليك فلم يرح اي وار دود
عليك ولم يطفراى صاد رعد رعدك ولم يرض اي تاييت تاييتك
ولم يقبل من ذا الذي وصل الى حضرة جالك واحب ان يروح من ذا
الذي الهته حبك فالنتت الى غيرك من ذا الذي يساعده في
تعظيم من هذه صدته اللهم ارحم من اقعد النقة بر عن الزهراء
دارك عورة من اسرف في المعاصي تصدق على من يقبضه من حيا
تلطف على من احشته الزلات يا ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
حكاية حكى انه كان في زمن بني اسرائيل رجل وكان رزق بال
كثير ولم يرزق الا ولدا واحدا على كبره ماله وكان لا ينال
الا على صدر والداه من محبتهم له وشفتهم عليه وكان
مخللا به محفا من ذهب وكما ينفه الانجيل ووكلا به علا
يحملان معه حفرة ووطاء ومرقته مضدة بالذهب والفضة
وصلاه من مضمة بالدر والياقوت وكان الغلام يختلف

ن

الى كتابه بكرة وعشبة وكان اسمه يوحنا اذ مر في مسيره الى الكنا
 بحور من اجبار بني اسرائيل من اهل بيت المقدس وكان الجبر قد انقضى
 لي بيت يوحنا الله فيه وكان عمر يوحنا ثمانين سنة ونظر الى الجبر
 العابد واقفا على قدميه رافعاً بصره الى السماء تسليد موعده على خذ
 وهو بنا دى ويقول الهى سيدى ومولاى اذ اذكرت ذنوبى ذلت
 اللهم ارحم شيعتى واغفر لى سالف خطيئى فوفى يوحنا وهو يسبح
 كلامه تعجباً منه حتى فزع العابد من اشتهاله ورد عابده فما داه يوحنا
 يا ابا هانى سمعتك وانت تنادى ربك ودموعك تسيل على خديك فبنا
 لتلك حق من دعوته خائفاً كما كتبه الله تعالى الى الجبر منذ عشرين سنة
 فقال ولم ينزل عليك برهان ولا بيان من الله ان كان راضياً عنك او
 سخطاً عليك فلو كان لقلبك صدق ووفاء لانزل عليك بنا ما قاله
 الجبر يا غلام لقد رزقك الله على حداثة سنك وصغر كفاك وعقلاً
 فقد قرأت الاجيل ونهت ما اعد الله للمتقين من النعم والكرامه و
 اعد للمتقين من العذاب والتكال قال له الجبر انت صغير لا تعرف
 الذنوب ولا الخطايا قال له يوحنا لما عرفتني الله وقد خلق التوا
 لرا طاعه والعذاب لمن عصاه عرفت قال له الجبر لقد سمعت
 منك كلاماً اعجبني فزادني خشوعاً الى خشوعي وحرناً الى خزي

فهي

فمضى عنه الى كتابه فلما انقلب متوجاً بالجبر العابد فقال له كيف تجد
 نفسك فقال له الجبر يا غلام اجل نفسي خاشعاً ذليلاً فما تطلق
 يوحنا وهو يبكي حتى دخل على والده وتداخرت عيناه من البكاء
 فقالت له امه يا حبيبي اقرة عيني ما لي ارى عينيك تداخرتاه من
 البكاء وانت بالامس كنت تدخل على فرحا ضاحكاً فما الذي اخرجك
 والبكاء قال لها يا امه اني مررت بغلام يدري طامعاً يدخل في
 من الجبار في عيني تداخرتاه فاجلسته في حجرها وجعلت تلثمه لسنا
 وتقبله وهي لا تعلم ان الخوف وقع في قلبه بنات يوحنا ليلته
 حزناً يا كيا فلما اصبح اخذ مصحفه بيده ورحل القلمان وطأه
 وتقدم بين يديه وعدل يوحنا الى الجبر وهو في البيت يعبد الله
 تسلم عليه وقال له كيف أصبحت يا ابا هانى قال أصبحت بفكر
 حزناً راغباً متضرعاً الى الله وماتت ليلتي الاساهير ا فقال
 يوحنا الله الله يا ابا هانى الا اخرجتني من هذه المدينة لعلي
 اترا الى ربى اسأله ثوبتي ينوويني الى رحته فقال له الجبر وكيف
 تصنع حبيبي لو اريدك وقد علمت بحبتهما لك ورايتهما عليك
 قال له يوحنا اليس اعذر عند ربى عدا اذا وقفت بين يديه
 تسالني وليس تخفى عليه من امرى شي فبنا لك يا الله يا ابا هانى

لها

وبالذي قواك على هذه العبادة الاما اخرجتني من هذه المدينة فلا
حاجة لي فيها لعلني اذالي ربي ينبؤوني الى رحمة مع اهل النقي
عدا وليس ينفعني ما عندك والذي من مجيئها لي ورايتها على
والدينا ليست بدار بقا وانما هي دار كمال وليست بدار مقام
وانما هي دار فنا وينقطع رجاء من دكن اليها ففري يا ابا هاني
والا اكون حقيقا يوم القيامة قال له الحبر اما اذ اعزمت على ما
تقول فلما اصبحت ان شأ الله مررت الى صاحب المركب والنواب
وسد الهم عن كراما يحملونا به انا وانت الى بيت المقدس ففني
عنه يوحنا الى كتابه فلما انقلب مر به وقال له لا تقصرونا
اردت منك يا ابا هاني قال له نعم ان شأ الله بنا ليلة ثريا
فلما اصبح اخذ مصحفه بيده وحمل الفلان وطاه ومضى حتى
اذا انقلب من كتابه مربا الحبر فقال له ما فعلت يا ابا هاني
فقال قلت صاحب المركب والنواب فسالوني مائة دينار
والا يتصوا منها شيئا فراك يا يوحنا فقال له لو سالوك الف
دينار لا تتك بها ثوب ساعتى ففني يوحنا حتى دخل على والدته
فقال يا اماه اعطيني مائة دينار اشترى بها طرفا من طراب
لهذه التراكب فاعطته فانطلق بها حتى القاها بين يدي الحبر

فذهب

فذهب الحبر الى صاحب المركب فقال هذه المائة دينار قد انيتك
بها فاني تعلقون قال صلالة الغداة ان شأ الله نرجع الحبر الى
مكانه فاجبر يوحنا وقال له ميعادنا واياهم الغداة ان شأ الله
فلما نظروا انت فيه يا يوحنا فتلق يوحنا من ثراق والدته وراح
راسه الى السماء وقال الحمد لله الذي تصني الاول والاخر الحمد
الذي خلق كل شيء بقدرته والحمد لله الذي تصني لطاعته والذي
ارجو منه ان ياويني الى رحمة فلما كان بالغداة اخذ مصحفه
ولبس ثيابه وانطلق ومعه علمانه فلما نظر اليه الحبر قام لن
طلبه حتى تقربا من المرسا فالتفت يوحنا الى علمانه وقال
لسما ارجعا واقدرا والذي السلام وركب يوحنا والحبر السفينة
فلما قلدا اصحاب السفينة رجع يوحنا يده الى السماء وقال الهى
وسيدى ويرلاى اويني ولا تخذ لى وارحم صغرى وحدانية سنى
واقلب على قلب والذى الصبر بعدى فاني اخشا ان يحزننا بحبط
اجورنا فاجاب الله دعاه وزبط على قلبها بالصبر فلم يبكيها
ولم يحزنها وكانا اذا سالاها احد عن يوحنا قالا له سياتى بلا
حزن ولا بكاء ففني يوحنا والحبر حتى وقعا بيت المقدس فقال
يوحنا لقيم بيت المقدس اجمع لي رحمة الله القسيسين والرهبان

والاحبار من آمن منهم بالله ومن بقي منهم من حواري عيسى بن مريم
عليه السلام حتى يدعوا الى ديار كوا على فان قلبى قد قسا فنادى
القيم في المدينة يا معشر الحواريين والاحبار والرهبان من آمن
منكم بالله هذا ذا بر قد اناكم على صغرسنه يطلب التوبة فاجتمع
الناس الى يوحنا فحجوا من حسنه وجماله فطهره وباركوا
عليه فقال لهم يوحنا تصدقوا بشيائى والبسوا من ثياب المسوح
واخذوا الى بيتا اعبد الله فيه فانزروا الى بيتا واعلقوا عليه
الباب ونحوه كوة ينادى لوه منها طعامه وشرابه في اى وقت
يريد فكم ثلث يوحنا في البيت سبع سنين لم تراه العين فلما تمت له
سبع سنين تفر الباب فتفتح له القيم تخرج يوحنا وقد صار
كالشئ البالى فنادى القيم في الناس الا ان يوحنا العابد
خرج فلم يبق احدا لاياد راليه ونظروا الى امر عظيم حليل
فحجوا وركبوا بكلا شديدا لما راوا من تغيره ولما كانوا يعرفونه
به من الحسن والجمال فقالوا ليا يوحنا لقد حملت نفسك تعباً عظيماً
فقال لهم يوحنا ان عذاب الله دائم طويل لا ينتطح وقد قرأت
الاخيل ونهت ما قال الله عز وجل بينه ابن ادم اعبدنى ولا
تشرك بي شيئا فان من يدك عتبة لا يجوزها الاضامن ومفرد

او كل طاهر فطهروا وباركوا على فان قلبى قاسى فطهره وباركوا
عليه ثم دخل بيته واعلق عليه الباب فاقام سبع سنين اخرى لم
تراه عين ولم يسمع له كلام ثم تفر الباب فخرج وهو محجى على بقية
فنادى القيم في الناس الا ان يوحنا خرج من بيته فنادى الناس
فنظروا الى امر عظيم فقال لهم يوحنا يا معشر اخواني اسمعوا منى
فانى ابتليت في عبادتى منذ ثلاث سنين يتصور الى ابليس في كل
سجودى على صورة والذى فنادى ما اصنع بنفسى فقال له احد
احبار بيت المقدس يا يوحنا لست لك عبادته حتى تروا ذلك
فقال يوحنا ولا بد من ذلك قال له نعم قال لهم فاني مر اعدكم الى
ليلة اياكم فلما سمع القوم انه خارج من بيت المقدس تسارع اليه
الناس يمشيونه ويردونه فودعهم وانصرف القوم عنه
باكين لفراقهم اياه فانطلق يوحنا حتى اتى الى البحر فلما نظر
اليه النوايت قد تغير لونه ولم يبق عليه الا الجلد ونظروا
الى امر عظيم حملوه الله فانطلق يوحنا حتى دخل بيته وذلك
رئت الحرب فقصدا لدار والدته فتخرج الباب فخرج اليه القيم
فراه رث الحال وقد تغير لونه فقال من انت وما تريد فقال انا
يوحنا اعدوا اهل هذه الدار رحا وانثري حالى وهذا قدومي

كوا

من بيت المقدس فسمالك يا الله الاما اوتيتني في سقيفتك الليلة
استريح فيها ليا جرك الله فان البرد قد اخربني وداخل عظمي
قال الله الاما رحمت عثرتي فذبح اليتيم العصاة وصنبره بمها حتى
اقوده على نفسي وقال له ان موالي ذو واسطوات وجبروت فلو
مهلك واقفا على بابهم سخطوا على فقال له يوحنا واين مواليك
يرحمك الله قال له اليتيم لهم في الكنيسة يصلون فزحف يوحنا على
طريق الكنيسة حتى اقبل والداه والشيوخ قد امسوا ومن رايها
فلما رايها غلبته العبرة والبكا فزحف عيونه الى السماء وقال الهي
وسيدي ومولاي لا تخذلني ولا تزلني عن ذلك وطاعتك فلما
دخل والداه الدار جانا يفترا الباب فخرج اليتيم فقال ما تريد يا
لهذا فلفلتك نيك بلا فقال له اني عذبة ضعيف وانت تري
ضعفني والبرد قد داخلني فسمالك يا الله ربحق روح القدس
الاما اوتيتني في سقيفتك ليا جرك الله في ولا ينقصك ذلك شيئا
فرت له التيم فقال له ادخل ولا تتحرك حتى ياموا فاني احياء على
نفسك بسببك فدخل يوحنا ولم يتحرك فلما علم ان مواليه احووا
قال له اخرج تصب شيئا فانا به خبز وقدح من ماء فاكل اكل
ضعيفا ثم قال له يوحنا تعال الي حتى نصلي انا وانت فقدم يوحنا

وقرا

وقرا الانجيل بقراءة لم يسبح السامعون لمثلها فتعجب اليتيم من
قراته وحسن صلاته فقال له اليتيم يا اسمك يرحمك الله فان
صلائك وقرايتك قد اعجبتني فقال له يوحنا اسمي عبد الله وابن
عبد فقال له اليتيم لقد زقت في قلبي محبة فاذ اصبحت
الله دخلت على موالي فاخبرتهم بخبرك ودسي اليتيم بوء وكفى طرف
الدار تعبد الله ويسعثوا اليك بفضل طعامهم وشراهم فقال له
يوحنا ان فعلت ذلك رجوت ان الله ياحرك فلما اصبح اليتيم حل
على مواليه وقال لهم اخبركم ان عريبا نزل عندي البارحة من صنته
كذا ومن افعاله كذا وقد اعجبني امره فان دايتم ان تؤدوه في بعض
الدار فابني له عريشا يعبد الله فيه فان الله ياحركم قالت مولاته
له فابن عريشا ولا تبنيه على طريق فذبح اليتيم نرجا فاحبره
وبني له عريشا وانا به بوطا فابني يوحنا من ذلك وقال للارض
تكفيني منها خلقت واليه اعود ومنها اخرج تارة اخرى فقلت
يوحنا يعبد الله فيه ويرى والديه بكرة وعشيا فلما ثلث اربع
سنتين قال الله تعالى يا جبريل اصبط على عبد يوحنا فاقرو
منى السلام وتل له يا يوحنا غيرت شبابك وابليت حسنك وجا
والحبت جسمك في طاعتني فزعدني وجدا لي لا عو ضحك مثل

لك

الدنيا الضعيف في داري وجواري فسلم على والدك فاني
 قال بصر وحيك الى ثلاثة ايام تنزل جبريل على يوحنا فاحضروه ^{سالة}
 ربه فبكي بكاء شديدا فزعاس الموت وهو له فلما اصبح نادى
 اليتيم بها اليه فقال له اذهب الى مولاك ثم كلمها فنزل الى حتى
 اشكرها وادعولها فيما احسنت واجملت فاني اريد سفرا لعبد
 قال له اليتيم ما اظرفا ترضى نزل مني اعظم من ذلك في نفسها
 قال له يوحنا كلمها لعل الله ان يلقى محنتي في قلبها فانطلق
 اليتيم حتى دخل على مولاته وقال لها ان الغريب يريد ان يسافر
 سفرا بعيدا وقد طلب ان ينزل اليه فانه يريد ان يشكرك بها
 او يتيمه واحسنتي اليه فقالت له ما بقي على غير هذا ما انت
 اليه قال لها روجها ويحك استكلمي الاجر فيه فقالت لجارها
 الصبغى الى الكرسي فاجعليه عند العريش قال وصبغت الحار
 فالفته حيثما مرتها فصبغت جلست على الكرسي وحوار ظهرا
 اليه من شدة زهو منه فقال لها يوحنا انت صاحبة الدار قالت
 له نعم بما الذي تريد ان تسلمني عنده قال لها جزاك الله عن خير
 الجزا بما اويتيني واحسنتي الي وقد ذكر لي انه ليس لك ولد
 وقد رزقك الله سعة من الدنيا والمال فبارك الله لك فيما ملكك

عبدك

بعينك واريد اعطيك شيئا بذكرني به فاني ذكرت سفرا بعيدا
 قالت له ها ته فلعل الله يجيب دعوتك ويصدق قمتا لثقتك
 قال مصف عندي اعطيكه فلعل الله يرزقك ولدا تقربه عنك
 قالت ها ته فلعل الله يجيب دعوتك ويصدق قمتا لثقتك فخرج
 المصنف ودفعه اليها فلما نظرت اليه غشي عليها وسقطت
 وجهها فلما افاقت من غشيتها قالت له ما اشبه المصنف
 بمصنف كان جيبى وقره عيني بالها ومن كان جيبك وقره
 هذا الذي تذكره قالت له ولدي كان يسمى يوحنا فلما سمع
 ذكر يوحنا هبط اليها وسقط على وجهه في نزوله فجعل يقوم
 ويقع فلما وصل اليهم قالت له زوجته سبحان الله ما اشبه
 هذا المصنف بمصنف جينا وقره اعيننا يوحنا فقال الشيخ له
 سالتك بالذي اعطاك يا اخي وتوكل على هذه العباد وورثك
 الصبر عليها الا ماضة تشي من اين لك هذا المصنف فاني لست
 اشك انه مصنف جيبى وقره عيني يوحنا قال انه كان لي
 والدان من شدة محبتها لي ورايتها على كايا برتداني على
 صدورها ثم عمدا الى هذا المصنف وكتبا منه الاخييل قال
 الشيخ سالتك بروح القدس الا ما اجترتني الحق من اين لك هذا

هذام

جها

وله

وما كان سبيده عندك قال لها الحق تريد ان قال لا نعم قال فخنقته
العبره ثم قال لها انا ابنك يا يوحنا قال نعم انت عليه امه وهي
تبكي وتصرخ حتى قبلت بين عيني وده وصرخت فاما على خديه و
جعلت تقول جيبى وقره عيني كنت امر بك واعطى النفي من شدة
راحتك جيبى وقره عيني وثمره فوادي يوحنا كنت انا م على الو
وتعام انت على التواب جيبى يوحنا كنت انا شبعانه من الوان
الطعام والشراب وكنت انت جايها عطشان جيبى وقره عيني
يوحنا كنت البس لبس الثياب وكنت انت تلبس مسوح الشجر
وكنت ابعث اليك بفضل طعامي وشرابي ولا علم لي بك جعلت لي
الى صدرها وهي لا تدري ما تصنع به من شدة فرجها وشوقها
وجعلت تلحسه بلسانها كما تلحس البقرة ولدها ثم حملته في
ذراعيها ووضعته في هرج من ذهب وباقوت فقال لها يوحنا
يا اماه ان ربى ولي بعث الى يقول ان سلم على والدك ولولا
ذلك يا اماه ما زال روحى من جسدي الا وانا ساجد لربى متضرع
اليه خوفا من ان تاكلني النار فامرت امة خادما فستخت الماء
ثم فرجته بدموعها وغسلته وطيبته بالمسك والخنبر فقال
لها يوحنا ان الله تبارك وتعالى بعث الى انه قد ابصر روحى الى ثلثة

طام

انام

ايام فرجعت صوتها بالبكا وهي تقول جيبى وقره عيني الآن
زو نى لها الى هي وحرنا الى حزن جيبى كنت قد ابست منك
وكنت صابرا على مضيتك فانا لان حين نظرت اليك ورجوت
ان اسلمو حزنى وينتطح عني هي بشرتني بان الله قد ابصر روحك
فيا ليت يومى قبل يومك وليتني مت قبل خروج روحك فوالله
عليك يا قره عيني فقال لها يوحنا يا اماه سالنك بروح التذ
اذا انت فادفني في ثياب التي عبدت الله فيها حتى يكون لي
شهودا يوم القيمة فلما اراد الله تعالى قبض روحه بعث اليه
الملائكة وملاك الموت فلما نزلوا اليه ونظر اليهم قال لاه يا
اماه جرد يثى واقعدى عند راسي نفعلت ثم ببفر الله روحه
ثم ان اباه وامه دفناه في البين ما يكون من الثياب وثركا ثيابا
التي اوصاها ان يدفناه فيها فسلم الله عقولها فكانا
متخيلين من اجل ذلك نسبح حبر من اخبار بنى اسرائيل من
اهل بيت المقدس فقال اغا حل هذا بقا لتقديها الوصية
نقال لها ابني شاه وادفناه في ثيابه التي امركاها ففجلا
ذلك نروا الله عليها عقولها ورزقها الصبر على ولدها
حكاية اخرى - لوى ان رجلا من العباد كان ساكنا

فكلمه ملك الرب

بعد ان نزل به بعض اخوانه فدخل العابد الى السوق فاشترى
لحما وطعاما ونادى بحال فنتما ربح اليه جماعة من الجمالين وديهم
غلام كانه النفسه المسبوكة عليه عبادة بلقا قد اثرت الدروع²
خذه فتوسم العابد فيه خيرا فقال يا بني اتحل وال نعم فاخذ
الغلام السفرة وانطلقا نبيما هما يسيران اذ سمع اقامة
الصلاة فقال له الغلام يا عم ان كنت على وجه فانتظروني حتى
اصلي واخرج اليك فدخل الغلام المسجد فصلى ولم يركع بعد
الصلاة فقال الغلام انما ذلك دين كان لدي فقلادته وانا
اساله ان يقبله مني فلما ترغت من ذلك رجعت الى دينك فانا
انا اديته رجعت فركعت ما قدر لي قال العابد فجلت انه
يعبد الله بعلم ومعرفة فلما انتهينا الى المنزل قلت له يا
ادخل كل معنا من هذه السفرة فقال الغلام است اكل فقال
له العابد ولم يا بني قال لان اللحم سيد الطعام وامن مثلي
ياكل اللحم وينال كرامة الله من طاعده وعبد حق العباده
فانا انا فليس عندي من العباده ما انا اليه اطاب الدنيا
قال فما خرج اليه العابد درهما فقال خذ هذا اني فكل برفق
به فقال الغلام ما اخذت حق حتى فخرج له العابد نصف درهم

فقال

فقال ولا هذا حتى رحتي دون هذا ولك في قدر المسلمين^{سبعة}
فدشروا له العابد صرة دراهم فقال يا بني خذ من هذه حقل
فما خذ منها كسرا صغيرا وقال لعل حتى اقل من هذا وصفي
الغلام الى السوق ودخل العابد الى اصحابه بالسفرة^{ضعها}
بين ايديهم وقال لهم كلوا فقالوا اكل معنا فقال لست اكل قالوا
له ولم فما خذ لهم بخبر الغلام وما وقع في قلبه منه فخذلوه في
ذلك وقالوا له هل لا ادخله اليك فقال لقد جهدت في دخوله
فيا بني ان يدخل فاكل القوم وانصرفوا وبقي في قلب العابد من
الغلام حسرة فاقام اياما متفكرا فانه ثم خرج ذات يوم
الى السوق وليست له همة سواه فسأل عنه فقال اخبروني
عن الغلام الجمال صاحب العباد البلقا العظيم الحزن الحسن
الوجه فقالوا ما راينا منذ ايام فلم يزل العابد يسأل عنه
حتى لقي غلاما من بعض الجمالين فسأل عنه فقال له انه اختل
منذ ايام ورايته يدخل خربة بني فلان فلا ادرى يا وى لها
ام الى غيرها قال له العابد اصبر معي حتى اركب الكاظمي
معه حتى يدخل الخربة فاذاهو بيت لا باب له فسمع انبعاثا
من مريض فدخل عليه فاذاه الغلام مريض قد اصطحب على

فلما أخذ فراشا رحت رأسه حجريت وسده فقال له العابد ما
 حالك يا بني فقال صاالحا ان شاء الله غير ان الامر قد بلغ في ما
 تزدى فقال له العابد ومن يقوم بك في موضعك قال الله تكفيني
 بقدر حاجات اليه لا اريد سواه فقال له العابد اقبلك الى
 منزلي زامر من لك والطفلك في طرايف المرمى فقال له
 الغلام هيهاات هيهاات يا عم ان الامر اسرع مما تصف قد
 حضر امرى وذننا الفراق والخروج من دار الدنيا الى دار النقا
 حيث لا تقل ظالم ولا يقال نادى فقال له العابد اوصني
 بما احببت فقال اوصيك بتقوى الله والبصيرة لجميع المسلمين
 ثم الى تلك الزاوية فما خرج ما فيها فقام العابد لحفر وخرج
 صورة دراههم فقال له الغلام هذا ما كتبت اعمل على ظهري
 فاذا انابت فاعط منها لحاف تبرى واشتر منها حنوطي
 وما بقى فبني كفتي وخذ هذا المصحف فانه كان اسي ولبني
 ونهارى نصفه اليك قال العابد فنظرت الى ذلك المصحف
 فماذا هو مكلل بالدر والياقوت والذهب والفضة واد
 فيه مسامير جواهر يري لها شعاع بالنهار وصيا بالليل
 وعلاقة من فضه وعراه من ذهب قلت له لمن اذيع هذا

المصحف

المصحف فقال لي ارض حتى تقف ببابها روى الرشيد فاذا
 مريك خادما من صفته كذا وكذا وهو معروف بباب امير المؤمنين
 فاذا دفع اليه المصحف قل له ان صاحبه قد مات وقد امرني
 ادفعه اليك ولا تر لهم موضع تبرى فاني اخاف ان يحدثوا
 في حديثنا يشهدوني به ويعلم الناس حالى فاني اريد اخفي
 ذلكي حيا وميتا فان القبر دار فنا وليست ذار لنا
 ثم مات رحمه الله عليه فاحذ العابد في غسله وكفنه
 وحمله وصلى عليه وتولى نزوله في قبره ومضى العابد
 حتى وقف بباب امير المؤمنين فوقف مليا حتى خرج الخادم
 فدفع اليه المصحف فلما نظر الخادم شق ثيابه وخر من
 سرجه ثم قال ويحك من دفع اليك هذا المصحف فقال
 دفعه الى غلام من صفته كذا وكذا فقال ما حاله فقالت
 لوني رحمه الله قال قف حتى اخرج فدخل الغلام بالمصحف
 على امير المؤمنين فدفعه اليه واجزه بجزه فقال ادخل
 على الرجل فاذهبه قال العابد فدخلت فاذا هو روى
 المصحف بيكي ويقول من لي بهذا يا ولدي وضيت بذا الذي
 رجاني الاخره يا ولدي فصلت الخراب على قعر بيكي يا ولدي

واستبدات من والديك وحش الخراب رجا الراحة في الآخرة يا
ولدي ورفضت نواشيك وافتريشت الرمل وتوسدت الحماره
شوقا منك الى الغارق والاستترق يا ولدي فليت شعري كيف
كنت في موضعك وحيدا في عربة لا قريب يزورك ولا احدي يواسيك
تشتاق ما تشتاق اليه الريض فلا تحده يا ولدي عند الله تعالى
احسبتك رايا اسئل ان يجمع بيني وبينك في الجنة يا قرة عيني
زال العابد يذبح الرشيد راسه الى وقال لي اخبرني بحوره
قال احابد فتصمت عليه القصد فقال لي ذاك ولدي واعز
ولدي علي لم ادع وجهها من الدنيا الا عرضته عليه فاني ان
يقبل فقلت ابعثك الى المصيبة واقلدك اعنة الخيل في سبيل
الله فقال اخاف ان يقال لي ان امير المؤمنين يعطوني ويحلون
ولكني اسالك ان تهب لي نفسي لعل اجوع من العذاب يا ولدي
ولا تشغل عني ولا تطلبني لعل اكون في موضع لا اعرف فيه ثم
قال هارون يا غلام ادفع اليه عشرة الاف درهم ولو لا ان هذا
المصنف ذكره به واسلوه به عما بي لدفعته اليك فقال العابد
يا امير المؤمنين بحق انك هذا عليك لا تحلني من مالك شيئا
هرب منه ولذلك واؤتله انا فقال له هارون هل من حاجة قال لا

قال

قال له فاني منكرك فقال لي ملازم القبور والاله فافدك
على اهل بلدك قال يا امير المؤمنين لا حاجة لي في امر من امور الدنيا
فخل سبيلي لعل اجتمع مع من يخاف فخل سبيله وكان ذلك العابد
اذا حدث بحديث الغلام بكى حتى يغشى عليه ولم يدر حديثه حتى
فارق الدنيا رحمه الله تعالى **حكاية** قال صالح المري سألت
بالاهواز عن عبد من بها قيل لي دينا رويده كان رجلا حاكما
قد ترك العمل ولزم العباد فسميت عنه واذا رجل وعجوز
وبين يدي كل واحد منهما مصحف يقرأ القرآن فيه فترا حتى
انتهى النهار قال فقلت له رحلك الله ادع لي فقال لا افعل
فقلت له ولم فقال لان في دالم احده طيبا وتديسانا
يجمع بيني وبين صالح المري كذا كذا سمع فلم ييقن حاجتي فقلت
انا صالح المري قال فقال لي وبكى وقال الحمد لله الذي لم يحطني
حتى دانتك يا صالح اقرا على بناتك وهى تقول انشدك
الله يا عبد الله لا تقرا عبد ابني ويحوت قال فلم يدعني وقال
اقرا وعزم على فلما قرأت وسمع قرات مات رحمه الله قال
فقلت لها ان انك قد ماتت فارق الدنيا فقالت انشدك
الله لا تشع من احدا به حتى تغسله انت قال فقلت اليه فاذا

سريهمها وحنوط وكفن فلم افرغ من كنفه الا وخلق لا تحصى قد
اجتمعوا عليه فصلينا عليه وانصرف **رجال** جالت
قلوبهم في الملكوت رجال تفكروا في العظمة والجبروت رجال
استقاموا على عبادة الحي الدائم الذي لا يموت رجال سمرت
على قلوبهم سحاب الاشجان فاجتجوا النفوس والابدان و
تسربلوا الخوف والاحزان واقبلوا على مولاهم كورود الظلم
شربوا بكاس الذاق مع البدين وتاسروا بسيد المرسلين و
عملوا اعمال الصالحين واشتقوا سيرة المؤمنين واستقاموا على
طريق الهدى والدين رجال شربوا بكاس الوداد والحق كشف
لهم حجب الغيب وعندهم ما عملوا من الذنب فاشتغلوا في قلوبهم
بيران خوف الملك الرب رجال اقلعهم خوف الوعيد واخجل حسنا
التفكير الشديد رجال تجنبوا النواحيش والاقام زهدا
في الحلال والحرام ومحلوا بالقران والاحكام والهجروا المضاجع
والانام ولذيقوا الشراب والطعام رجال ليهم نيام ونهاهم
صيام يطلبون رضا ذي الجلال والاکرام رجال تجلوا اعينهم
بالسهر وعصوها عما لا يحل من النظر وشغلوا خواطرهم
بالفكر واشتدوا قلوبهم العبر رجال ازجوا نفوسهم عن الماركا

الزوا

ولزوا اساجد الملك الرحمن وجالت قلوبهم في علوم القران وما
وعدهم وتواعدهم به الماجد الديان رجال قد منيت منهم الابدان
وتغيرت منهم المحاسن والالوان خروفا لعذاب والتيوان والسرور
النعيم في الجنان رجال صعبوا القران بحسن العمل لم يقروا بطوبى
الامل ونصحا بنعيمهم تقرب الاجل وسعت همتهم الى المربع
من المحل واستقامت نفوسهم الى الملك الاجل فلورايهم رابت قوما
يتلون كتاب الله بشفاه ذابله ودوح وابله وذرات قائله و
اجسام ناخلة وعقول زائلة وخواطر في عظمة الله جل جلاله رجال
رجال حال الحزن بينهم وبين نعيم المؤمنين وبين غاية امالهم وبين
نفاضة عيونهم من خوف وعيده وشوارب لهم من حزن وتشديد
تكره والابدان بالاجتهاد وخوفا النفس ببول يوم المعاد
ركبوا طريق اهل السداد وخافوا من عقوبة رب جواد رجال
اذا نظروا اعتبروا واذا اسكنوا تفكروا واذا تكلموا ذكروا واذا
ومعوا صبروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا استرجعوا واذا
جهل عليهم حلموا واذا علموا تواضعوا واذا علموا ارتفعوا واذا
سئلوا ابتلوا غوثا للرزاد وتفضلا للقصاد حلقا صدق وكهو
قد عملوا بالسنة والكتاب ونطقوا بالحكم ونصل الخطا واستجوا

ف

طريق الحق والصواب وحاسبوا أنفسهم قبل يوم الحساب وظفروا
من عقوبة رب الارباب رجال لزموا البكا والعويل ورضوا من
الدنيا باليسير القليل وارتفعوا الى الآخرة بالتحويل وعملوا
قوابل الملك الجليل وحنوا الى النعيم الدائم الجزيل ونسكوا بالسنة
والنزيل ومنعوا أنفسهم من التثوير والتقليل واشفقوا من هول
اليوم العجوس المهابيل الطويل رجال ذكروا ذلك السلام وجروا
بريح الاستقامة فقطعوا بحار العطب والندامة ونحووا من الهول
يوم القيمة فخطوا في دار المقامه وارسوا في سرمد الكرامه
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من خيار امتي
الملك الاعلى في الدرجات العلى ثم صكوا اجهر من سمعة رحمة
ربهم وبكوا اسرا من خوف شدة عذابه بالغداة والعشي في بيوت
الطيبه يدعون به بالمنتهم رغبوا ورهبوا ويسألونه بايديهم خفضا
ورفعا ويستأقون اليه بقلوبهم غدوا وحشيا موشهم على الناموس
جليله وعلى انفسهم ثقيله يدنون على الارض حفاة اقدامهم
دينيت النمل بغير مرج ولا ميل ولا بدع يشقون السكينة والوقار
ويتقربون بالوسيلة الى الجبار ليسمعون الخلقان ويعبدون
الرحمن ويتلون القرآن ويشفقون من عذاب النيران ويخافون

الرحمن

يوم ما يكثرفيه الويل والاحزان فتجنبوا كل ربة وبهتان ولم ياتوا
بذكر الملك الديان رجال توقعوا وتوقع المنون وجزعوا من السدا
في الغيب المكنون فخالفوا بينهم وبين ما يشتهون منتظرون خاتمتهم كيف
يكون اولئك اوليا الله الصالحون اولئك حزب الله الان حزب الله
هم المفلحون رجال المساجد والاهم والله جل جلاله معبودهم ومولاهم
تركوا الدنيا خوفا من الحساب والسؤال وبادروا الى الطاعة وحسن
الاحمال ونزهوا عن الغي والهوى والمحال وحادوا عن طرئ كل مغرور
بطل واشفقوا من عقوبة ذي المجد والجلال وعلموا اليوم لا بيع فيه
ولا خلال رجال تحولوا عن الدنيا تحويلا وبدلوا بالآخرة تبديلا
ولم يشتروا بعهد الله ثمنا قليلا وعلموا ان وراهم يوما عيواها يلا
ثقيلا وان اماهم من المينة خطبا عظيما جليلا ربدت عيونهم وقلو
بكاء ونوحا وعويل رجال قطعوا الايام والليالي بالثكوير خافوا
من هول يوم عيوس تطيروا لقلوبهم خوف العلى الكبير فحما
قليل نجون من الفرع المهابيل الكبير ويخارون الرسول السيد
الشهر في جنة ليس فيها شمس ولا زهرير رجال اطاعت قلوبهم
بذكر الرحمن ولزموا الطاعة وتجنبوا العميان وحفظوا السنة
من الغيبة والبهتان وابتغوا السنة واحكام الفرقان ولم يقلوا

بهم

من خدع العدو والشيطان وطلبوا الزيادة ولم يرضوا بالنقصان
فأثابهم الجنان بحنة الرضوان ومنتعمهم بالحدود الحسان كما تهنى الياف
والرجان فاجزونا الجليل جل جلاله في محكم القرآن عما أثابهم به
من الجود والامتنان فقال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان
قبل نظر رجل من الحكلا الى رجل من الروسا من اهل بغداد بنى قصر
وسنيدته وزاداه با هذا القدر تعجلت الجنابة قبل الجنابة اسمع الى
صنعة دار كوفها العزير اساسها المسك وبلاطها العنبر اشترا
عبد موفق كنت على نفسه كما با واشترى على عقد ضميره شهودا
هـ لما اشتري العبد الذليل من المولى الجليل اشتري منه هذه
الدار بالخروج من ذل الطمع الى عز الورع فنادى كل المستحق بها
من اكل على المولى خلاص ذلك وتضمينه اياه شهد على ذلك العقل
وهو الامين وذلك في اديار الدنيا واقبال الاخرة فحدد ودها
ينتهي الى محل الصفا والديان ينتهي الى ميادين الوفا والبال
ينتهي الى ترك الجناء والرابع ينتهي الى سكون الرضا في جوار من
على العرش استوى لها شادح ينتهي الى دار السلام في خيام
ملتبها الخدام فنادى بالاسقام وزوال الصزو والالام يا لها
دار لا ينقص خيمها ولا يبديد دار اسست وليست كالدار من

فجئت م

الدر

الدر واليا قوت شرف تلك الجود وجعل بلاطها من البها والنور
ومليت خيامها من كواعب هن كال السرور ومن الخرد العنبر
الجود ايسر هن غير الدين والنفوس يهور قال فترك الرجل
قصيره وبها م على وجهه ثم الشدا ذاك الحكيم يصيح خلفه وابل
يا ذا الذي طلب الجنان لنفسه لا يقرب من فانه يعطيك
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة
يوم الحسرة والندامة يا رب الله عز وجل اسرا فيل بالنف في الصور
يتقدم قدما ويؤخر اخرى وبين المتقدم والقدم مسيرة الف
ويبلغ الصور ويتفج نفحة واحدة فيصعق اهل السموات و
اهل الارض الامن شدا الله وهم جبريل وميكائيل واسرافيل
وعزرايل والملائكة الثمانية الذين يحملون عرش رب العالمين
قال نقول الله عز وجل من بقى يا ملك الموت وهو علم يتقو
رب انتا علم من بقى يا رب بقى جبريل وميكائيل واسرافيل و
الملائكة الذين يحملون العرش وعبدك ملك الموت يقول الله عز
وجل اهبط الى الارض قال فيهبط ملك الموت الى الارض فيجوز
يحد لها مظلة سودا قد تبصت الشمس والقمر وسقطت النجوم
وانشقت السما في يومئذ واليه قال ليجولها شرقا وغربا

م

وقبلة فلا يرى منها احدا رلا طيرا ولا وحشا ولا انسا ولا
 حنا الا قد ماتوا كلهم قال فيرجع الى سما الدنيا فيجدها خالية
 من ملايكاتها راكدة من افلاكها تدمتوا جميعا فلم يزل كذلك
 من سما الى سما حتى لعل الى من يدي الله عز وجل فيقول ملك
 الموت يسبح تدوس رب الملائكة والروح يا رب ما لي غيري
 وميكائيل واسرافيل والملائكة الذين يحملون العرش وعبدك
 الضعيف ملك الموت قال فيقول الله عز وجل اطلق الى ميكائيل
 اقتصر روحه وانا على كل شيء قدير قال فينطلق ملك الموت الى
 ميكائيل فيلقاه فيكيل الماء على السحاب لا يفتري ساءة واحة
 بما كلفه الله عز وجل قال فيقول له يا ميكائيل ما اغفلك عما يرا
 بك ولين يكيل الماء وقد انقطعت اوراق الخلايق والجز والاس
 والبهائم والبهائم وقد مات اهل السموات واهل الارض ولم يبق
 احدا الا جبريل وميكائيل واسرافيل والملائكة الذين يحملون
 العرش وقد بعثني ربّي اقتصر روحك قال وعند ذلك يركب
 ميكائيل ويتضرع الى الله تعالى فيخطفه راحته فتمت خرو
 جها روحه فيخرج منها صقفا متلفنا في اجنة كانه الطود
 العظيم قال فيقول الله عز وجل من بقي يا ملك الموت وهو

اعلم

اعلم بذلك فيقول يا رب انت اعلم بذلك قد مات اهل السموات
 واهل الارض جميعا ولم يبق الا جبريل واسرافيل والملائكة الذ
 يحملون العرش فيقول انطلق الى جبريل تاقتصر روحه وانا على
 كل شيء قدير قال فينطلق ملك الموت الى جبريل فيجده راكعا
 سا جدا لله رب العالمين فيقول له يا جبريل ما اغفلك عما يرا
 بك قد مات اهل السموات واهل الارض والطيرو والهوام و
 الوحش ولم يبق الا انت واسرافيل والملائكة الذين يحملون
 العرش وقد بعثني ربّي اليك اقتصر روحك قال فيركب جبريل
 عليه السلام ويتضرع الى الله عز وجل قال فينضم ملك الموت
 عليه السلام فتمت خروجه فيخرج منها صقفا متلفنا
 في اجنة كانه الطود العظيم فيقول الله عز وجل من بقي يا ملك
 الموت وهو اعلم بذلك فيقول يا رب انت اعلم بمن بقي قد مات
 اهل السموات واهل الارض ولم يبق الا اسرافيل والملائكة
 الذين يحملون العرش وعبدك الضعيف ملك الموت فيقول
 الله تبارك وتعالى انطلق الى الملائكة الثانية اقتصر ارواحهم
 وانا على كل شيء قدير فينطلق ملك الموت اليهم فيقول لهم ما
 اغفلكم عما يرا د بكم قد مات اهل السموات واهل الارض

ين

والجن والانس والطير والهوام ولم يبق احد الا اسرا بئلا وانتم
 وتوا من ربي انا قهنا رواحكم قال فعند ذلك سجدوا تحت العرش
 لله عز وجل ويقولون سبحانك ربنا خلقنا قبل كل شئ من اجل عرشك
 اليوم يقول الله عز وجل لا تسالوني عن مجيئ عرشي فيخطفهم ملك
 الموت ليضعهم صفة تخرج ينطارواهم فيخرجون موتى مكفنين في اخفهم
 كالاطراد العظيمة قال فعند ذلك بنى العرش محلقا بقدره الله
 عز وجل على الماء كما كان اول مرة قبل ان يخلق ثم يقول الله عز وجل
 يا اسرا بئلا انت الملك الاعظم انت اقرب الملائكة الى عرشي
 ولم يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل لو امرتك ان يلقم السمك السبع
 ولا رمين السبع لالتفتها في ساعة واحدة وها ان ذلك عليك
 انا اتبصر روحك مت باذني وانا على كل شئ قدوم يموت قال و
 ينطلق ملك الموت عليه السلام الى بين الجنة والنار فيعالج تبصر
 روحه فيصبح صبيحة واحدة فلو ان اهل الدنيا احدا لا تروا من
 صبيحته وشدها فيخرج منها متلفنا في اجحة كانه الطود
 العظيم قال تبقى السموات خالية من الملائكة لا انيس ولا
 حسيس الا الواحد القهار المنفذ في الازل بالوحدانية
 والملك الالاهي لا اله الا هو كل شئ هالك الا وجهه له الحكم

والله

والله ترجعون فيبقى الجبار جل جلاله ماشيا ثم تجلي الى السما لا ينال
 يقول يا دنيا اين اشجارك يا دنيا اين انهارك يا دنيا اين سكانك
 اين الملوك واين الملوك اين الجبابرة واين الجبابرة اين الذين كانوا
 ياكلون رزقي ويعبدون عيسى ويسكنون في ارضي وتظلمهم سماي
 لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار
 اليوم تجري كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
 قال فعند ذلك يا امر الله عز وجل بحر الحيوان ان تطير على الدنا
 ثم طير ما ابيض يشبه منى الرجال ثم دخل في الارض العظام
 البالية فتثبت كما ينبت الزرع بالمطر ثم رجع كل عضو الى موضعه
 وكل عرق الى مكانه واللحم والجلد والشعر ورجع كل حبل
 كما كان بقدره الله عز وجل ثم يقول الله عز وجل يا ايها البشر
 المطفئ عودي الى الجسد الطيب عدي يا اسرا بئلا كلت اول
 مرة فيقول له النعم الصور والنج فيه نفخة واحدة قال
 فيلقم الصور وخلق فيه نفخة واحدة فيجيئ الله تبارك وتعالى
 الملائكة الثمانية الذين يحملون العرش ومن حوله وهم حي
 وميكائيل وملك الموت عليهم السلام قبل ان يحيى الله من في
 السموات ومن في الارض ثم يقول الله عز وجل لجبريل وسكايل

الى

الى

واسراييل انطلقوا الى الجنة فاقروا من السلام
وامروه ان يفتح لكم البراق ولوا الحد وتاج الكرامة وحلقتين من
حلل الجنة ثم انطلقوا بها الى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
وايقظوه من نومته ونهوه من دقلته واتوا به سريعا قال
فيطلقوا جميعهم الى رضوان خازن الجنان قال فيقدم جبريل
باب الجنة فيأخذ الحلقة بيده وهي من باقوته حرا فيصير بها
صفايح الذهب والفضة فيسير طينطا في الجنة مسيرة الف
عالم ثم يقول الحمد لله رب العالمين قال فيقول رضوان من يا ايها
فيقول له جبريل ان الله تبارك وتعالى يقربك السلام ويأمر
ان يفتح لنا البراق ولوا الحد وتاج الكرامة وحلقتين من حلل
الجنة قال فينادي مناد من قبل الله تعالى يا رضوان رخص
الجنان وايراحوا العين ان يترين لقوم محمد صلى الله عليه
وسلم قال فينادي بهم رضوان البراق ولوا الحد وتاج الكرامة
وحلقتين من حلل الجنة ثم يسرون الى قبره صلى الله عليه وسلم
حتى يصلون اليه فيقوم اسرافيل عند رجليه وجبريل عند
راسه فيقول اسرافيل لجبريل يا جبريل كلكم انتصا حبه
في دار الدنيا فيقول له جبريل يا اسرافيل انت الملك الاعظم

بنحوك

بنحوك يا اهل السموات واهل الارض وبنحوك يا جبريل
كله قال فيركض اسرافيل برجله الارض وهو يقول يا ايها الناس
الطمينة عودي الى الجسد الطيب عديا حيا كما كنتم اول مرة
بقدرته من حيي العظام وهي رميم قال فتنتشق الارض عن النبي
صلى الله عليه وسلم تخرج من الارض وهو ينفض التراب
عن راسه وتلذذت بينا وشالا فانما هو جبريل عليه السلام
فيقول له يا جبريل يا جبريل بشرني فيقول له يا محمد هذه
البراق ولوا الحد وتاج الكرامة وحلقتين من حلل الجنة
بها هدية من رب العالمين فيقول له يا جبريل ليس عن هذا
اسالك لبشرني يا جبريل فيقول يا جبريل عما تشتهي
فيقول ان من تركت احق المساكين فيقول جبريل يا محمد والذي
عنتك بالحق بشيرا ونذرا انت اول من انتشفت الارض عنه
قال فيقول الحمد لله رب العالمين ويلبس الحلقة الواحدة ويؤتي
بالاخرى ويجعل التاج على راسه وياخذ لواء الحمد
فيترك البواق فيسير بين السما والارض كسير الغمام
حتى تأتي القوس وهي الارض المأهولة وهي الارض
بيضا من قفنه لم يسبقك عليها دم ولا عبد عليها وشن

ك

شج

قال وعليها تصفنا بوالاينا وكبراسي الصديقين الى الحساب
 وهو قوله تبارك وتعالى عسى ان يحسبك ربك نفاقا محمودا ثم بينا
 القادي من قبل الله تعالى ايسر اقبل النعم المودع راجع عباد
 لفصل القضا قال الله تعالى في فتح في الصور فناداهم من الاحياء
 الى ربهم يسلمون قال فعند ذلك يلهم المودع ثم يقدم رجلا ونورا
 اخري ثم ينادي على صخرة بيت المقدس ايتها العظام العالمة
 الاوصال المتقطعة ان الله يامركم ان يجمعوا الفصل القضا قال
 فعند ذلك يخرج الارواح كاتفا الضلقات من السما والارض
 والشجر وتبسط من مفاصلها جحول فتومك بين مسك قد يطول
 تاهلانية حين تخرج عيسى لمسي قد نزل الرسول
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى وعزيتي
 وحطال المخرج من كل روح الى جسد هانف دخل الارواح في الارض
 الى الاجساد فعند ذلك تنشق الارض عن الخلايق كما تنه جواد
 منتشر سكارى جباري كما قال الله تعالى وتوى الناس سكارى
 وما لهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقال عز من قائل ويو
 تسر الجبال وتوى الارض بارزة وحشواتهم فلم تهاد رنهم
 احدا قال ينادي القادي ما عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا

تخوف

تخربون فيطرح الخلق كلهم في هذا الزلزال المومنون والكافرون
 ثم ينادي القادي الذين امنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ونيا من
 حشرها كل كافر فذلك يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين
تتذكر رحمة الله في نفسك بينما انت واقف في هذا الحال اذ
 فطرت الى الجبال قد سيرت فصارت كالسراب والى السماء
 قد تشققت فصارت كقطع السحاب والملكه على ارجائها تبا
 قال الله تعالى وان شئت السما في يومئذ وابعد والملك على
 ارجائها ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون
 لا يخفى منكم خافية وقال تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
 محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا و
 يحذركم الله لفسده **شعر**
 تمام الذين عذرا عسير اذا ما النار قربها الذود
 وقد نصب المصراط وقيل جوزوا ولا ينجو الكبير ولا الصغير
 وبرزت الحجيم لكل عاص على اهل الذنوب لها زفير
روى من حديث عائشة رضى الله عنها قالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة
 حفاة عواة غولا قلت يا رسول الله النساء والرجال

جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عايشه الامراستد من ان
 ينظر بعضهم الى بعض **وذكره سلم** من حديث صفوان بن محرز
 قال قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول في النجوى قال سمعته يقول يدني المؤمن من ربه تعالى حتى
 يصنع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول اهل تعرف فيقول رب
 اعرف قال فاني سترتها عليك في الدنيا وانا اعجزها لك اليوم
 فيعطى صحيفة حسنته واما الكفار والمنافقون فيناديهم
 عاروس الخلائق ها ولا الذين كذبوا على الله **وعن عائشة**
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خسر
 يوم القيمة عذب ثقلت اليه قد قال الله تعالى يسوقكم
 حسابا يسيرا فقال ليس ذلك الحساب وانما ذلك العرض من
 يوقش الحساب يوم القيمة عذب **وعن ابن مسعود** بحديث الله
 تعالى الناس يوم القيمة فمن كانت حسنته اكثر من سيئاته
 بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته اكثر من حسنته بواحدة
 دخل النار **والشدة والى المعنى**
 كأنني بمعنى في القيامة واقف وقد فاضل معي حين اتركا
 يقول الحجار اترافاني ايتك يا عبيد بما كنت ساعيا

وذكر

وقد وضع الميزان للفصل والفضا كفي يعباد الله بالله فلا ضيا
 يعرفني ذنبا قد عا عجلته وقد كنت عنه سالي القلب ساهيا
 فمن من وجه سفير اللوز ضاحكا واخو مصروف الى النار باكيا
 حتى متى يا قلب انت موكل بحبك للدينا حتى الا
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انذر وثن
 المفلس قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا محتاج فقال ان
 المفلس من ابني ابني يوم القيمة بصدقة وصيام وزكاة و
 ياتي قد شتم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسنته وهذا
 من حسنته فان ثبت حسنته قبل ان يقضى يا عليه اخذ
 من خطاياهم فطرحه في النار **روى عن النبي**
بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ملك موكل بالميزان
 فيوتى راي ادم فيوقف من كفتي الميزان قال ثقل ميزانه نادى
 ملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعاده لا يشقى بعد
 ابدا وان خفت ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق شقى
 فلان شقاوة لا يسعد بعد لها ابدا **والشدة والى المعنى**
 تفكرت في يوم تقوم قيامتي وامسيت وحدي في المقابر ثاويا
 فريدا حيدا بعد عز ونعمة رهينا بجرمي والتراب وسلاويا

ولهول تكبر ويل نفسي ونفكر وسكن دودي يا كلون فواديا
تفكرت في طول الحساب وعرضه وذل مقام حيز اعطى كما بينا
شيخنا اليك اليوم ربي سيدي بانك تفنو يا الهى خطا شيا
واعلم تحك الله انك ستطرون هذا اليوم الى الملايكه وقد
نزلوا من السماء واخذوا حصانهم والخلائق قد خسروا وقد
سبح الناس بعضهم في بعض وتلك كثر الزحام وسال العرق
وطال الوقوف وانت قد ضاق صدرك بما شاهدت اذا حرك الله
تعالى ان يوتى جهنم فاذاجى بها وكانت من الوقوف على حشائهم
عام ونظرت الى اهل العاصم اشهد عيظها وتقلب بعضها
في بعض واشتت بعضها على بعض ثم زفرت ذفرة فعند ذلك
لا يبقى عل ولا نيد ولا سلسله ولا حيد ولا عترب الا القوت
الكل على ظهرها واقبلت الزبانه على وجوههم وانهم حالك
من يديها فعند ذلك لا يبقى ملك ولا نبي ولا صفي ولا ولي
الا حتى على كعبته ونزل الناس كلهم هارسين ونبينا محمدا
عليه وسلم تايما وعليه حلة خلقها الله عز وجل من بل
ان خلق الخلق بمائة الف عام وهو صلى الله عليه وسلم يلوح
اليها بكه ويقول لها كفى عن امتي كفى عن امتي كفى عن امتي

فخذ

فخذ ذلك يتعلق العبد المذنب به صلى الله عليه وسلم ويقول
يا نبي الله القدسي من عذاب الله يقول له الم ابلغك رسالات
ربي فلم عصيت فيقول يا رسول الله علمت على شقوتي فيقول
عليه السلام لا شقوة على عبد اكثر الصلاة على نبي شفع له
الى الله عز وجل **والشدوا**

ذنوبي ان تكثر بينها كثيرة ورحمة ربي من ذنوبي او مسح
وما طمعي في صالح قد علمته ولكنني في رحمة الله ا
اقول خاب وخسر من اطلق نفسه فيما يريد بعد ان سمع
بالذبانة واغلال الحديد وهلك كل الملاك وبارك كل البوار
من اشتقى لذة ساعة بعذاب النار والله در قوم اطار ذكر
النار عنهم القوم واطال اشتيا قلم الى الجنان اله يوم تاحلوا
الوجود كنهموا المقصود فاعرضوا عن الدنيا الدنية والخوا
لى طلت الاخرة بالكلية والله لو كانت الدنيا باجمها تبقى
وبقي غلبنا رزقها وعدا ما كان من حق حزان بله بها
تلكت وهي متاع ليضل عذاب **روى** عبد الله بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينما رجل في محلة اذ
تذكر لعلم ان ما هو فيه منقطع وان اخره الموت فلا ينساب

من قصده ليللا حتى اتى ساحل البحر فجعل يصوب اليه وبقوات
 ولجيد الله عز وجل فبلغ ذلك ملك كان بالذي عنده فبعث اليه
 رسولا يستدعيه فابى ان ياتيه ثم بعث اليه ثانيا فابى فخرج الملك
 فاصدا اليه فلما راه العابد فرمته فبعثه الملك وهو يقول يا
 عبدا لله لا بأس عليك فلم يلبثت اليه فجعل يتبعه حتى لحقه وجعل
 يواله ويلاطفه حتى تسكن اليه فقال له ما حملك على اختيار هذه
 الارض قال وجدت قلبي في مفارقة بني ادم فقال كيف نصبر على هذه
 قال من استناب لله استوحش ما سواه قال فما سبب حزنك
 من ملكك قال ذكرت عاقبة ما انا فيه فرايتها تنزل الى الزوال فاحترقت
 عاني فبعثت على طلبها يتي وبرزت من ذنبي فقال له الملك
 ما انت احق بالخوف من الله عز وجل ثم خلا سبيل دابته وتبعه
 ولحقا بعد ان الله عز وجل وسمي بالاله ان يمتها في وقت واحد
 فابا في وقت واحد فدنا جميعا والعباد الله من سجدوا فلو
 كنت بصيرا لاريتكم تبريما بالبعث الذي بعثت اليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **واستدوا**
 يا نور عيني في دهرى ونهقتها حسبي وحقي بالاستقام يوم
 والقلب منقلب الروح من محل والحين نادية والدمع منقاد

والنفس

والنفس تلك التي تلت با من كلفت به كن كيف شئت فانت المن والسر
يا فدا ان اردت تحاق السادة فحل في الدالوسا ده وجل
 جلدك بردتك وجانب الخلق والمذم وحدثك والكل عفيفك
 بالسهر والدمع وتزود السير زاد الحزم ان صدقت فالحض
 وبادروا عزمت فتم وثابروا رابطا ومبارك ولا تستعصب
 طريق القدم فالمعين قادر على كل ما اعطاهم وحل في ذلك
 مولاهم رب كنز ورحمة به فقير ورب فضل فاربى صغير علم الحفة
 ما خفي عن موسى وكشف لاسماعيل ما غطي عن داود ولا محمد لنفسك
 فالتاريخ حميد الله **شعر**
 تخيل الجسم مكنت الفواد تراه بقله او بطن وادي
 يتوج على حاصر قارحات يكدر ثقلها فصفوا الرقاد
قال بكبر من عبد الله بلحقنا عن ذلك من ملوك بني اسرائيل
 اندكان ذابن فكان الولد منهم اذا بلغ مبلغ الرجال ليس
 الشعر وحق العباد في الجبال يتعبد حتى يموت كولد له ولد
 في اخو عمره ندعا خاصته وكبار دولته فقال قد اصبحت هذا
 الولد وانظر ان اجلي قد دنا واخشي ان يحوي هذا الملك غير
 ان هو الحق ليس اخوته فخذوه من صخرة رحيبوا اليه الدنيا

وزخر نفعا فلعلم ان يرغب في الملك فيكون عليكم بعدى قال هذا
 الى فضا من الارض تبنيوا له تصرا وجعلوا عنده من كل زينة حسنة
 وجعلوا له انواع الملاهي والقنان فلم يزل في ذلك الموضع الى ان بلغ
 ما بلغ اليه اخوته فنظروا في يوم وقال احسب خلف هذا الحايظ
 وجودا رعا لما اخرجوني حتى ازيدا علما وبقينا فقالوا له هم
 تردد ادلاشي الاما ترى فاقام جولا ثم ركب وجعل يدور من داخل
 الحايظ ثم قال احسب خلف هذا الحايظ علما وجودا اخر اخرجوني
 حتى ازيدا علما وبقينا فقالوا له مثل القول الاول فقال لا بد
 من الخروج فاجبروا اياه فقال اخرجوه فانا اريد رباني الله الا
 ما يريد قال فتفتحوا له الابواب فخرج ومعه خاتمة الملك فبينما
 هو يسيرا ذمير برجل مبتلا فقال ما هذا فقالوا رجل مبتلا قال
 ايصيب هذا البلاك الناس ايصيب ناسا دون ناس قالوا بل
 يصيبا قواما قد ربه الله عليهم قال فيعلمه او لك ببقته والله
 ام كل له خايف قالوا بل كل له خايف قال انا انما انا منه
 من سلطاني قالوا نعم قال ان احييتكم هذا عيش كد رليين
 بصافى ثم سار فاستقبله رجل اصابه الكبر والعجزه اليهم و
 لعابه سائل على صدره قال ما هذا فقالوا رجل عمر نهدم قال

الحيث

ايصيب هذا ناسا دون ناس او كل له خايف ان هو عجز وان يصيبه
 مثل هذا قالوا بل كل له خايف ان عجز ان يصيبه مثل ذلك قال ان
 احييتكم هذا عيش كد رليين بصافى ثم سار فاقاذا هو بسير حمله
 الى جبال قال ما هذا فقالوا رجل بات قال اجلسه قالوا لا جلس
 قال كلوه قالوا لا يمكن قال ايصيب هذا ناسا دون ناس ام كل
 له خايف قالوا بل هو مصير الكل خافوا ام لم يخافوا قال ام هذا
 كتم تجونى قالوا هذا لا يتجاوز منه فرار ولا يعلم ذو قدرة
 باقتدار فقال لقد كاد هذا يايتنى ولا اعلم لاسيما لكم على بعد
 هذا اليوم خيل لي لا والله ما انا منكم اذا علم من اللى يداليا
 ثم اندهم بالفرار فاحاطوا به وقالوا لا نزعك حتى تصل الى ابيك
 فلما دخل على ابيه واجبروه بالقصة قال لهم اقل لكم ان اريد
 ويابي الله الا اريد خلوس سبيلا لا طح لكم فيه شجر
 • دعوه لا تلوموه دعوه فقد علم الذي لم يعلموه •
 • راي علم المهدى يسمي اليه وفاز يطلب لم يطلبوه •
 • بنفس ذاك من وطن لم يبع تدور مطعما لم تطعموه •
وعط ما هذا من طلب وحيلة جد وليس من سهر كسر وقد ولا
 من تمام كسر تعد والفضائل تحتاج الى وثبة اسد يا غايبا عنا

وهو حاضر ما لك ناظر ناظر ما دموع الوجد قد ملأت المحاجر
 أفلبه وى لا يطوبه ذكرها جرحنا موثق الأقدام بغير الحوائق
 فانك الحق فاحرص ان يكون لاحق انك ترى عيام القوم قد
 وادى الدجا على شاطئ انهار الدموع لما صنت خلوات الدجا نادى
 منادى المومول اقم فلانا و اقم فلانا **شعر**
 اليك عن كل قلب في اماكنه ساء وعن كل دمع في ما
 ما واجد القلب في المعنى كفا قلة و جاهد اللمع في البلوى كجاريد
حكاية قال جعفر الصادق رضى الله عنه دخلت على شعوانه
 رضى الله عنها فوايتها على حالة فكرهت ان اشعلها عنها فاسكت
 ولم اكلها فخطرت تحاء القبل قليلا ثم بنف الصعدا وقالت
 الا ايها المامول في كل حاجة اليك شكوت المرفا رجم شكايي
 الا يا رجائي انت كاشف كرمي لهب لي ذنوبي كلها و اقض حاجتي
 فزادى قليل لا اراه بيلغي ظلمزا دابكي ام لبعده مسامحتي
 انت يا عمال تصاح رديه و ما في الورى خلق جفا كجائي
 اخبرني بالنار يا غايه المني فاني رجائي فيك اين محبتي
شعر اقبلت على وردت بظورها الى و قالت يا ابن رسول الله
 متى دخلت على نعلت لها منذ زمان و انت مشغولة فكرهت ان

شعر

اشغلا

اشغلا عما كنت فيه فصرت صرخة عظيمه وخرقت مرقة
 كانت عليها و قالت و استوقاه الى مشاهد ذاك الحال و صخر
 ذاك الحال ثم شهقت شهقة خرجت منها روحها **شعر**
 لا اذاق الله عينا البصر عيونكم يا ثوب نفسي و سناها
 لا ولا كانت قلوب سكت عند ذكراكم و لانالت مناها
الحوائق من راي الحقائق راي العين غص بصره عن الدارين
 لو حضرت حصرة القدس لعينتم بدشرا لانس **يا هذا** ان
 لم تقدر على كثرة العلم تف على باب الطلب و تعرض لحدثة من
 حذرات الحق في لحظة افلح المبحر **قال عيسى** اخو معرو
 اللخرى كنت انا راخي في المكت و كما انصاري فكان المعلم يعلمنا
 يقول لسمي الاب و الابن و روح القدس يقول معرو و واحد
 احد بنصوبه العلم ضربا شديدا فالحطال ذلك عليه هلم على
 وجهه فكلمت ابي يقول ليس و الله على و لذي لا يتخذ على
 اي دين كان فبعد سنين قدم عليها معرو و فقالت له ابي
 على اي دين انت فقلت على دين الاسلام و اسلمت ابي فاسلمنا
 كلنا **و حكي** انه كان للفضل بن عياض و له ابن اربع
 سنين فاسلمه ابو له الى المعلم فلما بلغ سنه الهالك الكاثر

ه

كتب له المعلم كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فقال الصبي للمعلم
من ذا الذي يهدني قال ربك تعالى الله من يدركه وقال السلام
عليك يا معلم الى يوم القيمة ثم انصرف فلحق الى ابيه فقال له يا ابي
الا ترى ان ربي يهدني فقال له ابو لم يهدك يا بني فقال كتب للمعلم
المهاكم الكاثر الى قوله سوف تعلمون فقال ابو يا بني فكيف لو قرا
ما بعد ذلك فقال وما بعد ذلك يا ابي قال كلا لو تعلمون علم اليقين
لترزون الحميم ثم لترزوها عين اليقين فصاح الصبي وخر ميتا **شعر**
ما حال من كان له واحد غيب عنه ذلك الواحد
يا هذا اعرف قدر لطفنا بك وحفظنا لك انما نصيناك عن الحما
صيانة لك لا لخاصتنا الى امتناعك فاجعل مراة تتكلم من لا تغيب عنه
وشكرك لمن لا ينفعك لخمه وطاعتك لمن لا ترى خيرا قط الا منه
وبكاوك على اعراضك عنه وارفع يدك اليه بالذلة في طلب حوائجك
تأني وما تشعر **حكاية** قال ابراهيم بن ادهم روى الله عنه
حجت سنة من السنين وكانت سنة كثيرة الحروب والهموم فلما كان
ذات يوم وقد توسطنا ارض الحجاز انتطعت عن الحجاج وعفوت
قليل فلم اشعر بنسني الى ان صرت وحدي في البرية فلاح لي
شخص فاسرعت اليه ولحقته فاذا به علام اسود لا نبات ليجاز

كانه

كانه القوم المينرا والشمس الصباحية وعليه اثر الدال والبر
فقلت له السلام عليك يا غلام فقال عليك السلام ورحمة الله
وبركاته يا ابراهيم فحبت منه كل العجب ورايتني موه فلم انما لك
ان قلت له يا سبحان الله من اين تعرفني ولم تروني قبلها فقال لي
يا ابراهيم ما جعلت مذعرت ولا قطعت مذ وصلت فقلت له
ما الذي اوتعتك في هذه البرية في مثل هذه السنة الكثيرة الحر
والفحط فاجابني يا ابراهيم ما انت بسواه ولا رافوت غيره
وانا منقطع اليه بالكلية بقوله يا عبودي فقلت له من
الماكول والمشروب فقال تكفل لي به المحبوب فقلت والله
اني خائف عليك لاجل ما ذكرت لك فاجابني ودموعه تنحدر
على خديه كاللؤلؤ الرطب وجعل يقول **شعر**
من ذا يحونني بالبراة تطعمه الى الحبيب وقد قدمت ايمانا
الحما اقلقني والشوق ازعجني ولا يخاف محب الله انسانا
فان اجوع نذكر الله يشبعني ولا اكون محبا لله عطشا
وان ضعفت يوحي اليه يحلني من الحجاز الى اقصى خراسانا
فهل لصغري يكون اليوم تحددت مع عنك عذلك لي قد كان
قال ابراهيم سالته بالله يا غلام الا اعلمني حقيقة عمرك

كانا

يقول يا ابراهيم لقد اقميت على باجل الايمان عمرى انى عشر
ثقلت له ما الحالك الى هذا والله ادهشني ما سمعته منك قال
الحمد لله على ما اولانا من نعمه وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين
ثم ثقلت له يا غلام ما احسن وجهك واهي طلعتك واحلى منطقك
فسمعان من خلفك ومورك قال فاطرق الى الارض مليا ثم رفع
راسه ينظر الى شجرة او جعل يقول **شعر**

ويحي اذا كان الحميم جزاي ما ذا اجل لم يحنى وبهاى
بلى العذاب محاسنى ويشينها بطول منى والحميم بكاي
ويقول لى الجبار جل جلاله يا عبد سوانت من اعداي
بارزتنى عصيت بى جا هلا انيت عهدي ثم يوم لقائى
ثم قال لى يا ابراهيم اعلم ان المنقطع من قطعة الحبيب والواصل
من اخذ من الطاعة بنفسه ولكن انت المنقطع عن الحاج يا ابراهيم
ثقلت له نعم انا ذلك فسالتك بالله الاما دعوت لى ان الحق
من بينى من اصحابى قال ابراهيم ونظرت الى الغلام قد رمق
بطرفه الى السماء وكلم بكلمات حرك بها شفتيه فعند ذلك
لحقته سنه واغشى على فلم افق الا وانا فى وسط الحاج ولم اعلم
ان الغلام صعد الى السماء ثم نزل فى الارض فلما استهيت الى مكة

ادخلت

ودخلت الحرم فاذا انا بالغلام متعلق باستار الكعبة وهو
مكلى ويقول **شعر**
تعلقت بالاستار والقرز رته وانت بما فى القلب والله تعلم
انيت اليه ما شيا عير اكد لاني على صغيرى محب منتم
لهوتك طفلا كنت لا اعرف الهوى ولا اقول لى انى متعلم
قال ابراهيم فاومى بنفسه ووقع ساجدا وانا انظر اليه
يطال على الامر فانتبه فاذا هو قد قضى بحمد الله قال
ابراهيم فذا سوت عليه كل الاسف رايت الى راحلتى فاحدث
ثوباً واستعنت بمن يساعدن عليه حتى ارا يده التراب فانتبه
الله ولم احده فسالت عنه الحاج جميعا فما وجدته فعلمت انه
مستور عن اعين الناس ولم يره عيذى **قال** ابراهيم تخفون
تليلا فزائده فى المنام واذا هو فى موكب عظيم وهو فى اوابل
القوم وعليه من الحل والحلل ما لا اصفه ثقلت له البست صا
بالاسن قال نعم ثقلت له اما قد ريت قال نعم كان ذلك فقلت له
والله طميتك اكنك واحلى عليك فلم اجدك فقال لى يا ابراهيم
الذى اخرجنى من بلدى وبجبه يمينى هو الذى كفى ثقلت له فما
الذى فعل بك بعد ذلك فقال او قفى من يديه وقال يا عيذى

حي

أنته

يا ربك قلت يا رب بعيتي قال لم أنت عبدى حقا ولكنك
 عبدى ان لا احب عنك فأتريد قلت يا رب أريد ان تشبعنى بن
 النون الذى انا فيه قال قل شبعتك فى النون الذى انت فيه
 ثم الذى يليه ثم الذى يليه قال ابراهيم ثم صدامحنى وانشططت
 بعد المصافحة من مصادى واصبحت تفتيت ما كان على من فزاه
 انجى ونسبك ولم يفتقر قلبى من ذكر العلام ويا منى عليه رحمة الله
 يا هذا قد سمعت اخبار القوم سمرى سمرى وقد عرفت
 شرايهم فاشرب كشرهم فنى سلك طريقهم كنت رفيقهم
 فلهذا اراهم شغلهم حب دلالهم عن لذات دنياهم اسمع
 حديثهم ان كنت ما توهم فوهمهم قد اذعج واقلق وحذرهم
 قلما تلف واحرق وحادى جداهم مجد لا تترنن دموعهم فى
 جداول الخدود تجري وتتدفق مستاقون الى الجيب وهو
 الى لقاءهم اشوق **حكاية** سئل ابو نزيلا السطامى رضى
 الله عنه عن بلى هذه المذلة قال السلى من نفسى كالتسلي
 الحية من جلد لها وما زلت اسوق نفسى الى الله وهى تبكى حتى
 حلتى وهى نضك **يا هذا** لو ابصرت طلايح الصدور
 او ابل القوم او شاهدت ساقه المستغفرين فى واخر الرك

او سمعت استغاثة المحبين فى وسط الليل وقد برزت فى الاسحار
 الحداة وجلب احبال الاحمال وسارت رفقة المجتهدين وترنم
 كل فى صوت شجوه وانت فى الرفقة الاولى بعد فكيف بك اذا
 انخل ليل الجهاد عن بحر الاجور وما لك بضاعة فى قنانه المستغفرين
 قلما التحجره تحت فحم الليل كلما هب اللسيم التهنيد اذا اشتد
 الحال تصعدت عموم المعوم من اودية القلوب وانبعثت و
 صعدت الى سما الاصفان وتراكت وانتقلت وانتم برفق السور
 فعطلت مياه العيون والفلمت وزنت واق المشوق فنادى
 الشدد وترننت واظربت وصدحت بلابل المحبة بكبرى الضماير
 فاعربت فكلامنا ولها الوجد كاسا من الدموع الشد من الحما
 ورجعت **شعر** من لشناق غيلة ذات شجوه حيلت فبننا
 لم تغرض الى الحنين من مسعد الا وقلت انا
 لك يا ورقا اسره من لم تذيبنى طرفه الوسا
 بك انسى مثل انسك بى بقعا الى بند ما كنتما
 بنشأ كى ما نحن اذا تحت شجوى حتى واخرنا
 انا لانت البعيد هوى انا لانت العزيز هنا
 انا فرد يا حاتم وها انت والالف الذين بنا

يم

ابكيا يا جبرئيل لما لعت ابدى الفراق سنا
ابن قلمي ما صنعت به ما ارى صدرى له سنا
كان يوم المنذر هو معي فابى ان يعجب البدينا
ايه حاد المنيا وقد ام له داع للفراق عنا
يا مكرما عملية بعد عملية الاتحاد وهو فخلتها في مخالفة الخالق
الو متى خذ عك المنى بعزك الاقل انراك ما علت رحيلك الى القبر
نملا تغث بغراش تلك نسهم مهدون من دكت ظهر التفريط
نزل به دار الندامة الم تسبح انذار عليه السلام كان قد اعطى
نخة يقفلها الماء والطير فاستدبت يد الغفلة فقدرت تيمم العفوة
فما ثرت الزلزلة حتى في الثلاثة **شعر**
على العقيق راقوى منه مهله وبان من فيه عما كنت تعهد
فما الوقوف بريح لا يحاسبه تخلي ولا يومه يرحى ولا غد
وما تود رعاى القلب في طلل لم يغن لو كان ما هو لا تردده
الوى به البين حتى لم يدع جلا له فاصبح مسلوبا بجلده
بروح عنه عليه السلام اندج به البكا ذات يوم و ليلة
فلما كان في اخر الليل نادى يا رب اما ترجم بكاي فاحي الله عز وجل
اليه يا داود نسيت ذنبك وذكرت بكاك فلما الى المولى لم ينس بى

دلكي

ولكني ارجو منك عفوانه ثم والى الهى كنت اذا تلوت انذوب بكف
المال الحارى عن جبرائه ويسكن هو بالديح ويظلمني الطير
تظوف للوحوش نحوالى وقد فقدت ذلك افن اجل هذا الذنب
كل هذه الوحشة فما وحي الله اليه يا داود من اطاغنا قريناه
ومن يد لنا اعطيناه ومن عصانا اهلنا وان عاد اليها غلي
ما كان عند قتلناه **شعر**
توالى قوما لا ونا العبد لهم واعرفت عنا والحفاظ قد يم
ما نول ما سنى وبنيك واقفا فان عدنا والوداد سليم
يا مستبدا اتقوا الطرد القنفذ في الدجا على باب الذل
وتل الهى كم لك سراى وما الى سواك تنفردى اليك عنك عنى
الاعنوت عنى اجمع الوسائل للذل والبلع الاستباب في العنو
البكار والحي عن ثوب القدر المنة النكس وليس في الحياة
ما يتلح اثار الذنوب من ثوب القدر الا الدوع فان نقصا الماء
ولم تزل الاثر فعدك ما لا غفران من جبر الاعتراق وانصر نادى
المجتهد من ناداهم طوي لكم وحدتم قلوبكم فمار هو امن لم يحو عليه
اذا وصلت الى وادى العقيق سلوا عن حال منقطع اودى الشفد
ونقشوا عن نوادهم كم فضاء منى فلا عين ولا اثر

شعره

الحكمة بر كل يومنا الحيا يفن كلامك بفتح طرف لشظري
 طرف من طرف الدنيا طرفة دمه **روى عن النبي صلى الله**
 عليه وسلم انه قال ما تلبث اسي في الى الساجدة كان في شهر
 الطالع يقال يا محمد قل لا تشكوا من البكا فانهم كلما ازداد
 في البكا ازداد بالهم حسنا **شعر**
 الحمد لله من ان خلق كلت على بالدمع ان اشفى به كد ي
 تحيى البلاء على قلبي تشفق باليتما اخذت لما جئت بهدي
 اوانها الصوت فاذا حمل عالم من مكولة الاحفان بالورد
وعن كعب الاحبار رضى الله عنه انه قال لان ابكي من خشية
 الله احب الي من ان تصدق بوزني ذهبا ثم قال والذي نفس كعب
 بيده ما من مسلم بكى من خشية الله عز وجل حتى تقطر قطرة
 من دموعه الى الارض ويمسها النار حتى يعود قطرا مطورا من
 جوارح الزمير وادبا **حكى ابن سنان الناصبي** رضى الله عنه كان
 اذا لم يجتمع عليه الليل قام الى الصلاة واذا اعين قال للسانه خذ
 في التنا على الله عز وجل واذا اعين قال لسانه خذ
 وبعي دليل صبا ياتي وهدبي وزفوة خرجت من قلب فكروا
 وبكاي على الف لا سكن الا من بعدى من بعد تقرب

ابن

ابن المراهم لجراح الذنوب الندم واوطاف اشر العند **الفلق**
قيل كان شهاب يخلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال
 له حميد يسمع ذات يوم قاريا يقرأ وان جهنم لموعدهم اجمعين فلم
 يزل يابا حتى رجع الى اهله فلما جئته الليل صلى ما كتبه ولم يزل
 ما كما متمزعا الى الله عز وجل حتى اصبح وكانت له زوجة عاصبة
 وكان قد شكها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزل ذلك اليوم
 فقال له يا حميد ما الذي ابحاك في هذه الليلة واسهر عينك قفا
 سمعت قاريا يقرأ وان جهنم لموعدهم اجمعين فالتقى الله عز وجل
 بحبيته في قلبها وخشيته فمالت والله لا تطلقن الى رسول الله
 لعنه ان يسخف لي فقال لعني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد شكوك له بالامس قال فخرجت حتى وقفت بين يديه صلى الله
 عليه وسلم وقالت يا رسول الله اني اثبتك يا ابيد فاستغفرت فلم
 يستمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلمان يا رسول الله
 هذه زوجة حميد التي شكها لك بالامس فاعرض النبي صلى الله عليه
 وسلم بوجهه ولم يكلمها فخرجت الى جمال المدرسة ودخلت تنكي و
 تنادي لفها بنت نبيك يا ابيد فلم يقبلني قدما يتكيا من وسعت
 رحمة الاجيار الاموات يا من يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن

عنك

السميات الهى انا العوادة بالذنوب وانت العواد بالمعزة قال
 نبط الاين جبريل على النبي عليه افضل الصلاه والسلام قال
 يا محمد الحق يتركك السلام ويقول لك انتك انتى بابتة فلم تلتها و
 اعرضت بوجهك عنها يا محمد قد انتى وتبعتها وعذرت لها فشرها
 برضاى عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايلكم يا بني بها فقال
 سلمان النار سى انا يا رسول الله فخرج الى جبال المدينة فوجدهم من
 الجبال تكلم وتنزع الى الله عز وجل فقال لها سلمان اجيبى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالت يا سلمان كيف اتى رسول الله وهو سنا خط
 على والله تعالى بسخط السخط فقال لها سلمان ان بشرى فقد احضره الله
 تعالى برضاه عنك فاقبلت معه فلما راها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال مرحبا بمن عاتبني اى وبها بشرى فقد تاب الله عليك
 وعذرك ورضى عنك قال فخرت ساجدة واطال السجود فقال سلمان
 ارنح راسها فذهبت ليرفع راسها فاداهى قد مات رحمة الله تعالى
 برضاى الح شفاى فى الهوى كلما الكرى اطر بني
 بقاى فى قناى نيكى وسرورى ونيكم من جز
 وشريتم بومال مهتتى حيت اسعى لا تقصنا الثمر
 كيف ارجوا البرء من ذا الهوى وطبيى فى الهوى امر صني

واذا

واذا البلوى فادت قدركم فمن النعماء دوام المحب
 علم ان عندنا حسن المآب اب ومن خاف الجزاء بما فى الكتاب
 كتاب ومن وجد اليم العذاب ذاب من سائر طرق الاخطار النجا
 من ذكر فعل الموت بالاب والحد جد من فكر في مرارة الكاين كاس
 ابن الدوع المسواجم قبل المنابا المواجم ابن الفلز الدام على الذنوب
 العظام بها الفاغذ والموت قايهم انابم عن جدينا ام تناروم ياد
 بالمتوبه من صفواتك قبل فواتك والمنابا بالنفوس فواتك
 ما اسرع الايام فى طيننا تمنى علينا ثم تقضى بنا
 فى كل يوم اجل قد دنا عن امة من اجل قد دنا
 انذرنا الدهر ولا نرعى كائنا الدهر سنا ناعنا
 ابن الاى شاد واسبابهم تهدوا قبل اهدام النبا
 لا معدم بحمد اعدامه ولا بقى نفس الغنى الغنا
 لاننا من الدهر على حرة فغزلت الغاب ان يا منا
 لقد كشفت العبر ما السرك فلم يبق سرا ولا حذر
 ما جابر من احذر وامر اذا قضى عدك واعلم ان لا حصر ليس سنا بدل
 قال الله عز وجل سمعنا منكم انتم لم تسمعوا من الله فاعذروا لى
 فزيت خولك البيت سرادقات حفرة مكتوب عليها بياض يتغنى لمن

د

عرف قدري ان لا يعصي امري ولمن عرف عدلي بمن يقف مندي
 ان يحاسب نفسه قبل قدومه علي ولمن عرف احساني ان لا ينساني
 ولمن عرف كرمي ان يستكرمني على لغمي **قال بعض الحكماء** لانه ياتي لا
 تشغل قلبك من الدنيا الا بقدر ما تحققة من عمرك ولكن جرائك عا
 العاصي بقدر صبرك على النار واذا اردت ان تعصى الله فانظر
 لا يراك فيه وانظر الى نفسك فان كانت عذيرة فلا تذلها بالعاصي
 وان كانت ذليلة فلا تزدنها على ذلها ولا يحك لموعودت قدر
 ما الفتها بالعاصي انما ابعدنا ابليس لانهم يسجد لك والحب كيف
 صالحته وهجرتنا **شعر**

انما بنايا بها الزاجر قد لاح سلاح وبادا حو
 وهذه الاثل وكنت النقا والروح والبان بها زاهد
 فخلها تخلص ارساها على الربا لا راعها ذا عير
 واشهد لنا طيب ليال مضت لا عدم المذكور والذاكر
يا نحننا بالقدرا عرف قدر قدرك فاما خلقت لكونك كلها
 لاحلك يا خزنة الودايح يا رعا البدياح يا من غدى بلباب البر
 وتلب يا يدي الا يادي يا زرعانتي عليه سح لا لطان كل الاشيا
 شجرة وانت المخره وموره وانت المعنى ومدق وانت الدريا

جوهرة

جوهرة مصبغة بالقطنه تداس كل الاشيا مخضه وانت الـ
 فكمون اختيارنا لك واضح الحظ غير ان استخراج غلك ضعيف
 متى تمت طلبة فما طلبني عندك **شعر**

الما عندك عند ولست اربده وليس يرويك لا مدرك الجاري
كم في السموات من ملك يسبح مستبلا ما له مرتبة تتجاني جنو
 ولا طعم طعام حميم ويحبونه ولا حوض غمام اذكروني اذكركم
 ولا لطف لعل من سائل ولا غول خلوف ثم الصائم ولا منزله
 خلقتك من اجلي سبحان من اخذناك على الكل وجادل غلك قبل
 وجودك بقوله اني اعلم ما لا تعلمون ونج تلك لسلك طريق
 رسته وهداك الى ما اختلف فيه من الحق باذنه

يا رب مالي من الاعمال صالحة سري دجاي واخلاص وتوحيد
 يا ليت لي السن في كل جارية اثني عليك بها يا اوراق العود
 يا ليت لي اعين في كل جارية ابكي عليك بها اني لمسحو
 يا رب نا عندك بعد جاعت ذرايا من له الفضل والانعام والحد
يا هذا بدوام ذكره تشق الجيوب وبطيب شربه ترقى القلوب
 وتلاوة كتابه تتجاني الجنوب وبلذاذه عيشه تنفوح الكروب
 وبالاقبال عليه تشهد العيوب وبالا بانه اليد بيا كل مظهر

م

فاجتهد ان يكون طامعا بالرضا صابرا على بلواه متجنبنا لشكواه
 مستبسل القضاة متعرضا لخواه متيقلا لفجوات لحيته وشكواه
 فرحم الله من يظرب نور عقله الى ما هو له فطلبه والى ما هو عليه
 فاجتنبه وتقبل لذكره ووقف عند بصره وامره ودخل في
 قومه لا يلهيهم بخارة ولا يبيع عن ذكره **شعر**
 اذا ذكرت ابا ديك التي سلنت وسو فغلي وزلاتي ومحتري
 اكا داقتل نفسي ثم يدركني على بانك محمول على الكرسي
 يجيئني الذي يلهي نا ويشتدني فاعفوه يا ذا العلاء والجهد والنعيم
حكاية قال عبدا لواحد من لكت البحر فقصت بنا ربح شديدة
 دفعتنا الى جزيرة من جزائر البحر فطلعتنا اليها فاذا نحن داخل
 قد عكز على ضمتهم لا يعبدون قلنا لهم من تعبد فادعوا بي
 ذلك الصنيع فقلنا له ان معنا في المركب من نخل مثل هذا قال
 فادعوا لمن تعبدون قلنا لعبد الله عز وجل قال ومن هو الله
 قلنا الذي في السما عرشه ربي الارض سلطانه قال فكيف علمتم
 ذلك قلنا ارسل الينا رسولا بالمعجزات الظاهرة فاجبرنا به كل
 قال فما بلغ رسوكم قلنا لما ادبى برسالة وبلغ الامانة فنصه
 الله اليه قال فما ترك عندكم علامة قلنا تركنا كتابا والله سبحانه

زيد

نعم

قال

قال نارون يا اياه فاني ناه بالصحف فنظر فيه وقال لا احسن قرانه
 لقرا نا عليه منه شيئا فبكي بكاء شديدا ثم قال ينبغي لمن هذا كلامه ان
 لا يعصى **شعر**

ذروا ملاقة صب في هواه ذروا ملاقة صب في هواه اشر
 وساعده على يلدي صبا بته واستند ركوا انطاف في ذاك واعتبروا
 واستحققوا انكم يا عاقبتين له في لصفحة تحسبها الان يغتفر
 وعرجوا بربا نجد وكاظمة وعرسوا العيس نحو الحى واصطبروا
 وفصصوا بسلا من ساكني سلم وخبروهم بما لايت مذبحروا
 لما رقت بلغناهم اسما لهم والدمع من دمحي كالغيث ينهمر
 اجابني ربحهم ساروا بهم سحرا باليت لا كان في يوم النهرى سفر
 اخفوا اسيرهم يوم الرجيل هم كيدا فلما استقلت عيهم نزلوا
 صدوا جفوا هجروا واخالفوا سطوا ظلموا دلوا وقد قطعوا احبا
 قد كنت احذر قبل اليوم فزقتهم فالان ليس اخن عنهم الحد ز
قال عبدا لواحد فاسلم وحسن سلاته ثم حملنا به حنا فلما
 جن الليل واخذنا مضاجعنا قال يا قوم هذا الرب الذي للموتى
 عليه هو نيام قلنا لا فهو حي فيوم لا باخذه سنة ولا يوم نقال
 بيسر الجيد انتم ثمامون وسيدكم لانيام ثم وثب فلم يزل قائما ياكيا

وما عداوا

الى ان طلع الفجر **قال** عبد الواحد فلما قدما على ابي بكر
 اصحابي هذا رجل غريب حديث عهد بالاسلام ومن المصلحة
 ان نجعل له شيئا نفعلوا واثننا **فقال** يا هذا قلنا لا نفعلها
 عليك **فقال** سبحان الله والله لو لم اعرفه انا كنت في
 جزيرة من جزائر البحار بعد عنده ولم يصيغني فكيف يصيغني
 وانا اعبدوه وهو الخالق الرازق ثم مضى وتركنا فلما كان بعد
 ايام انا بنا رجل من كان معنا في المركب **فقال** ابن الرجل الذي
 وجدناه في الجزيرة هو الان في مقابر عبادان يعالج سكراتنا كونه
قال فحينئذ اليه وهو على اخر رمق فسلمت عليه فرد فقلت له
 ما حاجتك **فقال** قصي حاجتي الذي جاءكم الى الجزيرة استبدت
 بارايه فغلبتني عيناى نمت فرائت في مقابر عبادان انا و
 ربيها تبه وفي القبة سورى على السور جاربه لم ارا حلها
 وجهها وهي تقول سالئك بالله تجل في جهازه فترط الى شوقي
 اليه فاستهت فوجدته قد مات فحسبته ولقنته ودقته فلما
 كان تلك الليلة رايت في المنام وهو في هيئة حسنة والروضه
 والقبة والسور والجارية وهو الى جانيها يكرر هذه الاية
 سلام عليكم بما حسرتكم فنحنم عقبى الدار **قال** عن ابي سعيد

انه

انه بكى يوما في مجلس سوى السقلى **فقال** له سرى ما الذي ابكاك
 يا با سعيد **فقال** ذكرت الموت وعصيته فبكيت **فقال** له سرى
 بكيت من خوف تبنى ان تموت بيننا فلما موت **شعر**
 ولولم يكن شئ سوى الموت والى وتمرير اعضاء ولم يبد
 لك حقيقة يا ابن آدم بالبكا على ايات الدهر من كل مسعد
قال ان بشوراوى في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك
فقال رحمتي ابر عز وجل ثم قال يا بشورا ما استحييت مني تخافني كل
 ذلك الخوف **قال** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 وانت رجلا يحوى في النار من امتي نجاة دموعه التي بكى بها من
 خشية الله عز وجل فاستخرجته من النار **شعر**
 رعى الله ليلاصد عنى صبا حده وذكر كنهه ما يراق مصفى
 وطقت دجاء بالبكا تحوفا من النار حتى ابصر من بين ادمعي
قال صالح بن بشير رايت عطا السلمي بعد موته في المنام فقلت
 رحمتك الله لقد كنت طويل الحزن في الدنيا **فقال** اما والله لقد
 اعتنى بي ذلك راحة طويلة ورحا داما فقلت له في اى الدرجات
 انت **فقال** مع الذين اثم الله عليهم من الميعة الصديقين والشهداء
 والصالحين **وقال** يزيد رايت الاوزاعي في النعم فقلت له

ما فعل الله بك قال خير ائتت دلي على عمل اتقرب به الى الله عز
وجل فقال ما رأت هناك رجلا عظم من رجاء العلم ثم درج
المخروبين قال كان يزيد شيخا كبيرا فآرا الى سلكي حتى اظلمت عينا
حكاية قال مالك بن دينار وفتحت صوتي راها تسبحة
يقول يا من لا تجرده الخاليون ورجب لحنا به الطالبون اسلك
الخلاص من القصاص حين لا تحين مناص واستغفر من ذنوب
ذهبت لذتها وبقيت ثمتها ثم بكى حتى علا جيبه فناديته يا را
فاشرف على بقلت له لم تخلت عن الدنيا وحسنت نفسك ههنا
فريدا وحيدا فقال تخلت عنها قبل ان تخل عني وهربت منها
تبل ان يمكن مني قال بقلت له حدثني بقصتك قال كنت على د
النصرانية فأتيت على ذلك مدة من عمري فلما كان في بعض الليالي
انانيات في منامي فقال لي وحيك الى كم تعبد غير الله الذي خلقتك
اما تخاف ان ياخذك بغيته وانت لا تشعرون عيسى بن مريم عبد
من عبد الله بقلت له من انت فقال انا الاخلاص اخو الخلايق
ولهم يفتحون جهنم انا شفيع المذنبين انا خاتم النبيين انا الذي
نشر به عيسى وشهد بنبوته موسى انا في التوراة موصوف
وفي الانجيل معروف ثم مسح بيده على جداري وقال اللهم المهيمن

للشهاد

للشهاد ووقفه للسداد فاستبصرت ولا شئ الى احب من الاسلام
فاسلمت وبقيت في صومعتي هذه هربا من ابنا الدنيا فقلت له يا
راهبا وصني فقال عليك بالهرب من الدنيا واياك ان تدخل في
تلك حبة الاصفر والابيض فان مجتمعا شين وبعضهما زين
اخواني اذا سبق الانعام في القدم لمن بقيت له من الله الحسني
طالع نجم همت في ظلام ليل يطالنه وردفه قرا العزم فاشترفت
الارض بنور ربها وسعد شقي الجهل وعاش مبت الفل **شعر**
تشتينا بالنوى زمنا فلما نلا قينا كانا ما شفتينا
سخطنا عند ما جئت الليالي فآرا التبا حتى رصينا
نزل بحى بعد الموت يوما فانا بعد ما متنا حيننا
اخواني او تدوا اذهان الازهان في ليل الفكر تبصروا
وصابروا سني الجذب فوف عام الحصب تعصروا فزاد لي في عيا
ليل البلاء على بجاب الصبر جميع منزل السرور في السهر ومن يام
على فراش الكسل سال به سبل القادي الى وادي الاسف وانما
لقطع مراحل الحلة بالعزم والصبر **حكاية** قال جابر بن عبد الله
خرجت مع علي كرم الله وجهه الى خارج المدينة فتفكرت في
احوال الدنيا وعرورها ونفستها لنا فقال يا جابر ان الدنيا

احقر من ان يتنفس بها ليب يا جابر ان لذاتها في شدة اشتياها كوك
ومشروب ومطبوخ ومنكوح ومشعوم ومسجوع فاما الماكول فالذي
الحسل وهو رجيع كله ذبايه واما المشروب فالذي يشرب الماء
وقد تساوى فيه جميع الحيوانات واما الملبس فالحزب الملبس
ومخرجه من دوده واما المنكوح فبال في مبال واما المشعوم فاطيبه
المسك وهو دم ذبايه واما المسجوع فالذي يسمع الوتر وهو ثم
كله **فيا مملوك** النفس التي لا تبعه لها في طلبه دنيا لا وقع لها اما نراها
تتبد بسكانها اما نشاهد عوامها في حوادث تنسف جمال المبتنى
ومعاول الزمان تقدم مستيد المبتنى وكلما اذنع كيث امل
وهال الهال **شعر**

تطع الرجا بقلتي في الباطل كم قد عزلت فلا اصبح لحاد
اعتبرا لامل الكدوب جهالة وايبع خطي بالليل الزايل
واذا انتني لغة من خالتي قايلا لها سنها بذت عا جيل
انما اول شقوتي من اخرها فاما البحر ضلالتي من ساجل
صنعت عجوى في اكتساب ما ثم ورضيت بالخط الحسن العاجل
وتركت جنات البغيم ولكها ولذا ذاة العيش الهني الكمال
يا نفس تدبري امرك وتايلي ما بقى وما يفتني ولا تعجلي الغد

ضللت

ضللت طريق الهدى تنق واسئلي يا عذرة من الشقاء اراها نحلي
تخطو رما تخطوا الا الى الاجل وتنتضي وكان العزم يطيل
والعيش يورد نبال الموت اوله ونحن نرغب في الايام والدول
يا تاتي الحام يهني المرو منيته واعضل الداء ما يلقي عن الاصل
لا تحسب العيش ذا طول فتدعه باقرب ما بين عنق المرو والكفل
لنا بما ينتضي من عمرنا شغل وكلما علق الاحشاء بالحول
حكاية قال ابراهيم البتحي كنت كثير التردد الى المقابر اذ كرام الموت
وطول الليل فيمنا ان اذات ليلة بينها اذ علمتني عيني تحت نرا
تبرأ قد شق وسعت قايلا يقول خذوا هذه السلسلة فاسلكوا
في فيه واخرجوها من دبره واذا الميت يقول يا رب الم اكن اقرا
التران الم ارجي بينك الخدام وجعل بعدد افعال البر شيئا بعد
شيء اذ اقبل يقول نعم كنت ادخل في لفظها هرا ناذا خلوت
بارزتي بالمعاصي ولم تراقيني **وقال عمر** رضي الله عنه الطابع
معلق بقائمة الحوش ناذا انشرفت اللحم واستحلت المحارم
ارسل الله الطابع فطبع على القلوب بما فيها **وقال الحسن** البصري
ان بين العبد وبين الله عز وجل حدا يعلم ما في احصا اذ بلغه
العبد طبع على قلبه فلم يؤثقه بعد حينه لا طاعه ولا يفر منكم

ها

صفا الاوقات فان تحتها غرام من الافات كم من ربح نورد اشجار
وتظهر ازهاره ونما ولم يلبث الا ان امدا بته جاذبة سماه وكم من
مريد لا تحت عليه النوار الا راده وظهرت عليه انا والسعادة وانشتر
صيته في الافاق وعقدت عليه الحناصر واعتدت اليه الاعناق
ورصدته بايابة الاحداق كدر بالوحشة صفاوه وبر بالاطم
صفاوه **وعن** ذوالنون المصري كنت بالبادية مرادا انا بنفوس
هايل على واد عظم تدنو تنده واذا انا بعين ما تجرى من دموعه
نقلت من انت فقال هو ابليل لعنه الله قلت ما هذا البكا وانت
طريدا لله قال انا ابكي على ايام الوصال التي كانت سخي ومن الله
تعالى وانقطعت **شعر**

والله اشكوا الراقي من البلوى راني على همل الصبا به لا اتي
لعمري ارباب المذنب واهلها احق بان يبكي عليها من الموح
اشكلى ثبات البنا في عيبيه حتى خافوا على بصري ان يذهب
تعال له الطبيب ان صحت لي ثلاث خصال يربث عنك قال
وما هي قال لا تقوم والاشكلى والاشكلى قال والله لو لا هذه
الثلاث خصال ما باليت ان لا اكون في الدنيا **شعر**
ما بال عيبيك لا ترقى مدامها تد اظهرت كلالا تحفي من الكلد

يا

باليتها رمدت كي ما ليوم لها عذرا اذا رمت قالوا من الدرد
اوليتها عجت في حب سيدها حزنا عليه فلم تنظر الى احد
قال بعضهم رايت ببلاد الهند شحا كبيرا يسمى فلان الصبور
نسبا لتع عن حاله ثقب له انه كان يحب شبا ما في عفتوان تشابه فارا
ذلك للشباب الخووج من البلاد فخرج الشيخ معه ليردعه فبكت احدا
عينيه ولم تنكدا لاخرى فقال لعينه التي لم تنك لاخر منك النظر الى
محبك عفتوبة لك اذا نكمت تساعديني على البكا لفراق محبوبي
فخفف العين التي لم تندمع مدة اربع وثمانين سنة ولم ينظر بها الى شيء
بكت عيني غداة البين دما واخرى بالبكا بخلت علينا
فما زلت التي جادت علينا باحسان لحسناتها النبا
وعا زينة التي بخلت علينا بان غمضتها يوم النقيصا
وفي القصيدة ان يوسف عليه السلام كان له زوج حمام فلما قار
اراه يعقوب كان يعقوب كلما اراد ان يتكلم او يبكي او يخاطب احدا
جاء الحمام طائرا فترجح جدا به يذكره عموه يوسف فكان يعقوب
يتنفس عيشه هكذا يكون وفا المحبوب لمحبوبه **شعر**
يا عذرا طلفت شمس لا غرت الا وانت منا قلبي وسواسي
ولا جئت الى قوم احدهم الا وذكرك متروك بانفا سي

شعر في حبها

ولا ذكرتكم محزوننا ولا نرحا الا وانت حديثي بين جلاسي
ولا هممت بشرب الماء ظمًا الا رايت خيالاً منك في الكاس
قال بعض الزهاد صحت عامر بن عبد قيس اربعة اشهر
رايته ذمنا نام لا بديل ولا نهار وكان له رغبان يظروا حدهما
وبدشحو بالاحو وكان يقوم بالليل حتى يصبح ويتعلم القرآن بالنهار
حتى ليسى فلما فارقه قلت له اوصني فقال عليك بالحق والبر
فان الرضا امان الاموع **شعر**

كبت اليه بما الجنون ودمعي بما الهوى مشرب
فكفي بيطر وقلبي يمل وعيني بمحو الذي اكتب

قال بعض المشايخ رايت منعم الدورقي في المنام فقلت له يا
سيدى ما فعل الله بك فقال دثرني في الجنان يقول لي يا منعم هل
استحسنيت فيها شيئا فقلت لا يا سيدى فقال لو استحسنيت فيها
شيئا لو كنتك اليه ولم اوصلك الى **ورأي** يوسف بن الحسن في
المنام فيقول له ما فعل الله بك فقال غفر لي قبل بماذا اقول ما
جدا بهزل **وعن سفيان** الثوري روى عن الله عنه قال مر عيسى عليه
السلام بامرأة تنكح على قبر فقال لها على من تنكحين فقالت على
نعمال عليك بالصبر فقالت لا املكه قال فان احياه الله لك ونظر

اليه

اليه اندعين البكا فالتفم قال فدعا الله عز وجل بالاسم الذي
يحيى به الموتى فانصدع القبر وقام ولدها وهو ينفض التراب
راسه ولحيته فقالت يا روح الله ان ابني شاب وهذا شيخ فقال
عيسى عن امره فقال يا روح الله لما سمعت النداء طننت انها الفتنة
نشاب راسي فقال له عيسى يا اذا وجدت في قبرك قال يا روح الله
كنت رجلاً جالاً لخلعت ذات يوم لبعض الناس خطبا فاحذرت
شبهة فتخللت بها ورميت بها الارض فاولتني سلت عنه
تلك الشبهة **اخواني** لو نطق الموتى بعد فنفهم لندموا على
فعلهم ولما لو ارحلنا عن ظلم شرورنا الى ظلم ثبورتنا وخلقونا
عن الاخلاق في ترائنا بافة لا ترى بنا افتري مجنونا اذ صنعنا بمن
اعتاض عنا وهذا مبرك بعد قليل ذهابنا خيم للتحول **شعر**
هل الدهر الا ما عرفنا فادررنا فاجابه ببقى ولدانه تفنى
اذا املكته فيه مسرة ساعة تولت كمر الطرف واستخلفت حزنا
حصلنا على هم واثم وحسرة ورات الاى كذا بلذبه عشا
كان الذي كنا نسر بكونه اذا حقهقه النفس لفظ بلا معنى
ابن بصير الحصون ان عجم عنها اين تمور البصير اخو ح منها
نقله هادم اللذات لعل اسريجا وعشمه في حمار الا فان عشا فطيجا

وفرت بينه وبين اهله وبينه وتقطر من مشيد الله عما كان عليه
لقد ولي فلاذو ودينه وبان بنان لبني الدنيا مصرعه بعيره
والله من هاجر اليه ونسبه نسبه وتذكر كان يحنو عليه فلما صدقته
صدقته في يودته ولا رفته رافقه في شدته خلوا والله بالبلاني
البلادي ودعم من او دعم ثم قلا وانفردوا في الاخرود بين الذود
وحشر الفلا وسالوا الاقاله تقول اما هذا **ثلاث**
ان الليالي والايام قد كشفت عن بكرها كل مستور وبكوت
وحدثنا باننا من غرايسها لواطق بفضيح غير ملح
واستشهدت باننا من غرايسها لواطق بفضيح غير ملح
وخن في ذاك تصفينا مودتنا تبا لكل سفينة الراي مجنون
اعزى الهوى كل ذي عقل فليست ترى الاصحاحه افعال مجنون
حتى متى تشري الدنيا باخرة سناهة وبيع الغال بالدون
وجمع المال بزجوان تخلدنا و تراي قبلنا تخليد قارون
رومان الاسكندر مر في سفره بدينه قد ملكها تسعة من
الملوك وبادوا جميعهم فقال هل بقي من نسلها ولا الملوك اعدوا
نعم بقي رجل وهو في القابر لا يسكن الى احد ولا ياتس احد فقال
لهم دلوني عليه فلما اناه راى رجلا قد اخله الخوف والعبادة فسلم

عليه

عليه ذوالقرنين نزل عليه السلام فقال يا هذا ما حملك على لزوم
القابر فاطرق الى الارض ثم رفع راسه وقال اردتان عزك عظام
الملوك من عظام عبيدهم فلم اقد ر على ذلك فقال له هل لك ان تبقي
فاجبي بك شرف ابارك ان كانت لك همة قال ان همتي لجيله ان كانت
بعيني عندك فقال وما بعيتك قال التي حياة لا موت بعد ما وشبابا
لا صوم بعد و غنا لا فقر بعد قال لا اقدر على ذلك قال فامض
لشأنك ودعني اطلب ذلك من هو عليه اقدر وله اهلك فان الدنيا
قد هبت والاحرة قد افترت والسفر بعيد وليس معي زاد والاف

طوبى وانا على غيوبها **شعر**

انت ودموعها في الخد تحكي قلايدها وترجعت تقول
غداة عند تسيرنا المطايا نزل لك من وداع يا خليل
فقلت لها وعيشك لا ابالي اقام الحيام جد الـ حيل
بعد دبا النوى من كان حيا بها نأفيل بينكم تتيل
اخواني لما راى المستيقظون سطوة الدنيا باهلا وخداع
الامل لا ربابه لجوا الى حسن الزهد كما يارى الصيد المزعور
الى الحرم لاح لهم حب المشتبه فلاموا واليد النناول بان
لصايرهم حظير الفخ فطاروا باجنحة الخذر وجمعوا الدحل

قبل الرحيل وشمروا في سوا السيل فالناس في الغفلات وهم في طلب الحياة بآث قلوبهم بقلوبها الوجد فاصحت دموعهم بسترها الجفن فاذا سمعوا ناطقا يهتف باسم الحبيب اخذ جوا له يهتف في المد من اقلعه الحزن كيف يسكت من ان عجز الحب كيف يسكن من الله البعد كيف يصبر **شعر**

حمايت منك في عود الواصل ومبري عنك من طلب المجال
وكيف الصبر عنك وليس صبر اعطشان عن الماء الزلال
اذا الحب المجال بكل شي رايت الحب يلعب بالرجال
ارواح المحبين خرجت بالرياض من ابدان العادات فهي في حواصل
طيور الشوق ترفرف على اطلال الوجد وتروح في رياض الالاس
عند المحبين شغل عن المحبة فكيف يلتفتون الى الدنيا ما تزي
عين المحب الا المحبوب فهي يسمع وبني يصبر **شعر**
انت عين العين ان نظرت ولسان الذكر ان ذكر
انت سمعت ان سمعت به انت سر السر ان حضرا
احواني ذاق القوم ديارهم وعانقوا افتقارهم فابروا عثارهم
وخلفوا شواربهم تركوا اولادهم واعووا اجسادهم ورفضوا
من الهوى موادهم وما حوّل عزائهم الا من ارادهم يا حسنةم

نزعوا

٤٢
نزعوا الخيط وشمروا عن المنصير والتخليط وملاوا بالانكيسر
والبيسط واتلوا اجزء الاخلاص البسيط لباسهم ما ستروا كلهم
ما حضروا الله لا اقاوما اناهم من الله وعيد الحزب يا اخوه بنا تروا
على خوف واسبحوا على تنقيص نفوسهم يوم الخوف واكلهم اكل المني
محررت ابدان القوم عما حملت قلوبهم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
يتظن وما بدلوا تبديلا السن القوم بالظلام وطربوا بنوح الحمام
مرضى الابدان من الغوام اصحاب القلوب مع المستقام اذا ذكر حبيبهم
رايت المستهام بداهم **شعر**

مررت فقلت لها شكاية مغرم ما اذا عليك من السلام تسلم
قالت لمن تعني فحك ظاهري بخول جسمك قلت للمتكلم
فتبست بينها وقالت لا ترع فلعل مثل هواك بالمتبسم
قلت اتفقنا في الهوى فزيادة او نظرة قبل الزيارة قد لي
فتفنا حكيت محبا وقالت يا فتى لو لم ادعك بنام بي لم تحلمي
يا هذا مالت بالقوم ربح السحر ميل الشجر بالاحضان ففر الخوف
افنان القلوب فانتشرت الافنان فاللسان يصنع والعين تدع
والوقت يستنان بغيرهم بهم بدخلة منه ورضوان خلوتهم بالحسب
تسغلهم عن نعم ونعان سرورهم اساورهم والخشوع تيجان خضوعهم

حلاهم فنادرو ورجان اخذ را قد را بلخه وقالوا نحن قلغان
باعوا الحرص بالغناعه فاما ملك انوشروان رفضوا حتى زمام البيع
وما باعوا بنفسيان طالت عليهم ايام الحياة والمحرطمان حتى اذا
وردوا اليتمه تلفاهم بشير لولاه ما طابت الجنان يسترهم بهم
برحة منه ورضوان **يا هذا** اطلع من خوذة النيقظ بعين النامل
تري البرهان اين انت منهم ما نايهم كيقظان كم بينك وبينهم ^{السماء} النجا
من الجنان ما للموا عظ نيك موضع القلب الهوى ملا ان يسترهم بهم
برحة منه ورضوان **يا هذا** تفت على بار النجاح ولكن تقوى لهنك
اركب سفينة النجاة فهذا الموت طوفان ايلكون بعد هذا النجاة او
مثل هذا تبين بالها من موعظة لو نفعت نيك يا انسان كن كيف
ثبتت فكانت تدان يسترهم بهم برحة منه ورضوان **شعر**
خياك لي نصب كل مكان وذكرك معقود بعقد لسا
وليك شغل عن سواك وانني لما بي نوادي ان يحيل لنا في
انتك نأحكم من قلبي وناظري فاما في الحب يختصا
نقلني يقول الطرف ساق الى الهوى وطرفني يقول القلب فيه راني
وما منها في الحب عندي مبتدا ولكن هاتي في الحب مشتركا
كلولاك بما كانا حصين في الهوى ولا كنت فتولا بعير سنان

بلى

يا من بلغ **اربعين سنة** وعمره ثوم وسنه يا متعبا في جمع المال يدنه
ثم لا يدري لمن خزنه اعلم هذه النفس المحزنة انها بكسبها ^{بغته} بغيره
الا يجتر المعرو وبعن قد دونه اما راي جبارا فارق سكنه وسكن
مسكن مسكنه يا راحلين لاقاه يا لها لكن بالسلاحة اين من
اتخذ صفو ما انتم في كوره اما وعظكم الدهر في سيره بسيرهم
من كان خاف لباسه اما تقوم القنور من لباسه اين من كان على
شبابه شديد الغيرة اما رحل عنهن واختزن غيره اين من كان
يشي امنا في سريره اما قتل للمثلف حذو وسربه اما عاقبة ^{الاشه} الاشه
ترقه اما زاد بالمال الى القبر حرقه اعر سمعك الاصوات لعل ^{تسمع} تسمع
الانلان مات اجل بصرك في القلوات فهل ترى الا القنور الدارسا
الاكل حي هالك و ابن هالك وذو نسب في الها لكن عرو
تلا تحسب الدنيا اذا ما سكتها تدارا فما دنياك عند طريق
اذا امتحن الدنيا لييب ككشف لدع عن عدو في ثياب صديق
عليك بدار لا يزول نعيمها ولا ينأذى اهلها بضيق
احواني كم اخلى الموت دارا ودارا كم ترك العابر تقارا كم
اذاق الفصم المرة مرارا لقد جال عينا ويسارا فما حادي فقيرا
ولا يسارا **شعر**

دخلت الحمام قويمهم بضعيفهم وغنيهم ساوي بذي الاقدار
 سلبوا النضارة والنعيم فاصبحوا متوسدين وسايدي الاحجار
 تركوا ديارهم الى اعدائهم وتوسدوا ديارا بغير دثار
 والدهر يعجلنا على انارهم لا بد من صبح المحدة الساري
خبر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ازال هذا الناس قال
 من لم ينس المقابر والبلى واثر ما بقي على ما يغني وعلا نفسه من
 الموتى **حكاية** قال شقيق انيت الى استادي ابي هاشم الرياني
 وفي طرف كساي شي مصرور فقال لي الى كسايك ما شئت فقلت
 لوزنات او طر عليهن دنعهن لي بعض الاخوان فقال وان تحب
 نفسك انك تعيش الى الليل والله لا كلمتك الا ان يشاء الله ثم
 دخل الى منزله واخلق الباب في وجهي **قال بعضهم** رايت في الليلة
 التي مات فيها داود الطاي نورا وملايكة تنزولا وملايكة صحو
 تلت اي ليلة هذه فقالوا ليلة فيها داود الطاي وقد خرفت
 الخناز لقدوم روحه **وقال عنه** رايت اخي في المنام تغلب له ط
 فحل الله بك فقال كل ذنب استغفرت منه غفر لي وما لم استغفره
 لم يغفر لي **وراي عنه الغلام** في النوم جاريه على صورة احسنه
 قتالت يا عينه انا لك عا شقه فانا نظرتني ولا تغل من الاعمال شيئا

مخبر

٢٥
 ليحول بني بيتك قال عتبه طلقت الدنيا بلا ثا لا رجعة لي عليها
 حتى العاك **قيل** وجد على الروح منقوش ان ادم ما اقسى قلبك ما
 اجعلك بامر ك تخبر دار الفنا وتخرب دار البقا اشتغلت قلبك بما
 لا ينفعك في الدنيا ويضرك في العقي فبادر ثم بادر لصالح العمل
 قبل حلول ما تحاذر من مخاضة الاجل **شعر**
 يا نفس توبي فان الموت قد حانا واعصى الهوى فالهوى ما زال فتانا
 اما تزين المنايا كيف تظننا رعا وتلحن اخوانا يا ولا نا
 في كل يوم لنا ميت تشيعه نرى بصرعه انا وموتا نا
 يا نفس مالي وللا سوال اتركها خلفي واخرج من دنياي عريانا نا
 ابعده خمسين قد قضيتها لعبا قد ان ان تقصر قد ان قد انا
 ما بار لنا انتقامي عن مصارعنا نفسي بعقلنا من ليس بيسا نا
 نرد ارجونا وهذا الدهر يزجرنا كان زاجرنا بالحرص اعرانا نا
 ابن الملوك وابنا الملوك من كانت تحوله الاذقان اذعانا نا
 خلوا امدان كان الحريف زشها واستغفر شوا حفر اخيرا ونبهانا نا
 يا راكبا في ميا دين الهوى زحرا ورافلا في ثياب الغي نشوانا نا
 مسي الزمان وولي العبد في لعب بكيفك ما تدفعني قد كان فاكانا نا
قيل شيع الحسن خبازك لجلس على شفير القبر وقال ان احرا

فر

هذا اوله لحيث ان يخاف اخره وان امر هذا اخره لجدير ان يعد
 ثانيا وله **روي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وضع
 الميت في قبره وحشي عليه التراب امر الله تعالى الروح ان تعود اليه
 فيصير حيا كما كان في دار الدنيا فيسمع خفق افعال الماشين وقول
 المنادي انصرفوا رحمكم الله فيقول يا ليتني كنت مع المنصرفين **شعر**
 انصرفوا الناس الى دورهم وعودوا الميت في رحمة
 مرتهم النفس باعمالها لا يرتجى الاطلاق من جسده
 لنفسه صالح اعمالها وما سواه فعلى نفسه
قال ثم ينظر الى وحدته وانفاده في حفرته فينادي ولله اخاه
 واباه حتى لا يدع احدا من اهله الا ناداه فلا يجيبه منهم احد فينادي
 الله عز وجل القبران يجيبه فيقول له يا الذي تريد يا من قد جيل ^{تبدل}
 وبين ما يريد فيقول له من انت ايها الميكلم فقد احزنك كلامي فلي
 فيقول انا فترك وريت عمك الذي لم يبق في ولولت عمري كذا اليوم
 وجدتي فاك بعلة الابل ما نورتي ثم ينفذ صفة تختلف فيها
 اضلاعه **فيما من** يسمع ببدنه لعش بيته ثم يعود الى سقوفه وبيته
 اتخلي الودود بين الودود وبقود الى المعاصي حين يعود هلا ^{حلت}
 بالبال البالي وملت للنفس الجاهلة هذا لي وما لي من زوال القو

والقلب

والقلب غافل وسعي بين الاجداث والفكر ذاهل وشغله عن الاعتبار
 شغل شاغل فهو قاتل قد اسكره القاتل **شعر**
 وما اعطى الصبابة ما استحق عليه ولا قضى حق المنازل
 ملاحظها بعين غير عبرى وزايرها بجسم غير نا حل
يا هذا عوامف الاجل تنسف جبال الامل ومعاول الزمان
 تهدم جدران الاجل اليس الزمان يغير ثم يغير فابن الفهم لندير
 ما اليه يصير حالت غاييم الهوى بينكم وبين شمس الهدى وغدا ما
 في يومكم فيسيكم غدا حتى كان الرحيل حديث خرافه وكان الزاد ^{تفضل}
 عن المسافة اليها الشيوخ ان الحصاد قرب الجراد ايها الشباب كم
 جرد الذرع جراد **شعر**
 فيا ابن ادم لا تغرك عافية عليك شاملة فالعمر محدود
 ما انت الا كزرع عند حصده بكل شي من الافات مستورد
 فان سلطت من الافات اجمعها وانت عند كال الامر محصور
قال ولعن من فيه ما من شعرة في ابن ادم تبيض الا وتقول للتي
 تليها يا اختي قد جاء الموت فاستعدي له **وقال** بعض السادة
 ينبغي للعبد ان يودع نفسه عند اربع اذا راى الشيب عار فيه
 وفي يفرقيه **شعر**

بواحا رض الشيب الميربحا رضى نازها عنى ليل لهورى وغرقت
رايت به عيب الحياة وبقها ورد فواذى عن غواى ولو عني
الثاني اذا بلغ الاربعين من مائة **شعر**

كان الفتى يرتى من الحز سلا الى ان يحوز الاربعين فيخط
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغ الاربعين ولم يغلب
خبره شره فليتهجها بالنار **البالث** انا انعم عليه **الرابع**
الضعف والمهرم موت على موت والم على الم **قيل** لشيخ كيف رايت
الكبر فقال شر غايب ينتظروا شر صاغت خبر غير مهين اضعف
قوتى نصار يسبقنى من كان يسير معى ويذكر كنى من كان خلفى انسى
احتاج اليه واذا كرمنا انا عنى عنه ان كان الدليل سهرت وان كان
النهار نمت فالنوم يذكر كنى فى وقت مسرتى فما اذا اردت قداما
الارض منى وان اردت جلوسا ابتاعدت عنى وان بناولت طعاما لم
احد لذا ذته **شعر**

باذروا سلك الكبرى فقد ذهبت وصرت انت الى حد من الكبر
تعيروا السمع والافدام قد ثقلت عن القيام وقيل النور فى البصر
ناظر لنفسك ان احببت نصرتها او لا فانت ذليل غير منتصر
وكن على حذر مما ترا به فما اهلك ان امسيت ذاخذ

هنا

هنا هلاك قد زمت ركاييه فانت من بعده لاشك فى سفر
اذ انزلت عما كراهموم **شعر** والكر لم يبق له فى
روض النامل يفكر شجوى يظل ولا اثر نجيب منه اذا اكلم ولا تحج
سنة ان قال **شعر**

يا من ذهبت له روحى تعذيبها ورميت تخليصها منه فلم اطق
ارحم حشاشة نفس نيك قد تلفت قبل الممات فهذا اخر الورق
لو نرى العكس لم يكن عجبا وانما عجبى للبعض كيف يعنى
قيل للحاكم الموت عليه السلام ما لك دسل يقدمهم من يدك
قال لو عده من الوسل الشيب والضعف والكبر وتغير المشي والبصر
والهضم والام وضعف فى العلم وهذا رسول قد وصل

تولى شجاني المسرة كلها وجا مشيى بالاساة والادى
نقلت كذا المضى الحياة على الفتى فقالوا انعم كم محبة ذهبت كذا
حكايه ذكر عن اباس ابن ابي الحنف بن يقين انه كان يوما
فى داره فادابنى نعيم قد اجتمعوا بالباب فبعض الايور كان
اذا اشكل عليهم محصلة اخذوا رايه بينها فاجروا بكائهم
نقام وليس ثيابه وهم بالجزوج فديده الى المراه ونظرونها
فراى شهوة بيضا فى حبيته ففرغ ثيابه وقال لا يراى الله سخا

را

لطلعت بي ثم بعد اليوم يا بني ثم قلوه بكم شيئا فصار الى شيئا
 ثم اعتزل ولثم العباد والاعتقاد حتى مات رحمه الله **شعر**
 هي الدار دار القلي والادي ودار الفناء ودار العجز
 ولوناتها بخدا تيرها ملت ولم نقص منها و **شعر**
 ايا من يؤمل طول الحياة وطول الحياة عليه ضرر
 اذا ما كوت وبار الشباب ولا يخوف في العيش بعد الكبر
قال هذا ابن قتاده كان الرجل من اهل المدينة اذا راى
 المشيب في لحية ترك الدنيا وتفرغ للعبادة **قال** بعض الحكماء
 من بلغ اربعين سنة ولم يبلغ حيزه على شوه اثناء الشيطان
 يسبح على وجهه وقال يا بني وجهك لا يبلغ **شعر**
 واذا مضى المومنين اعوانه خمسون وهو الى المظالم يسبح
 وكنت عليه الخواتم وقلن قد ارضيتنا فاقم كذا لا يتروح
روي ان حشيا جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله غصبت الله في ايام شبابي وسودت لعمري كفاي
 وقد بدا شيئا بي يقدس ومشيبي يعجز عن والي لا يستحي مني في
 افتراء ان تقى اليه يقطيني قال نعم فولى ثم رجع فقال يا رسول
 الله اكان يراني كاتا اعلمها فصاح صيحة خروا خشيا عليه فركو

فازا

واذا هو هيت **شعر**
 عذ لونه ولود ر واعد ر وصورقوا له وما زجروه
 بدلف شقة السقام فما هي ليس يرى منوه او امر
 حسيه ما به فان لم يقبوه على ما بقلبه فذروه
قال محمد بن ابراهيم الكوفي سمعت ابن السماك يقول
 كنت كثيرا ما اطلب الزهاد والعباد فذكر لي رجل منهم
 لعباد ان يخرجني في طلبه حتى اتيت عبدا ان تستالني عن
 منزله فارشدت اليه ففرغت الباب فخرجت الى خاربه
 خاسية الفد فقال ما شانك ايها الطارف فقلنا نريد
 منزلك فلان نقالت عليه وتعت فاحاطتك فقلت احب
 ان يستادني في في الدخول عليه قال قد خلت فاذا انا بخل
 قد اختفى في داره قبرا ووضعه فيه رجليه وبه خوص
 يصنفه وهو يتلو اتم حسبا الذين اجتز حوا السيات ان
 تجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محامهم وما هم
 سواء يحكون تسلمت عليه نرد على السلام وقال يا ايها
 قلت محمد قال ابن من قلت بن السماك قال لعلك الواعظ
 اجل فقال انا الواعظ عندي بمنزلة الطبيب وبني دانه عي

ون

المعالجين فبذلك تحسب ان تتأني برفقك وتصف عليه بعض
 مراهك مما تعلم انه يزيد منها ثقلت اما تعلم انه لا دار
 بعد هذه الدار الا الجنة والنار قال بتغير وجهه فقلت يا
 اخي ان الحرق قد ولي والضعف قد تولى وان كانتا قد خفيا
 عليك ما سلف لك من قبح العمل ولعلك المينة قد تجاوزك قبل
 ادراكك الامر فلما سمع ذلك لم يتمالك ان شهق شهقه وخر
 مغشيا عليه فاقلت امراته واوتيته بكيان من خلف الستر
 فبقي كذلك طويلا ثم افاق وقال يا ابن السحاك واقود واک
 داي ولصق مرهك بجلدي زدني فان المرهم اذا خالف
 المرهم اندمل الجرح والنام فقلت يا اخي نحن على يقين من ذنوب
 سلفت وفي شك من قبول توبة حدثت فان جاد بالفضل
 فلا ينحصر النحل حشمة العثار وان تقضي بالعدل فابن
 يحول الوجه خيفة القلاب قال تصرخ صرخة وخر مغشيا
 عليه فكثطويلا ثم افاق وقال اشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم سكن
 بخوكه فاذا هو ميت رحمه الله **شعر**
 انما الرامي وما اجري وما لا نشئ قد بلغت الحرصا

٢٩

٢٩
الحكمة دكنت العرفة من قلوبهم اثرت شدة الخوف رارت مع صحيح
 الوجد تصوا على حديث من قبل المهوي ان الناس في روح كل حزين
يا من يعطه الدهر فلا يقبل وينذره القهر بانه يرحل ويقيم
 العبد الى المشيب ليس ما يفعل كن كيف شئت فاما تجاري بما فعل
 دعني وان عزم القتل لازمني واذ زمانك فامرح فيه لازمني
 ولي الشباب بما احببت من منح والشيب بما ابغضت من محن
 فاكرهت كل شيء عندي وعنفني وما حرصت عليه حين فررتني
اخواني كانكم بالوت للبهج قد خطفتم عما دالي الباقي وعطف
 تنبه لنفسك يا ابن النطف فقد حادى الرامي المهدف كم سرت
 شرف هذا العدم وقف توحوا الصلاة ثم نائتها كالبرق خطف
 اتجمع سو ككله مع الحشف الجسم ابي والقلب انصرف يا من باع
 الدر واشترى الخرف البسط رما د الحزن على بساط الاسف
 وابك على فابت ما منه خلف **حكاية** قال بعض الصالحين كما في
 مجلس بعض الوعاظ فوعظ حتى ابكى من حضرو كان في المجلس
 شاب تذكر الواعظ النار وما اعد الله فيها من العذاب الاليم
 لمن عصاه فصاح الشاب وااسنى على ما ترطت في حيز الله وان
 كنت من الساعرين صيغت عمري وسيت اجلي وتصرت في عملي

ثم استقبل القبلة وقال اللهم اني استقبلك في يومى هذا بتوبة
لا تحالطها رياء الخيرك فاقبلني على ما كان منى واقبل عترتي وارحم
عبرتي الهى رجعت اليك بجميع جوارحي صادقا من قلبى فالويل لي
ان لم تقبلني ثم سقط معشيا عليه فحركناه فاذا هو ميت له هذا
عبد فكر فاعلم تقصيره واستنصر نشأه فهد بعين البصيرة مصيره
فاستول على وارده الخوف فصدع قلبه فرضى الله عنه وارضاها
ذلك لمن خشى ربه **شعر**

يا صاحبي الهوى شديد و وعد سلطانده وعبد
تخللوا بالمنى نوادي انوب اطاعه بعبد
هون قتلى على علمي ان تبطل الهوى شهيد
اهل الهوى لا الشقي منهم يعرف بينهم ولا السعيد
يا من له عزة الوالى رفقا فقد دلت العبيد
وحق دين الهوى عينا انا بها الملائكة العبيد
من ظفرت بالمنى يداه فكل ايامه سعو

بروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر يوما باب التوبة
فقال محمد رضى الله عنه يا رسول الله وما باب التوبة فقال عليه
السلام باب التوبة خلف العزب له مصراعان من ذهب مكللان

بالدر

بالدر واليا قوت ما بين الصراع الى المصراع اربعون عاما للراكب
المجد وذلك الباب مفتوح منذ خلق الله الدنيا الى مسجدة طلوع
من مغربها فاذا طلعت ولم يقب عبد توبة ففوجا ولحت التوبة
من ذلك الباب ثم تغرب الشمس والقمر من ذلك الباب ثم برد المهر
ويكنى ما بينهما كان لم يكن بينهما صدع قط فعند ذلك لا يقبل من
العبد توبة ولا ينفع حسنه يعلمها في الاسلام الا من كان قبل ذلك
محسنا فانه جرى له عمله على ما كان جرى قبل ذلك والى ذلك الاشياء
توكله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن **شعر**
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا

بادر الى التوبة الخالصا مجتهدا والموت ويحك لم يعد اليك يد
وارفت من الله وعد الدين خلفه لا بد لله من الحجاز ما وعد
فاما المدة في الدنيا على خطو ان لم يكن ميتا في اليوم مات غدا
احواني بادروا قبل ان يفتت الغرض بالمد من ان عومل
عيسوطا لامل وقد انقبض ومشيئ المنى قد وهى وانقص **شعر**

يا ساكن الدنيا نادب وانظر يوم الفراق
واعذر اذ اللهيلى نسف وجرى بالرفاق
وابكى الذنوب بادع تنهل من سحبا لما في

حكاية يحيى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى بن زكريا عليها
السلام فقال اول ما كان من زهدك انه اتى الى البيت المقدس فزار
المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارج الشجر وبرانس الصور
وقد خرقوا ثيابهم وسلكوا بينها السلاسل وشهدوها الى البيت المقدس
فلما راي ذلك لما له فأتى الى ابويه فمر بصبيان يلعبون فقالوا له يا
يحيى هلم بنا نلعب فقال لهم اني لم اخلق للعب فأتى الله عليه بقوله
وايتناه الحكيم صبيا وكان ابن ثمان سنين فسأله فقال يا احمه
استحي من مدرعة من الشجر وبرانس من الصور حتى اتى بيت المقدس
التقدم الاحبار والرهبان قالت حتى يدخل بني الله لغنى زكريا
فلما دخل اجترته بقول يحيى فقال يا بني ما يدعوك الى هذا وانت صبي
صغير فقال يا ابيه ما رايت من هوام غير منى قد ذاق الموت قال بلى
قال فدعني ادا بغيرهم على سكرات الموت تصنع له امة ما
طلب فتدريج ولبس البرنس واتي الى بيت المقدس يتقدم حتى أتت
عليه خمسة عشر سنة فأكثت مدرعة الشجر بدنه فنظروا
يوم الى بدنه وقد اخله الشجر فبكي فواوحى الله عز وجل اليه يا يحيى
اتكلى على ما نخل من يدك فوعزتي وجلالي وعظمتي وجبروتي لو اطلقت
على النار اطلاعة لندرت الحديد فضلا عن المسوح فبكى حتى اكلت

الدروع

٥٦
الدروع لحم خديده وما شجرت حرج ففزع نفسه الى الجبال والاكمام
فخرج ابواه في طلبه فاذا ركا على بحيرة الاردن وقد نتج عليه
في الماء وقد كاد العطش ان يذبحه وهو يقول وعزتك وجلالك
لا اذوق بارد الشراب حتى اعلم اين مكاني منك فسالاه ابواه ان ينظر
على قرص كان معهما من شعير ويشرب من ذلك لما فعل وكف عن جنبه
فأتى الله عز وجل عليه بقوله وبر ابواك فأتى رداه ابواه الى بيت المقدس
فكان اذا قام الى الصلاة بكى حتى تنكى معه الشجر والملائكة وبكى
زكريا معه حتى يغنى عليه فقال له زكريا يا بني انما سألت الله ان يعيد
لي لنفرك عيني والان فقد كدرت على حياتي بكثرة بكائك فما يدعوك
الى هذا كله فقال يا ابدانت حملتني على ذلك كله قال متى قال البيت
الفايل ان يري الساعة عقبة لا يقطعها الا ابكاء ومن حشية
الله الست القايل ذلك يا ابيه قال نعم قال فدعني ابكي لعل اوضح هذه
العقبة فلم يزل يحيى يبكي حتى خرق دموعه لحم خديده وبدأت اضرا
للمناظرين فهم بالخروج فقالت له امة مهلا حتى اعمل لك قطعتين
من لبود يواريان اضراسك ويستنقذان الدروع قال شاك وما
تصنعين فحدثت امة الى قطعتين من لبود فاصتتهما على خديه فكان
اذا قام يصلي يبكي حتى اذا استنقعت دموعه في القطعتين اللبودات امة

فهم برهما فاذا راى دموعه تسيل على ذراعيه قال اللهم هذه
دموعي وهذه اى وانا عبدك وانت ارحم الراحمين **شعر**
لا تحسبا بنى النواظر ادعاهى محبتي ترفض من اجفائي
ان مدعيت دور هذا اعطيت نحت وهذا الدمع احرقا
قال وكان ذكرا اذا اراد ان يعطى اسد ابل نظروا وشما
وان راى يحيى لم يدكر جنة ولا نار انا قاتل يحيى ذات يوم وقد لفت
راسه بحباته فنظر ذكرا يمينا وشمالا فلم يره فجعل يحدث فقال
حدثني خليلي يحيى حبريل ان في جهنم جبلا يقال له السكران في
اصل ذلك الجبل اذا تقال له عصيان مملو بغضب الرحمن في
الوادى جب مسيره مائة عام في ذلك الجب ثوابيت من نار في تلك
الثوابيت صنادر يق من نار في تلك الصناديق لفت من نار فترجع يحيى
راسه وهو يقول يا ابيه عجل على اليس ذلك كله لمزعصاه قال نعم
فقال واغفلناه عن السكران وخرجها يما على وجهه فقام زكر
عن مجلسه ودخل على ام يحيى قال لها قومي را طلبي يحيى وما اجاك
تجديه الا وقد ذاق الموت فخرجت ولم تزل تطوف حتى جدته تد
منه وقبلت راسه ووضعت في حجرها وسالته ان ينطلق معها
فتفعل فلما انت منزلها صنعت له عرسا ووضعت من يديه فخرج

الاسه

راسه الى السماء ساعه ثم اطرق وهو يقول اللهم انك تعلم ان راسا
في راسك يعني ابويه ثم اكل واضطج فدفنته فنام فلم يستيقظ
حتى طلعت الشمس فادعى الله اليه يا يحيى هل وجدت دار اخيرا
لك من دارى فنهض مدعورا ونادى يا على صوته يا رب قلنى اليوم
عشرى فوعزبك لا استنظر بعد هذا اليوم بطل بيت سوى ظل
بيتا القدس ثم قال لاهه نا ولينى مدرعة من المشعر وبرس الصوف
فما نى اخاف ان نور ديني المها لك فقال لها زكريا نا وليه فان ولدي
قد كشف له عن قناع قلبه ولا يستنح بالعيش بعد ذلك **شعر**
دع يا عذول ملامه ان الهوى لهب يزيد اللوم في اتقاده
لهدى الحيام خيام سعدى فائتد واستعمل الاضاف في اسعاده
وارجع الى الوادى الذى فيه الهوى واستطلع الاخبار من وراده
ان كان هذا اليوم يوم رحيلهم فاليوم من دينا احرزاده
قال فخرج وتعب حتى كان من امه ما كان **يا هذا** عن الجاهل
وقد اقسم الرغيل الاول النفل يا من قد اخوف عن جادتهم تيا من
يا قليل الهمة اقل ما نى الرقعة البيد فم اذا نهض تفرز من متى
هنا قدام العدم بالسلوك القطع من بين يديها سد القواطع و
متى هاب الغايص موج البحر لم يطعم في نيل الدار **شعر**

الىكم حبسها تشكوا المضيقا اثرها بما وجدت طر بقا
انفعلها وتطع بالهونيا تكون اذن بدلتها خليف
روي انه كان رجل من بني اسرائيل قد اصابه حصية ثم اتى
الى بعض من الانهار ليغتسل فانطق الله النهر فقال لا لولا انك
حييت من الحصية الى طاعة الله لغرقتك فخرج من النهر هاربا على
وجهه في الجبال فرسبع في كهف فوقف بحذاء ثم قال سخي
لمن عصى الله عز وجل ان لا يرجع من اطاع الله ثم مضى حتى وجد موقعا
يتعبد فيه فاقام فيه ما شاء الله فترتبه طائفة من بني اسرائيل
اصلتهم الطريق واصابهم العطش فسلخوا عليه فردد عليهم السلام
فقالوا له انا قد اصلتنا الطريق واصابتنا العطش انت تعرف موقعا
تدلنا عليه قال نعم وهو منكم قريب ولست ادلكم عليه الا على
شروط ان تحبوا الله بشي اشربه فاني عطشان فقالوا له يا
عبدنا نزعنا اننا نأكل من قرب ولا ياتنا تشرب منه فقال لهم اني مسخي
من النهر ان الله فلما جاوا الى النهر انطق الله النهر فقال لهم
استموا ثم شربوا من جرعته ولا تمشوا مني قطره حتى تاتون
الى حببي الذي دلكم على فان الله قد من عليه بالتوبة من اجلي
وهو مستحي مني حيا من الله عز وجل بما اطلعني على سره قال الخبار

ن
يسبح

الله

اليه وقالوا له ان النهر منعنا ان نشرب منه جرعه او نمن منه قطره
حتى نحكي بك اليه قال لهم السنن قلت لكم اني مستحي من النهر حيا من الله
عز وجل بما اطلع الله علي سره فقالوا له تترك طائفة من بني اسرائيل
يموتون بالعطش قال فما نفعهم الى النهر فلما ابصر النهر سقط الى الارض
ميتا فقال لهم النهر اغسلوا حبيبي وادفنيه الى جاني فانه مات
عطشان خوفا من الله عز وجل وحياتي بما اطلعني الله على سره حتى
اروي عطشه الى يوم ننخ في الصور **شعر**
حبيبي لو لانت ما شرف الوادي ولا عرف الغني ولا اشرف النادي
ولا كان برق المحي يطرب عاشقا لعمري ولا يجدو الى رامة حادي
تزد لا اهل الرك زادا الى النقا تخيم فخرى ليوم اللقاء رادي
اذا صح منك الود يا غاية المني ندع كل من في الكرن يختار العادي
قال بعض السادة كنت اخدم الحسن البصري فقال لي يا بني ادم
الحزن على خير الاخره فلعلك ان توصل اليه وابك اذا خلدت لعلك
ان ترحم اذا وقفت بين يديه وكنت اذا دخلت عليه فنيته وحديثه
يا كيا واذا كان مع الناس رايته يا كيا واذا صلى سمعته يا كيا
فقلت له يوما وقد خلوت به يا سيدي ما ترجم نفسك من هذا البكا
فقال لي بالبكا رحمتها ثم قال يا بني اذا لم يبك العبد الضعيف فما

الذي يصنع وهو لا يخلو من ذنب ولا يبا من عقوبه **شعر**
 بكيت من الذنوب وكان حقا على نفسي التفتح والكاء
 فلي منها ستقام ليس يرى وسقم الذنب ليس له دواء
قال رجل من اصحاب الحسن رايت ليلة مات الحسن كانت
 منا ديانا دى ان الله اصطفى ادم ونوحا والابراهيم والعمران
 على العالمين واصطفى الحسن البصري على اهل زمانه **روى**
 بعضهم راى في الليلة التي مات فيها الحسن كان ابواب السماء
 وكان منا ديانا دى ان الحسن البصري قد قدم على الله وهو عنه
 راض **قال بعضهم** سالت رجلا من اصحاب الحسن قلت له هل
 لى احد في هذا الزمان يفعل كيف الحسن فقال يا شيخ لم يتو من
 يقول بقوله فكيف من يعمل عمله كان الحسن اذا اقبل قلت
 هذا رجل تدانى من دين شقيقه واذا جلس قلت هذا اسير
 قدم لضرب عنقه واذا ذكرت النار من يديه فكانما تخلق الا
 لاجله واعظم ما يكون احزانه في ايام المواسم والاعيان فلو جلس
 بينامة لحرفته من كثرة احزانه **شعر**

اهل الانام كانا نادى عليهم بالخوام منادى
 كموا الهوى حفظاله وتحملوا انبت عليهم رقة الاجساد

الهوى بينهم

الدانص

الواهم تنبيك عن احوالهم ودموعهم من حوقة الاكباد
اصحاب الخوف علامتهم ظهور الحسرات واسبال العبرات قد
 صنوا وشغرا الزمان منهم بآينهم واينهم **بيت**
 رحلتكم فكم من انة بعد زفرة مبينة للناس شوقى اليكم
 وقد كنت اعتدت الحفون من البكا بقدردها في الرق حزنى عليكم
قوا اسفا من حياة على عزور وموت على غفلة ومنقلب الى حسرة
 ووقوف يوم الحساب بحمله **يا هذا** مثل نفسك في ذا وتة من
 ذوا يا جهنم وانت تنكي ابداء ابوابها مغلقة وستونها مظلمة
 وزياتتها حوكل محذوقه رلى سودا مظلمة لا ريق بالسنه ولا
 صديق تشكر اليه ولا نوم فتستريح ولا نفس فتستشوق منه دبح
قال كبر الاحبار ان اهل النار لما يكون اديهم الى المناكير
 الندم على تفریطهم وما يشعرون بذلك ويحك تحيا لتلك الساء
 ودصل زاما قبل العوز **شعر**
 يا باكياني رسوم الدار ما الحنوا شاقك البرح ام اهل الحى ذكر وا
 ناستدتك الله اما ان شرحنهم حالى فمضو حياتى بعد لهم كدر
 هل اجد النعم ام سارت ركائبيهم هل ارجع الحى ام عز لانه نفروا
 كدر على احاديث الذين مضوا ان الاحاديث عن اهل الحى سحر

كرر على القلب تدكار الحبيب فلا اقل من ذكره ان فانك النظر
 تبارعني الله سكان العقيق قد جاورا على ولم يبقوا ولم يدروا
يا هذا انما خلقت الدنيا لتخوزها لا لتخوزها ولتقبرها لا
 لتقبرها فاما قتل هو اك المايل اليها واتبل نفسي ولا تقول عليهما
 لاشيئ فيما ترى تبقى بشاشته سبي الاله وبقي المال والولد
 لم يغن عن ارم يوما خزايبها والخلد قد حاولت عاده فما خلدوا
 ولا سليمان اذ جري الرياح به والانس والجان فيما بينهما نذر
 حوض هناك سرور وبل لا كدر لا بد من ورده يوما كما وردوا
يا من قد انطوى برد شبابه وحسب خلع بقله وبلغت سفينة
 ساحل سفره تف على ثنية الوداع فلم يبق الا نظرة فتعبر لاني
 الشباب وافقت ولا في الكهول رقت ولا في الشيب افقت ولا هن
 القباب اشفت كما نك ما انت بالمعاد ولا صدقت لقد اندرنا المو
 بان اخذ منا ونعلم هجومه علينا وقد امتنا **شعر**
 واحبا لغافل امامه محروم ما لا يتقي اذا هجم
 اذا انحطاه على عهد الصبا او الشباب لم يفته في الهزم
اخواني ما هذا السكون الى دار الدوائر وما هذا الانحراف
 الى حرف حرفها يرا ما تحت البصار والبصائر ما اليه الارواح يار

شعر

بحر

كيف آثرت الرذائل على الفاضل يا حريصا على الدنيا اسم وصفها
 هي بحر عميق والناس فيها على طبقات قوم ركبوا السفن وهم العلماء
 وقوم يسبحون وهم العوام وقوم على المشط وهم الزهاد وقوم
 غرقوا وهم الكفار كم خالفت الدنيا واخلفت ووعدت لنفي فافت
 وتلافيت حتى اذا استكملت انكملت **شعر**
 انظر الى الاطلال كيف تغيرت من بعد ساكنها وكيف تنكرت
 سحب البلى اذ ياله برسومها فتساقطت اعجارها وتكسرت
 ومهنوا جاعة اهلها لسبيلهم فتفتت اخبارهم وتشتت
 لما نظرت للاعب الدنيا هم سحت جفوني عبرة وتحدرت
 لو كنت اعقل ما افقت من البكا حسبي بذاك ومقتلي ما ابصرته
 نصبت لنا الدنيا حبايل غدرها مكرانا وخديعة ما قصرت
 وهي التي لم تحل قط لذائق الا تغير طعمها وتور
 خداعة بما ان قبلت فخاعة بزوالها ان ادبر
 ولها به سلاية لها بها طلاية لخواب ما قد عمدت
 فماذا انت امواتهم نبأوه نصبت منها جنتها عليه قد شوت
 ما ذا من الامم السوالف اهلكت لوانها نطقت بذاك الخبر
قال الاصمعي بينا امير المؤمنين المهدي تمشي في قصره اذ سمع

لها نفا ليسح موته ولا يرى شخضه وهو يقول **شعر**
 كان بهذا القصر قد باداهله وقد درست اعلامة ومنازل
قال المهدى كذا كأمور الناس بيلي جديدها وكل فتى يفتنى وتبقى حصايله
قال الهادي فخذ اصبه للرت انك ميت وانك مسؤول فانت قاييله
قال المهدى اقول بان الله لا رب غيره وذلك قول ليس تنفى فضايله
قال الهادي تزود من الدنيا لسيرك بلغة فقد اذق الامر الذي بك نازله
قال المهدى متى ذاك جبرني هديت فاني سافعل ما قد قلته واعا حيله
قال الهادي تمتع بلا ثا بعد عشرين ليلة الى اربع والشهر ما انت كما مسله
قال فلم تلبث المهدى بعد ذلك الاسبعة وعشرين يوما ومات
شعر سبت الدنيا انا بها سما وايدلهم من افراحها لها وانا
 من مدحها دما وتطقت اكلهم تاتوا عليها غما وما مشغولا
 بها توقع خطبها المتأاكل والامل فان الامل امنا اما **شعر**
 مروا الذين بنوا ديار اعماليه زنا مشوا والموت منهم دانسه
 شيد مخولها راعين وانتم تزدوا الفتور وتركونها حاله
 ابن الملوك وابن ما قد جمحوا وجوشهم وعبيدهم وزبانته
 تحت التراب تقطعتا ومالهم واكنهم بعد الاعنة باليه
اخواني اعتبروا بالذين وطنوا وخزنوا كيف طعنوا وجرنوا

وانظروا

وانظروا الى انارهم تعلموا انهم قد غبنوا لاحتلهم لذات الدنيا فاعتر
 وقتنوا فاما التشتت سحاب التي حتى باتوا ودقنوا **شعر**
 جمعوا فاما اكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فاسكنوا
 فكافهم كانوا بنا طعنا لما استراحوا ساعة طعنوا
يا مختار العاجله بيس ما اخترت يا تبلا على المحاصي ويكاد يرت
 كم تعد بالتوبه ولا تنق ويحك ان الله بالعقوبه لا تنق لله ذرا ثوام
 بالرو الجده في السير وما زروا حاسهم قبل المسير وجعلوا الجوع
 طعامهم والصمت كلامهم والذكر سميرهم والصبر اميرهم فالابدان
 بين الورى تسعى والقلوب في راي من الملكوت ترعى فاموا الخوف والقيام
 بين يدي الله بالاولا وامرود قنوا انفسهم على الخير باتوا كالمواصر
 فحجروا بالصيام لذيق الهوى في الهواجر وصمت اللسان حتى كانه
 متطوع عن الحناجر بالحناجر جري الدمع واصبا حتى لقد محى
 الحاجر وتلد ذوا غنا حاة المحبوب في دحا الدياجر فاصبحت
 وجوههم بانوار الحق نصرة وانفاسهم بنسيم القرب عطره وتلوهم
 لشاهدة كاله وجماله مستشوره **قال** ابو عبد الله بن حنيفة
 قال لعيسى بن يونس المعروف بالزاهد ان في صور كاهلا وشاما
 قد اجتمعا على حال المرافقة فلم نظرت اليهما نظرة له جوت ان

النشيد

ستنبح بذلك فذبت الى صوره فدخلتها وانا جايح عطشان فحيت
 الى سجده فاذا انا بشخصين جالسين تسلمت عليهما فلم يردا علي
 السلام فسالتهما فلم يردا علي جوابا فقلت تشد كلا الله الاكثما
 فزفج الشاب راسه من مرتفعته وقال يا ابن خفيف الدنيا قليل وما
 بقي من القليل الا القليل فخذ من القليل قليلا لعليك تحويه ثم
 راسه وسكت عني فبنتت عندهما حتى بليتنا العصور فذهب جوعي
 وعطشي فحيت فقلت للشباب يا الله عليك عطشي فزفج راسه وقال
 يا ابن خفيف نحن اصحاب المصائب ولم يزدني على ذلك فبنتت عندهما
 ثلاثة ايام لا اكل ولا اشرب ولا اناام لاني رايتها على ذلك فلما كان
 في اليوم الرابع قلت في سري لا خلفتها حتى يعطاني لعلني استبح
 جو عطشهما قال فزفج الشاب راسه وقال يا ابن خفيف عليك لصحة
 من يذكر الله روثه ويحفظك بلسان فحله لا بلسان قوله والسلام
 عليك انصرف عنا فقد شغلنا **شعر**

تشاغل قوم بدنياهم وقوم تخلوا بولاهم
 احبوا الفرار وصاموا النهار وبالليل صلوا المولاهم
 فحل السقام بابداهم فعاد الطبيب وداواهم
 وارفقا لهم بالرفعا عنهم وعن سائر الخلق اعناهم

فقال

قال بعض السادة كنت اسير في البادية مع القافلة فتقدمت
 فرايت امرأة تشي رها ضعفا فادركتني عليها رقة وكان معي راحم
 فوضعت يدي في جيبى فاحرجتها وقلت لها خذي هذه الدراهم
 وارجعي معي الى القافلة اخرج لك شيئا تكبري به مركوبا قال فخذت
 يدها الى المهي وتبضت شيئا واذا في يدها دراهم فناولتني اياها
 وقالت انت اخذت من الجيب وانا اخذت من الخيب رد دراهمك
 عليك فن هذا حاله فليس يحتاج اليك **شعر**

تشاغلني في وجه مولاهم فقلت على راسي وسمعي ومقلتي
 نعم نعم لو كنت اقدر ان ازل اردوها في طول عمري ومدتي
 قد اكل غذا قلبي ونزعة خاطري وذلك بلا شك بده علي
 قال ابو عبد الله الرازي خرجت سنة اريد الحج فبينما نحن في الطريق
 واذا بشاب مصفر اللون خفيف الجسم فادركتني عليه رقة وشفقة
 لما رايت من حاله فافكرت في شي اخف به فاخذت شيئا من خشك
 وقلت له يا ولدي خذ هذا فتقوت به في هذه الارض المقفرة ونظرت
 الى وقال امثل هذا تحت الناس يا ابا عبد الله هذا شي حيث يحك
 من مصر وانما تحت الناس في مثل هذا الموضع بمثل هذا واخرج
 من مرتفعته وردا ضعفا كاجني وشوه على غاب عني فلم اراه

شعر

يا نفس ثولي لمن شط المزار به عنا فشتت شمل القرب واجتاحتها
 انا العزيب الذي بكى الحمام له اذا بكى وسوح الطير ان نا
نزع القوم قلوبهم من الشواغل فصرت بينهما سراة قاتل المحبوب
 فشفلوا به عن كل مطلوب متى تطرق طريقهم قبل الطوارق هذا
 ذيب السقام قد عوى بالعوايق يا من اعماه بها خلا الخلائق
 كم دأوكا الطبيب وكم رقابا الرقايق **بيت**
 صياكل نشوان الغرام من الصوى وابت على حكم الصباية نازل
 وللدنيا طهر كسبر لك لاخره تعرض عن الدنيا تعرج قدرد
 البلفه وجز تفز **قال الحنيد رضي الله عنه** شهد بفضل شقيق
 البلي شيعون عالما نلت لاصحابي سير وابتا في غداة عدا نشا
 الله تعالى لزيارة شقيق كان بيننا وبينه مسافة بعده قال
 فسرنا الى ان اتينا البلد الذي هو فيها اخر النهار من ادب
 الصوفية كراهية المخل على احد بعد العصر فابتنا الى مسجد
 مبحور فضلنا فيه العزب واكلنا كسيرات يا بسات كات منحن
 وعت الى ما كتبت الله لي **ثم غنوت** واذا بها تفتت في يديه
 لوح مكتوب فناولنيه وقال يا ابا القاسم ان هذا اللوح فتراته
 فاذا فيه فلان سعيه فلان شقي ترم اعرفهم وقوم لا اعرفهم

فلا

فقال لي يا ابا القاسم اذ را اللوح فاذا رته فاذا فيه شقيق البلي من اهل
 الشقا فبكيت بكاء شديدا وقلت ارجع الى بلدي ولا ادخل على رجل
 من اهل الشقا ثم اعلمت اصحابي بالقصة فقالوا وما عليك من الدخول
 عليه فان يكن كذلك فقد علم الله نيتك فيه وان يكن سعيدا فقد فرنا
 بزيارته فرجعنا الى قلوبهم وابتدته ففرغت عليه الداء فخرج الى شيخ
 حسن الصورة له شبهه يعلوها وقار ويشرق منها انوار فقال لي
 يا ابا القاسم شكر الله سعيك لقد كنت اولي بالسعي اليك فقلت من اين
 علمت اني ابوالقاسم فقال يا اخي ان الله عبادا اذا سمع طيف من
 الشيطان يذكروا فقد فوه راذا نزل بهم ولى الله راوه بعين البصير
 بفرقوه **قال الحنيد** فرتج على البكا فبكيت بكاء شديدا لما رايت
 في المنام فقال يا ابا القاسم ما هذا البكا اخرجنا من المقدور فقلت
 يا سيدي روح الحناء ثم قصصت عليه القصة الى اخرها فقال يا
 ابا القاسم انما انا عبد من عبيد امرني فامثلت وبناني فامتهنت
 وامرني بكون ذلك مصر وواليه ان شاعترق وان شاعترق فقلت
 جدير بمثل ذلك ان يكون من خاصية الله عز وجل فلما صلينا المغرب
 قدم الينا كسرا يا سيده فافطرننا عليها ثم قام الى ناحية من بيته
 يتركح فلما صلينا العشاء الاخرة وهجم الليل فلما الى ما كتبه الله

ثم هجعت فحفوت فماذا انا بالهاتف يقول يا ابا العنيم انما في اللوح
نقرا به فاذا فيه شقيق من اهل السعادة نصرفت سرخه عظمه
واصواتهم يصلي فلما سمع ذلك اوجز وقال يا ابا العنيم اهل محي ما شئت
ما شئت قلت يا سيدي قد كان ذلك فقال يا ابا العنيم في عذاة عذاموت
ان شئت الله فماذا انما تطلع الى هذه الكوة التي فوق المحراب فماذا تجد
بينها عباة وحسوطا وقطنا وثيرا طافا فاذا انت كنتني ووضعني في
لحدي ففتح القتراط في كفتي فانه سياتيك الخبر قال فجعلت اراوت
الشيخ لاكون مشاهدا عند موته فقلتني عني فمت فادركني حيا
فقلت لبعض اصحابي اخرج معي حتى تظهر لي ما ارجو فحدثني الشيخ في
محرابه ساجدا فحركته فاذا هو ميت نصعدت الى الكوة واخذت
العباءة والحسوط والثيرا طاف فخلسته وكفنته فلما الحدته وضعت
الثيرا طاف في كفته فوضح يده عليه فوارثته ورجعت فلما كان الليل
كنت اسمع لمحرابه انينا فلما نمت رايتني راكبا على حبيب معه جماعة فقلت
له يا سيدي ما فعل الله بك فقال لي يا ابا العنيم اوفني بنديته وقال
لي يا شقيق ما فعلت فجاوحت فقلت اهل وسيدى انت تعلم اني لم اخذ
الدين الا البلاغ ولم املك منها الا هذا القتراط وحدثني عنى وقد عرفت
سنة فلم اجده طالبا وقد جيتك به فقال يا شقيق صغره من يدك

وادخل

وادخل الحنة **شعر**

وصلوا الى سولاهم وبقينا وتخرجوا بوصاله وشقينا
ذلت شيبينا وضاع زماننا وديت حبيبنا فنحن
تخرجوا اهل القطيعة والجفا بنكي شهورا قد مضت وسنيننا

قال منصور بن سرجيل رايت عبد الله البراز في النوم فقلت
ما فعل الله بك فقال اوفني بنديته فغدر لي كل ذنب اقررت به
الا زينا واحدا فاستحييت ان اقربه فادفعني في العرق حتى سقط
ثم رجعت فقلت له ما كان ذلك الذنب فقال نظرت يوما الى غلام
جميل الصورة فاستحييته فاستحييت من الله تعالى ان اذكره
وقال بعضهم رايت المشاي رحمة الله عليه بعد موته بثلاثة ايام
فقلت له ما فعل الله بك فقال يا قسطنطين حتى ايسر فلما راى ابا سى
تحدثني برحمته **وروى مجمع في النوم** فقلت له كيف حدثت لاسر
فقال لدايت الراهد من في الدنيا ذهبوا اخيرا الدنيا والاخرة
قال الاممعي رحمه الله دخلت الى بعض المارسات فاذ انا
بامرأة عجوز ملقاة على ظهرها لالم اعلم بسر جنورها شعثا عبرا
فذا توالد مع على خدرها سطورا فقلت يا امه الله كم لك في هذا
الحال فقالت اليك عني يا بطلان هو ما عد على ايام النعم اعد

عليه ايام النعم فقلت لها اراك حكيمة فقالت سل عما بدا لك فقلت
 لها ما تكون علامة الحب للولي فقالت فقد النوم والغزله عن القوم
شعر ذنا الرخيل وزادى لستوم بحتى قليل
 والقوم قد سبقوني لان طهرى ثريل
 ساروا وما ودعوني وغاب عني الدليل
 وقد بنيت وحيدا ما اليهم سبيل
فقلت لها يا الذي خلفك عن الاصحاب فقالت انهم اقوام يكوا
 سفينة الخشب وارضوا تلوع التوكل واستعملوا متزاد في الطاعة
 ولعبت بهم ابواب الرضى وجاهلهم تيار اليقين فسار القوم الى ان
 غابوا عن اعين الناظرين ثم جعلت تقول **شعر**
 يا من تفكك سترى في محبته جد لي يوميل فما في الجود من بأس
 اسكرتني شراب منك اعطشتني فراه واعطشتا من ذلك الكاس
 لولا حياي من البواب ليقضى لكنت اسعى على العيشين والدراس
 اخاف كيشف حالي ثم يطردني محرابين هجران ووسواس
بالحمد في الاش ما بنا في الغد عاجزا في الحال من أنت
 تغرب سلاقتك وتنسى حنوك واملك من يدك واجلك خلفك
 وكتا بك قد حوى تزييطك وخلفك كم هبت عن امر فما كفك النهر

ن

ان تبسط كفك يا من طال تعيره تفكر في عمر قد مضى كثيره فلها
 مشتتا ثقيل نظيره كم هذا الهوى وكم هوى اسيره **شعر**
 وكنت جموح الغنى في زمن الصبا ولم ادر ان النايبات تنوب
 وحسرت اذ بال البطالة لاهما كانكم تكنت عليك ذنوب
 وامليت كتاب الشمال محايفا بكثرة ما ناتي ولست تنوب
 ومهما لعب عنك الحمام لمره سنبلعها حتما وانت كسب
 ثقلي اذا وافي على غير اهبة باي جواب ان دعيت نجيب
ذكر عن توبه بن الصامت وكان بالرقه انه جلس ذات
 يوم بحاسب نفسه فحسب عمه فوجده ستم سنه فحسب
 ثاذا هي احدى وعشرين الف يوم وستماية يوم فصرح وقال
 يا ويلاه التي الله تعالى باحدى وعشرين الف ذنب وستماية
 ذنب على ان في كل يوم ذنب واحد وكيف ولي في كل يوم عشرين
 الا في ذنب ثم حرم حشيشا عليه فحركوه فاذا هو حيت فصرخوا
 فابلا يقول يا لها وثبه الى النردوس الا على ايها الفاعل عن
 اعمال الى احوالى سبق الابطال والبطال ما يالى ستعرف خسرانك يوم
 عداي وسوالى ستقول يوم الحساب يا لى وما الى اعمالك اذا
 تسحقها لهذا لالى اوانك وعظي وتعالى لكنت تحرج الحسرات

على المقالي **شعر**

الى اي حين انت في زى مجرم و حتى متى في شقوة و الى كم
ان لا تغت تحت السيوف تكلمات و تلاقى الذل غير مكرم
نفت و اتقا بالله توبة ما جد نرى الموت في الهيجا جنا الخلق
قال وفت بن منبه قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح
الله من هم اوليا الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم
الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظروا الناس الى ظاهرها فاصابوا
منها ما يقرتهم يوما بيوم و تركوا ما ورا ذلك فما عرض لهم من
نايلها رخصوه و ما ارتفع منها لغير الله و نفعوه خلفت الدنيا
عندهم لم يجدوها و خربت في صدورهم فلم يعبروها فمهم يهد
مرونها فيمنون اخرتهم و يبيعوها و يشترون ما سبق لهم مال
عريب و عندهم الخبز القرب بهم قام الكتاب و به قاموا و هم
نطق و به نطقوا اليه و يريدون نايلا دون ما ينجون و لا اما
دون ما يرجون و لا خوفاد و ز ما يحذرون اولئك الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون فيما من حجة الهوى عنهم و ابعدته الخطايا
منهم اطلب في الاخبار احدا رهم و اسع في الآثار اثارهم فان
وقع بعضهم حملك الى ارضهم كما ذكرني بعض الاحبار ان

الهي

لصنا تقصروا على مالك بن دياره فلم يجد فيها شيئا يسرقه
فداه مالك وهو قائم يصلي فاجز في صلاته و سلم ثم التفت
الى اللص و سلم عليه و قال يا اخي ذاب الله عليك دخلت الى منزلي
فلم تجد ما تاخذه و لا ادعك خرج الالباب و قام فاثابه بانا
بنه ما ر قال له توصل و صل ركعتين فانك تخرج بخير مما جئت
في طلبه فقال له اللص نعم و كرامه و دام و توضى و صلى ركعتين
و قال يا مالك ايتك عليك ان اصلي ركعتين اخرين فقال زد ما
تد ر الله لك فلم يزل اللص قائما يصلي الى الصبح فقال له مالك
الضرف را شدا فقال يا سيدي ايتك عليك ان اقيم عندك هذا
اليوم فاني نويت صيامه فقال له مالكا اقم ما شئت فاقام عنده
اياما صائما قائما فلما اراد الانصراف قال له يا مالك قد نويت
التوبة فقال له مالك ذلك بيد الله عز وجل تناب و حسرت توبته
و خرج من عنده فلقية بعض اصحابه من اللصوص فقال له ما
اذاك الا وقعت بكثرة فقال له يا اخي وقعت بمالك بن دينار
حيث لا سرقه فسرقني و قد نيت الى الله عز وجل و هان ملاز
للكتاب لا ابرح حتى انا الى الله الاحباب **شعر**
خليلي هذا الشعب خطا و عقلا تلو مسيلا ليت ابرحه شعبا

م

ولا تنكر الشئ تراه فاني به ذاكرا عهدا وميثاقا
 نشد بك ان تخاني وتنفق اهل بها شوقا واقضي بها محاسنا
 وان لا يلا ما في البكاء احله ببل غليلا او بنفس لي كر
قيل من ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه سبكر ان على قارعة
 الطريق فدخل اليه وتعد عند راسه وجعل ينظر اليه وبكى
 ويقول ليت شحري باي دنيا صابتك هذه الفتنه ثم وضع
 راسه في حجره ومسح وجهه ثم دعا بما يغسل وجهه وفيه ثم
 مضى وتركه فلما فاق اخبره رجل بذلك فحجل وندم وتا الى
 الله عز وجل وعاهد ان لا يعود الى معصية ابدا فترى ابراهيم
 في منامه كان قائلا يقول له يا ابراهيم طهرت فيه لاجلنا وظهر
 قلبه لاجلك **يا محمدا بتخلد** تا مل فضل السابقين وقد
 نرت شفا شق كبيرك مضى والله اهل المعاني وبقي ارباب
 الدعاري تشبهوا بالعباد في اتواهم وتخاصموا ولا والله
 ما بهم وشهدوا فانا نأمو النذير الناحوس وسعوا في تربية
 اجسامهم ولا حالينوس بهم الزهاد ما لم ين دينار وروان
 لا يقر لها ابن دينار تا بهم في التقا فت على جمع الاحجار
 بالماضين وليسوا منهم وقد سعوا او ما بهم ولم يحفظوا عنهم

حج

حجرت ذنبي اصاب جنبي فقد قلبي من الشوائب
 ولخط عيني دعا فوادي من بلاي الى بلاي
 قنلت نفسي بما حنته فليس لي قاتل سواي
يا من قد كثر زرد الى المجلس ولم يزل تسوء قلبه لا تفقد
 ليل للزوم اثر حالس البكاين يتعدى اليك حزنهم فتاثير الفهم
 لا تخفي اما ترى دور البقل خضر اما تعلم ان من قزع يابيه وح
 ومن اطلال به اتيهج ومن صفى سره صفت له العطايا ومن
 به عن غيره توات عليه التحف والمهدايا ما امثل او امره عبد
 الا اتا به ولا واه منظر الا اجابه **قال بعض المريد**
 رجل الى رايحه الحدويه رضي الله عنها فقال لها اني قد اكثر
 من الذنوب والخطايا فتواه ان تبت ليقيني والتدحجك اما
 سمعته يزعم المديون عنه تكيف لا يقبل القليل عليه **شعر**
 اني خلوت بمحبي فحنتها ما عاذ لي من قبل لوم اللائم
 قالت فاني قد ندمت على الذي اسلفته من ذلتي وجراحي
 انراه يرحمني وتقبل توبتي من لي سواه لزلتي من راحتي
قال بعض السادة كان لومداق وكان مسرفا على نفسه
 فلما حضر الموت علمت عليه الحوق والندم فلما ما ان الكتب

على حيفه عند دفته **شعر** وهو
 بالفت في الدنيا صلي صلي مستند ران الملوك اذا استوحوا
قال نوايته بعد موته في المنام في حالة حسنة بقلته ما
 بقل الله بك **قال** حبك ما ترى ثم ولوعني وهو يقول **شعر**
 ثل الكرم تو سلى واحلنى وسماترى
 لكنى تالم مستر مما جى
قال بعضهم رايت رجلا متعلقا باستار الكعبة وهو يحمل
 متفرج بكي ويقول **شعر**
 ستور بيتك ذيل الامن منك وقد علت استخرا منك يا باري
 وما انك لما ان علت بطا خونا من النار تدبني من النار
 وهانا حاريت انت قلت لنا حجوا اليه وقد اوصيت بالجار
 فاغفر ذنوبى وحج بالصفا عنى الى وارحم بكاي وحط اوزار
حكى ان ايوب السخيتاني رأى جارية عاص دخل الدهليز
 ليلا يصلى عليها فزار اجنهم الميت في المنام **قال** له ما فعل
 الله بك **قال** غفر لي ثم **قال** قل لا يوب قل لو انتم مملكون خوان
 رحمة ربى اذا لامسكم خشية الانقياد **روى** ان اصحاب
 الذنوب والخطايا من امم محمد صلى الله عليه وسلم اذا قالوا

اليوم

لا

النار

لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وهم في البرد ما حولهم
 وتساقطت الزبانية على وجوههم فيقولون يا مالك ما النار
 بردت وما لنا سقطنا على وجوهنا يقول لهم مالك هذه امة
 محمد الذين هم في النار ما لوالا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
 فعند ذلك ما من المولى حلت قدرته باخراجهم من النار يوم لا
 يهرب منه الا اليه **شعر**
 من لي ثقل اذا ما قلت صدقنى حتى افوز يا قوالى واعمالى
 لكنه لقالى غير مستمع فكلا قلت كان القول اعما
قالوا اصعقت فكان الضعفا شبه لي لعل ضعفى از اخلصت اقوالى
 يارب عفو ابقا كثرت من ذللى فاستر بفضلك عمالى واقوالى
يا هذا اين انت من قوم جاني جنوبهم عن مصاحف الفيلة
 وجنبها وبعث رايد التوديق اليها فاذا بها الخدمه ور
 وعطرا ونايم بنسيم قربة واربح حبه وطيبها بنهوت
 اليه وعرضت نفوسها عليه فقبلها وما حبيبها وانقرشت
 له جباهها وركبها وشكت اليه اوصالها وكربها وراحت له
 بالشوق الذي عليها فانا لها من مصادق سولها وازبها فا
 وردوا ملك الدار وزفرت النار على الفجار بهم لا يسمعون

دا

حسيبها ولا يبصرون لمصيبها نيا نيا عما عن صلاة صلاتهم
 يا محروما من بركات خلواتهم يا عما فلا عن حجة مناجاتهم
 يا ذا اهلا عن علا درجاتهم يا الياف الوساد يا حليف الزقاد
 يا من ثابته موسم الخينة وكاذبا من عمره في انتفاص عقلته
 في ازيد ياد اذكر بظلام الليل ظلام القبور صور لنفسك نيا
 الصور لنخ الصور الشر صحتك ونفها من الشرور قبل
 يوم النشور اما سمع ناعي المنون يدور في الدور اما نشأ
 كيف اختطف الملك من القصور انظر انك يوم القيمة اذا
 اعتذرت بالحدود وقد اسمعك داعي الحق في الحش والكرور
 فاما لا تعني الابصار ولكن تعني القلوب التي في الصدور
 يقول الله تعالى في الملت لا خير من الدليل من يدعوني فاستجب
 له من سبالي فاعطيه من سيفه فلي فاعزله فلما يزال
 سبحانه ليحجر نيا بيع الاجر الى طلوع الفجر ويا راقد الله
 يا من هو حشيه ملقاه كانه رمة يا من جده الحرامان
 بارمه اما يلهم بك من التوفيق له اما يصيبك مصيب من
 هذه النجدة اما لك سهم من هذه الامة اما تجد الموعظة
 الى قلبك تله اما يلح سمعك من هذا الكلام كله ثم في السحر

تبارك

تبارك عاشق وامع بسمع الفكر سماع واقق سمع لغات الاصوات
 باختلاف اللغات ثم اصبح يا حسن الانصاف سمع منادى الكرم
 يعرف من سلح الهبات ويقول يا من يشتري ثوب ثواب ابن من عيلا
 وعما دعا حجاب ابن من يخطب منها عقيلة خطاب فتجمل له بهر
 تقول والحجاب ابن من يرسلنا من عبرته بكتاب ابن من سبل خان
 فيرجع الجوى برد الجواب من انا نيا لمشي اتينا هروله من ذا الد
 سالتنا لخباب في المسئلة من ذا الذي عا ملنا فخرم من الذي تاجر
 فاعنم من ذا الذي تحوم بحر منا فخرم من ذا الذي لا ذنبنا نيا
 فدا مختار القدرة يا من هو في المخلوقات نذره يا من جعل حاله
 وامره يا من جعل عليه للاثره فقله اما شوقه انا عند طر عبدك
 يا اما توفقه واذا سالك عبادي عني اما حركه اذكروني اذكركم
 اما نلني ادعوني استجب لكم اما ان عجزه وحبونه اما اقلقه
 اولياي تحتلواي وقد اشتد شوقهم الى لقائي تركوا ديناهم
 واقبلوا على احوالهم وطلبوا رضا مولاهم وعلوا انما المطلوب
 فلتلقنا لهم واقعد باقدهم لعلك تخطي بصحتهم ولقائهم **شعر**
 انزعهم ليلي اني فخرم بها احن لعناها واصبوا لعناها
 وليس كاطننه روي خلقت بحب جيب تدبرها نسواها

هو الا زلي الاول الواحد الذي بقدرته حقا كما شئت انشاها
ستاهانزواها فنهاهت حبه وقد علمته ان الله مولاها
فان هو اعطاها السعادة الفحت وان هو اشقاها الفدحان مشواها
اخواني هبت عواصف الاقدار في بيداء الكوار فنقلت الوجود
وعم الجنون لما ركبت الريح اذا البوطان غارق في لجة المهلاك وسمان
على ساحل السلامة قضيت في القدم سلامة سمان فاقبل بناظر
اباه في دبر قد اناه فلم يكن لابه جواب الا القيد تنزل به ضيف
ولبنو لنكم فبال بابراه منزلة سمان متى سمع ان ركبنا على شية
المسفر فسرق نفسه من حر زابيه ولا قطع توقف نفسه على
خدمة الادواء وتوف الادلا فلما اجبر الرهبان بالتراضد وتم
سلموا اليه باعلام الاعلام على علامات بيننا صلى الله عليه وسلم
وقالوا انهم قد اظلم فاحذر ان تضل وانه يخرج بارض العرب
ثم يهاجوا الى ارض الحرمين فلورا يمتوه قريلا الفلا والليل شوقه
وخلا الوطن خلا يزعجه توفقه **شعر**
وابفض قبل الحمل والحمل يانع واعجبتني من حبك الطلح والصال
واهوى لمجرأك السماوة والغضا ولوا نصفته وشاة وعزال
رحل مع رفقة لم يرتوا فشره بتمن بجنس فاتباعه يهودى

بالدينه

بالدينه فلما راي الحرتين ترقد شوقه وما علم المنزل لوجه
النازل **شعر**
ايدي الربيع ايدم اراقا واي قلوب هذا الركب شاقا
لنا ولا فعله ابد قلوب تلاقى في حبسوم ما تلا
بينما لهويكا بد ساعات الا شظا را اذ قدم البشير بقدم
البشير وسمان في راس بخله فكاد القلق يلقته فلولان
الحزم اسلكه عجل النزول لنلقى ركب البشارة بالرسول **شعر**
خيلني من بخل قفا بي على الربا فقد هدم من وادي العقيق نسيم
نصاح به ما لكه ما لك ولهذا النصف الى شغلك فاجاب لسان
وجهه كيف اضرا في ولى في دارهم شغل **شعر**
سرت فاسرت عند ذلك مسواها لتكتم روباها وتقدم رباها
نحارب يحملن الغرام وانى لا رحم بلواها وارثي لشكواها
يؤتم بها الحارثي اذا ما ذكرناها زرودا وفي ملك المنازل مرباها
يقومها بالشوق والشوق غالب يقتضي وقد مالت الى الدار عينها
احبة تلي تد بعدتم فهل لكم بحكم من عودة المنا
نايتم ولم يلقى الرقاد لقلني مولا وبانت للكواكب نزعها
نصاح راي الرسول عارض نسخة الرهبان كتاب الاحبا فوافق

موافق يا محمد انت تريد ابطاله ونحن نريد سلمان فكان يا اردنا
لما اردت ابطاله اذ اسئل عن اسمه قال عبد مناف واذ النسب
افتخر بالاباء والاجداد واذ اذ كرت الاموال عبد الابل وسلمان
اذ اسئل عن اسمه قال عبد الله وعن نسبه قال ابن سلام وعن
قال الحري وعن طعانه قال الجوع وعن شرابه قال الاموع وعن
وساده قال الشمس وعن فخره قال سلمان **شعر**

كل بيت انت سالكة غير محتاج الى السرح
وجهدك المامول حجتنا يوم ياتي الناس بالحج

يا من ترك الطاعة وهو مصر على الاثام اما رعونيت لمواعظ
الكلام ويا ايها العاصي الذي دام على حصيته والمجترى على المحارم
في ايام بطالته اما علمت ان الحمام بك نازل اما علمت انك عن قليل
الى القبر راحل اين من يتدبر لادفع ثوس رمايته ويفوق سهم
عوائيه ويرى عن قلبه الشهوات ويعبد الله سبحانه في الخلوات
ويعلم ان الهمة وان طالت قائله والقائلة على كل الوجوه راحله
فتأهب للحاق من سبقك وخذ ريك لذلك اليوم العسير حذر
مدبرة من عدايتك بساعد سعادة طاعتك خذ من الف قاتلك
اجعله صراط القيامتك يا من قفا هذا الهوى بازمته وامسك الدنيا

لهمة

بعته يا رهن يون تحلفت في ذمته هذا وان جرك ان كنت محبدا
هذا زمان لقد اذك ان كنت مستعدا **شعر**

اذا الاح من دينا كخير نفعه فان لجم الله من صوفه شتيا
ورب مشتم يصيف باهله واخرم يدرك مصيفا اذا شتيا

متي تبتله لخلاصك ايها الناعس رتطلب الاخرى يا من على
الدين يا ناس متى تعتبر بوج غيرك الخالي الدارس متى يذكر
وحدتك اذا التذرت من مواسن يا من قد قضا قلبه وجوفه يا من
يا من تخل به الامال دمع عنك هذه الوسوس اين الجبابرة الاكابر
والشجعان الفزارس اين المتكبرون ذو الوجوه العوايس اين
اعتاد سعة القصور حبس من القصور يا ضيق المجالس اين الزاقل
في اثاره عري والله في تزيه عن الملابس اين الخافل في امله عن
اجله استلبه كف المجالس اين جابح الاموال سلب المحروس وقتل
الحارس **شعر**

اصحوا بهلكة في وسط معركة مصرعي واثارهم من بعد لهم درسا
وعسى هم حدث اذ فهم حدث باتوا وهم جثث في الرمي قد حلسوا
كايهم قط ما كانوا وما خلقوا وما تذكرهم من الوري ونسوا
له دنا الحاردين بذا بقم اذ باعوا ما شئتم باصلاح شئهم

ما اقل ما تحبوا وما ايسر ما تصبوا وما ز الواحش ما طلبوا
 شروا عن ساق الجذ في سوق الخرايم فصبحوا منزل النجاة وابت
 في الهوى يايم متى تسلك طريقهم يا ذا المائت متى تبدد تفريطك
 بد والمائت يا اخوان الامل بقى القليل وتبقى المواسم **شعر**
 وبالله الاليلة بعد ليلة ويوم الى يوم وشهر الى شهر
 مطايا يقربن الجدي الى البلي ويدنين استلا الصبح الى القبر
نتيظ يا هذا نفسك وانتبه واحضر قلبك وميز ما يشبهه
 اما هذا منزلك اليوم وعدا لمنتبه **شعر**
 اذا ما اجلي الراى فاحكم به ولا تحكن بما يشبهه
 وبند نواذك من نوعه فان المرفق من يشبهه
 وان كنت لم اتعظ بالذي رعت به فانتبه انت به
يا هذا اين انت من اقوام تصبوا لالاخوه بين اعينهم فوفروا فوفروا
 الصب تصبهم انا اخلصناهم بحالصة ذكرى الدار عرف اليوم
 ما طلبوا الجذوا ورجعوا لم يرضوا لانفسهم ما رضينا ولا اخنا
 لها ما هوينا طلبوا على القامات وسارعوا الى ارفع الدرجات
 امروا فامروا ومنوا فانتهموا ففتح لهم بالولاية فامروا ونفوا
قال بعض الصالحين كنت مع ابراهيم ابن ادهم في بعض سفار

فدخلنا

ندخلنا الكوفة فاولينا الى مسجد خراب قال فوجدت الم الجوع
 فقلت يا سيدي انا جايع فقال يا بني دواة وترطاس فانتبه
 بها فكنت بسم الله الرحمن الرحيم انت المقصود في كل معنى المشا
 اليه بكل معنى **شعر**

انا حامدا انا شاكر انا ذاكر انا جايع انا بائس انا عارى
 هي ستة وانا الضمير لضعفا فكن الضمير لضعفا يا باري
ثم دفع اليه الرقعة وقال ادفعها لاول رجل تحده قال
 تصاد فتشبايا حسن الوجه نظيف الثياب يسير على بخله قد
 اليه الرقعة فلما تراها بكى وقال اين صاحب الرقعة قلت بهو في
 المسجد فانا ولني صرة بينها ستماية دينار وقال احملها اليه
 عنده فقبل لي هو ليضرائي فحجبت من ذاك وحملت الصرة الى ابراهيم
 واخبرته بالقصة فقال صدقت فان صاحبها ياتي في هذه الساعة
 فلم يلبث الساعة واذا بالرجل قد اقبل وتبيل راس الشيخ وقال
 نعم يا ارشدتني اليه ثم قال يا سيدي اعرض على الاسلام فعرض
 عليه الاسلام فاسلم وحسن استلامه **حكاية نال محمد بن اسمعيل**
البرغاني كنت مع عبد الواحد بن واقد واذا انبطية معهما
 قد سخرها جندى فلما كان في بعض الطريق راودها عن نفسها

تزجره عبد الواحد عن ذلك وقال له دعها فإني والجمع تغضب
 عبد الواحد لذلك غضبا شديدا وانكر عليه انكارا بالغا **فخص** ^{الحندي}
 وقال لغلمانه خذوه فقال عبد الواحد يا ارض خذيه واخذته ارض
 وصنت المراه بحال سبيلها ومضيها وتركها فلما رايت ذلك منه
 قلت لا اصحبك بعد هذا قال فلم ذلك قلت لا امنك ان زلت
 زلة ان يغفل في مثل هذا ثم انصرف عنه **قال جعفر بن محمد**
 اعتل بشرب الحارث فعادته امه الدملية وبينما هي عنده
 اذ دخل الامام احمد بن حنبل لعيادته فقال للشيخ اسالها النبا
 الدعاء فاعلمها الشيخ بذلك فقالت اللهم ان يشرا واحد ^{لشجر}
 بك من النار فاجرها فانصرف الامام احمد فلما كان الليل
 سقطت عليه راحه فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم قد فعلنا
 ولدنا مزيد **قال بعضهم** رايت النضر ابا دى بمكة بعد موته
 يقول له ما فعل الله بك فقال عونت عنت الاشراف ثم نود
 يا ابا القاسم بعد الاتصال انفصال فقلت لا يا ذا الجلال وما ضعف
 بالحد حتى لحقت الاحد **وسئل زارة بن اوفى** في المنام
 الاعمال افضل عندكم فقال الرضا وقصدا لابل **كم تدرين**
احباهم وما تدرين ان طواهم الضنا فقد نشرهم الشنان

نطقوا

نطقوا بذكره وان تحركوا فمأسره وان فزعوا فلفظه وان
 تزجروا فلفظه اقراكم ذكر الحبيب واوقافهم بالمناجاة طيب
 لا يصبرون غنه لحظه ولا يكونون في غير رضاه بل ينظرون
 سقمهم في الدجا يحجون لورايتهم في السحر يصحون **شعر**
 لي نواذ كلما عابتته عما دني اللذات في حياحي
 لا اراه الدهر الا لاهيا في تماديد وتديرج في
 باقرن السوكم لهذا الصبا في العمر كذا في اللحب
قال طلق بن حبيب ان حقوق الله عز وجل اعظم ان يقوم بها
 العبد ولكن اسوانا بين واصبحوا نابين فان الشيطان لا
 يفارق احدكم حتى يفارق روحه جسده **فابسط في الدجى**
 الطلب فاطيب ما اكل العبد من كسبه اذ اقامت في ظلام الليل
 يدى سيدك فاستعمل اخلاق الاطفال فان الطفل اذا طلب من
 امه شيئا سلك عليه ويتقرب ويتحب واستوح الى حديث المناجاة
 وان لم يسمع منك وابعد سائل الاخران مع ربح الاسحار ان
 لم تفعل **شعر**
 يا نسيم الشمال بلخ خطاي واشف مني الجوى بردا الجواب
 طوبى لساكنات ذلك البرج واحمل ذرة من تراب ذاك الجنباب

قل لولاى يا بينى الروح والقلب ومن فيه ذلتى واكتئابى
كنت احشى الوشاة نيك ولكن خيفة الحى لم تكن فى حسابى
قل لبعض الزهاد ما الذى اضى العباد والقب الزهاد
قال خوف الحساب وذكر المعاد ولم لا تدرب ابدانهم والفتاة
اما بهم ثم صاح من اعزبتى فى ذلك الوقت العظيم نوا طول وقو
ووانقل ظهرا **اخواني** السفون مراجل والشهور فراسخ
والايام اميال والانفاس قطاع الطرئق والساعات خطوات
الى الاجل والوصول الى الآخرة والبرج الجنة والحشران النار
ولهذا الخطب شرا المتقون عن ساق الخلد كلما راوا بركت الحياة
تخفف فى جرائعهم شغلهم ما لهم منه عن التفرقة فى عجاب البعد
فما كان الا قليل حتى قد صوا من السفر فدخلوا بلاد الرصد فترجت
تجارهم فى الدارين ونازوا بريح المنزلة اجبارهم الزمن
نسيم السحر واثارهم انتهى شئ المنظر ما فقم بالمدوع الجار
دايم والمهوم على الجواخ جواخ فاعده وقاعه **شعر**
اباحامة بطن الواديين قننى على الاراكه بين البان والسحر
قننى نواحك اسباب الشجاسحرا فان احبا بنا سار وامن السحر
ساروا ولولم اخف سعي الوشاة بهم لزمتم كلزوم السمح والبصر

فان

فان عزمت على سير الخاف بهم فخيرى عليهم انى على الاشير
نفسه را قوام سادوا فى طلب المحبوب واعتبروا وسقوا سحر
المحبة دمع الاسف على ما سلف وشربوا وانلقم الشوق فيها
وهربوا وهدب عليهم نسيم الالسن فحاشوا وطربوا يستنشقون
نسيم الاسحار شوقا الى المحبوب ويسمعون الاجبار ترقا الى
المطلوب وتتصدق انفسهم فى حجاب الغيوب وتجرى عذرا ان مداهم
وقفا الشوق والحدوب فالدمع مسكوب والقلب مسلوب
حكايه اوى ان عيسى عليه السلام سأل ربه ان يرده وليا من اوليا
فدله على بعض الخرابات فوجد عبدا قد قطعه البلا على عورته
خرقة تسلم عليه عيسى وانصرف ثم عاد اليه بعد ذلك فوجد اسدا
قد اترسه فبكى عيسى عليه السلام عليه فعلم الله ما فى نفسه فاد
اليه ان ارتح طرفك الى السماء ترفع عيسى طرفه الى السماء فاذا قد من
اللولو ولها الفباب وبها من الجوارى والولدان ما لا يحصى عددهم
الا الذين خلقهم وبيدهم المباحرة الاباريق ومن انواع الازاهر
والرياحين ينتظرون قدوم روحه فاوحى الله اليه عيسى هذا الفاني
فى حب هذا النعيم الباني **شعر**
هاجت باعلا اعلى الخلد انوار وسجحت فى ذرى الاغصان اطيار

حوا

در

حي

واراهج الجوا بالقدس من فزح في موكب دينه سادات واخيار
 على خيول من الباقوت مسرجة لها من النور الباب والبصا
 سر وجهها جوهر والجم من ذهب ومن بها اهلها ناهت بها الدار
 وفي السروح احوال لورايتهم هموا من النور فوق النجب اقفا
 تخبرهم زمر الولدان تقدمهم الى قصور بها ترش وانها
 بالبرحة القوم في دار النعم وقد ناداهم ربهم اني لكم جا
حكاية قال بعض الصالحين بيانا انا اسير في اقصى جبال الشام
 برجل خارج من بين الجبال فلما رايتني استقرت على شجرة فقلت سبحان
 الله بخلت على بالنظر اليك فقال يا هذا اني ائت في هذا الجبل دهر
 طويلا اعلم اني في الصبر عن الدنيا واهلها فطال في ذلك لقيت في
 فيه عمري فبنايت الله تعالى ان لا يجعل حظي من عمري في مجادته فلي
 بوحدة قد سكن من الاضطراب فالفقا لا يزداد فلما نظرت اليك
 خفت ان اتع في الاصل الاول فباعدتني فمما ح واخاه من طول المكث
 في الدنيا ثم حول وجهه عني وترا لسبحان من اذ اوق قلبه بالعارفين
 لذة الخلوة وحلاوة المناجاة والاندطاع اليه سبحان من املى قلوبهم
 عن الجنان وعن الحور الحسنان فلا شئ عندهم الا من مناجاة ثم ولي
 وهو سكي يقول عزتك لا ابغى بك بدلا ولا يحيرك خيلا **تحر**

خل طرفي البكا ان كنت خلى فالحسنى تغد من جار واهل
 والحسنى لم يدرب ما طعم الاسى انا من لوك في اشغل شغل
 لم يدع وتر النوى في سعي واعتراضات الهوى تاي لعد
 هذه من بعد هم اثارهم ووتوني ببلى الاطلاع ببلى
 ما انتجاني في ربوع ساكن في نوادي اهلها لاني المحلل
 بتغنى طينكم صب بكم ستهام والمضى جهد **المقل**
 قد مضى اكثر عمري في القل حنة منكم ترقوا لا تقل
يا ساعيا لنفسه في المها لك دنا الرحيل فمضوا الرحله ببارك
 متى تذكر حشيتك يا يئاسك متى تغد يئاسك من يئاسك **شعر**
 كانكم تسمع يا جنار من مضى ولم ترقى البازين يا يصنع الدهر
 ناز كنت لا تدري ملك يارهم محاسنها بحال الريح بعدك والقطر
 نهل البصر عيناك حيا بمنزل على الدهر الا والفناء قبر
 ولا تحسبن الوتر يا لاجعته ولكن ما تدمت من مالح وفرد
 وليس الذي بقي الذي انت جامع ولكن ما تدمت منه هو الذخر
 حتى الجامعون المال لم تنزودوا سوى الفقير يا يوسا لمزاده
 على ذاك عمرو والجمعين وهكذا يرون حتى يسترد هم الحشر
 لحثم لا تقصو وتد تربي المدي وحتي لا يتجاء عن قلبك السك

نصبر على الآفات حتى تجوزها بغير قليل بعد ما يفتح الصبر
بلى سوف يفتي من نيك شفا الخطا ونذكر قولي حين لا يفتح الذكر
أرى زجلا من بني إسرائيل التي داود النبي عليه السلام فقال
يا داود لقد عصيت الله وهرا طويلا وما اراه عاقبتني فما وحي الله
تعالى الى داود قل لعبدى كم اعاقبك وانت لا تدري فما خبره داود
بذلك فقال يا داود كيف عاقبتني وانا لا ادري فما وحي الله تعالى
اليه قل لعبدى اما الشيتك حلاوة ذكرى ما شغلتك عن عظيم
حتى قد رى ما تركك يا قيا مصرا على شغلته امري ناي عما
اشد من هذا العذاب **شعر**

امن المذرة ان نال خطية والله مطلع براك ويسبح
لكنه خلاك ويحك ميملا براك في اديك تقطع
أرى في بعض الاخبار انه يوتى يوم القيمة يجده من نار
فيض ويوتى بعبد ينصب نارة يرتفع ونارة يتخفف
والله انك تنادي عليه هذا جزا من عطا نلم يتخط **شعر**
فوادي يدها اقام فيا من ذابدا وبني وياخذني عبدا
فما رعبتي في ان تخفصا بي ولكن شفاي ان ازيدكم وحدا
الوعظ جد والله الرحيل وان اوان الخويل ولم يبق من الدنيا

الا

الا القليل نيا يحرضا عن استهزاء القرصه المتضام عن سماع
هذه القصة اما ان لك ان تزاح الى ما وعدك من البغيم اما ان
لك ان تزاح عما توعدك من العذاب الاليم اما ان تبتناق
الى الجناب الكريم اظنك من طال عليه الامل فتسى قلبه او ممن
العهد فغظم ذنبه او ممن اعرض عن الذكر فنبسى ربه اما بذكر وقوف
على الساهرة حيران وخروجك من طبق الحافزة طان وبروزك
الى العرف على الديان ولها ان وسما عك للنداء من قبل الرحمن بصوت
يخترق القلوب والاذان يا معشر الجن والانس ان استقطعتم ان
تتندوا من اقطار السموات والارض من فالقد والارسلدون السلطان
خبر قيل اذا كان يوم القيمة وتفتح في الصور فمخة الاقامة قام
الناس من بيورهم شعنا عبدا عطا شتا بين قاييل ابن
الطريق الى الله وبين قاييل ابن المقدس الله عند ذلك يخرج لسان
من النار تسوق الناس جميعا الى الموقف فيسما هم حيا ري سكارى
لا يدرون ما يراهم اذ تحلى الحق سبحانه الفصل القضا بتشرق
الارض من نوره فينظروا الخلاق بعضهم الى بعض فينظروا امرأة الى
ولدها يتقرونه فتناديه ويقول يا ولدي الم يكن بطنى لك وعاء
الم يكن جحرى لك وطأ الم يكن ثديي لك سقا يقول يا اماه قد كان

نك

ذلك فأتريد مني أن تقول يا بني أحمل اليوم عنك من أوزارها
شيئا ثورا تنقل ظهركها وضعت قوتها فيقول يا أباها هيهات
هيهات كل نفس بما كسبت رهينه يا أباها إذا حملت عنك من حمل
عني فبينما هي خاطيه وخاطبها إذا نادى مناد من قبل العرش ابن
فلان من فلانة هلم إلى العرض على الله عز وجل فإذا سمع ذلك الجبر
لونه واضطربت جوارحه فاصطلحت ركبته فإذا نظرت أمه إلى
ما نزل به قالت يا بني ما شانك فيقول يا أباها قد نوديت للعرض
على الله تعالى فكيف يا أباها بالقدار قبل أن تنهك مني الاستشارة فيها
هو كذلك إذا تقبل الملائكة فيقبضون على عضديه ويقولون يا
عبد الله هلم إلى العرض على الله فإذا رآه أمه قداما وثق سبحانه الله
وصحته إلى صدرها ودأبت عنه بجزعها وجللته بشعرها وإذا
باتت أن لا حيلة لها في ذلك أسلمته إليهم راعية وتقول خذوه مني
فوالله لو قدرت على دفعها عنه ما أسلمته إليكم فيقبض الملائكة
عليه وتنطلق به إلى ميزانه وحسابه فإذا نظرت إلى ذلك نادى
يا بني يا لذي استدعاك للحساب ان تجوت فلا تنساني قالت فينطلق
به الملكان حتى يأتيا به إلى سدره المنتهى فيسبلانه إلى الملك
الموكل بالحجاب فيقول من أي الأسماء أنت فيقول من أمة محمد صلى الله

عليه

عليه وسلم فيقول طوبى لك ولأمة أنت منها ثم يوجه في النور
ويقول له أذهب يا عبد الله سمك الله يجرني النور ما شئت إليه
ثم يقف في النور مختبرا لا يدري إلى أين يذهب فإذا انقضى من
الله عز وجل هلم يا عبدى فأتاك ربك قال فيسجد وتند داخل الخوف
والجزع فيقول الله عز وجل عبدى سكن من هذا الخوف والجوع
فوزني رجلا إلى أن لا وفك من والدتك ثم يقال أتراك يا عبدى
فإذا دخل حطمة عملها إلى دار الدنيا فيقول الله عز وجل عبدى
تعرها فيقول لهم وعزتك يا رب فيقول يا عبدى لم ستوتها من
المخلوقين وجعلتني الهون الناظرين أما خفت عقوبي وحيروني
وسطوتني فيقول يا رب مربي إلى النار أم أوصاني من توحيدي
فيقول الله عز وجل كيف أتركك إلى النار وأنا الوفاء بالرحمة
التي أكرمك بها عند طعن عبدى إلى أمانك المنكسرة فلو لم من أجلي
انطلقوا عبدى إلى جنتي فتعنه رآه ملائكة الرحمن فيقف
بأفقها متحيرا فيقول الله عز وجل عبدى مم تحرك فيقول الهى
أنت أعلم بذلك فيقول أنت صمد فيقول يا رب والدتى قد جعلتني
وسيلة وقد أدر لك من هول العتمة وشدة العطش واللاطفة
لها به فما سالك يا رب أن تشفقني فيها فيقول رب العزة وعزتى

أذهله ح

أه

وجلا وما عرفت بدينكا الا وقد عرفت لكاه وحسنا خذ به امك
وادخلا الجنة **شعر**

ناديت لما قمت معتد را حيران في اثواب مجتشم
لو كان لي حكم على جسدي زوجت دعي حيرة بدعي
فان من يعفو منك يستون يا ذا الاعلاء الجود والكرم

نبأ من يزيده هذه الاهوال والهمام وقدما اعدت له
النواب وهو مستون القلب لامفال والاولاد والاقارب
ارتبنا حلك وهو حاضر وان كان غايب اما سم المصايك كل يوم
صايبا فاضوت شع من عبتنا كلا كلما انت غايب **حكاية** قال
بعض السادة دخلت في زيارة بعض المشايخ فقلت له يا شيخ
كيف أصبحت فقال يا فتى كيف أصبح من اجله قريب وامله بعيد
كلما زاد اجله تزياد ادمه بعدا **شعر**

ومن يكن الحمام له غريبا تقبيل به المسالك والادياد
فما الدين بالحق دار صدق ولا ينما الذي امل قرا
قيل لبعض اهل الرياضة كيف غلبت نفسك قال قلت في وصف
حربها بسلاح الجده فخرج موحب الهوى يدافع فعلى على العزم
بصارم الحزم فلم يك الاساعده حتى ملكت خيبر **شعر**

اذا ادعتك النفس يوما لشهوة وكان عليها الخلاف طريق
فخالقها هواها استطعت فانما هواها عدو والخلاف عدو
نبأ من ملكه الخلاف والشهوات يا مستودع الرزايا والافات
يا عديم الطوع والطاعات يا من خطه من الاعمال الصالحات قد فات
اذب طاب الدرع بنيران الاسى لعل شفيح الاعتزاز يسيل في
اسير الافتراق احلس ليلة على مايدة السهرود وطعام المناجاة
بينك كل لذة الشهوات **يا هذا** ارياح الاسحار لا يستشفها
مركوم غفله واعجبا لوسايل تحمل في الاسحار ما يدرى بها **الملك**
ولا عجوبة تزد الى الاسوار لا يعلمها الملك **شعر**

يا حذارند العتيق وبانه سقى العتيق واهله وزمانه
وصفت خايلاه ورقوسه وصفت على حصانه غدرانه
وشكت تباريح الصداقة ورقه وغايلت بيد الصبا افنانه
يا غدرنا في حسنه صل حزننا في حزنه لحنته اشجانا
صب اذا ذكر العوير واهله صبت مدا معة وحزننا

قال الشبلي رضي الله عنه لقيت جارية حبشية فقلت لها
من اين انت قالت من عند الحبس قلت ما الذي تريد من الحبس
قالت الحبس قلت كم يدرك من الحبس قالت ما يفترلساني عن

ذكره حتى القاه **شعر**
 وحرمة الود ما لي عنكم عوض وليس لي في سواكم بعدكم عوض
 ومن حديثي بكم قالوا به مرض فقلت لا زال عني ذلك المرض
حكى ان عبده كانت من خيار ما الله وكانت تخدم رابعه
 وكانت رابعه تضيء الليل كله فلما حضرتها الوفاة قالت يا عبدي
 كفنيني في جيتي هذه لا تغلني في احدا وكانت لها جبة من شعر
 وخمار من صوف وكانت تلبسهما قالت عبده ففعلت ما امرتني به
 ثم رايته بعد ذلك وعليها حلة وخمار لاؤد را صف حسنها
 فقلت ما فعلت في الجبة والخمار قالت استبدلت بهما ما تدين
 علي وطويت اكفاني وختم عليها ورفعت في عليين فقلت لعل
 رايتي محبوبك فقال يا عبده متعني بروية وجهه واكرمني
 بما جانه وتزبه فقلت لقد ادعشتني يا اراه من جلالك فهنا
 ما اولاك ربك واعطاك فقال ما هذا عند ما اعد الله سبحانه
 لا وليا له وادخره لاحبابه فقلت وصيني بوصيه فقال يا
 اختاه من اجتهد وجد ولا يجد ذلك الا من بنفسه انفراد
 بائنة القلب قد اوردتني سقا فكيف اصبر عن ليس القاه
 لان قلبي محتود بناظره وان تغيب عن مثواي مثوا ه

شعر

الله

الله يعلم اني لست اذكره فكيف يذكرني من ليس بيننا ه
حكاية قال احدهن الى الخوازي رأت في المنام جارية ما
 رأت احسن منها وجهها تتدالا وجهها نورا فقلت لها من منو
 وجهك قالت تذكر الليلة التي بكت فيها فقلت نعم قالت اخذت
 من دموعك فمسحت به وجهي فاصا وجهي كما ترى يا احده ان الله تعالى
 مطلع وقف السحر على خلقه فيقول يا عبادي ان لكل جيت خلوه
 فابن المحبون لي وهذا باب مفتوح لمن دعا في اهل من يستغفر ما
 له اهل من تائب فاقرب عليه فاعل من داع فاستجب له قال
 فاستبهمت وانا ابكي لسوء حظي وكثرة نومي بينا عشر العوصين
 عن محبة اهل الدين تعالىوا بكم ما تامل للفراق ونور احبابنا
حكاية قال ابن السماك كنت جالسا عند باب داري فاجاني
 رجل من بعض اخواني فقال يا ابا بكر لي ولد من المبرزين في
 العبادة والمخلصين في الزهادة يقوم الليل ويصوم النهار
 وهو مع ذلك لا يفتر من البكاء وقد اجرد لك بدنه وانا خائف
 عليه ان يهلك فاجاب تساله الرثيق بنفسه فاعله ان ينام
 الليل نومه واحدة يقوى بها على عبادة ربه فقلت نعم ان
 شاء الله فبينما هم بخياطيني اذ طلع علينا شاب حسن الصورة

الطلاعينا
م

له نور كالبدن داخل الجسم فقال الرجل يا ابا بكر هذا ولدي فقلت
له حبيبي ان الله عز وجل قد نرى عليك طاعة ابيك ونهالك عن
معصيته وقد سالتني ان اسالك حاجة قال وما هي قلت تنظر في
الجمعة مرة وتنام في الليل نومه فانك تتقوى بذلك على عبادة ربك
بما ان الله لقد طلب مني التقصير في العمل قبل حلول الاجل
يا ابا بكر اني باعنا خواتنا على السبائك فما خشي ان يقرض اعمالنا
واما لهم يوجب في اعمالهم ونهم تقصروا سواها ان يادرنى
اجلى قبل ان يبلغ ما بلغوه يا ابا بكر لو رايت اخواني الذين يبيعتم
وقد تحافت جنوبهم عن المضاجح تركوا ارواحهم للظلام وقطعوا
عليها الليل والناس نيام وصلوا الكلال بالكلال اشتيا قد الى
دى الجلال تشبوا شيخ على بالتقصير والله لا جندنا ثم لا جندنا
حتى الحق بهم **تحرر**

وحياة من ملكت يدها فنادى لا خالدين على الهوى حسادي
ولا عصمين عواد لي في جهم ولا هجرن لدا ذتي ورقادي
ولا جعلن نذاهتي بين البكا ولا كحلن محاربي بسها دي
ولا حفرن لسوه فمن الحشا قبر ولم يعلم بذاك فوادى
قال سفيان بن عيينه رايت سفيان الثوري في المنام وهو

يخبر

يخبر من شجرة الى شجرة وهو يقول لمثل هذا تليعمل العاقل
فقلت اوصني قال اقل من حرفة الناس **وقال ابن دنانير**
رايت ابن المبارك في النوم بعد موته فقلت اليه قدمت قال
بلى فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي بحفرة احاطت بكل ذنب
فقلت سفيان الثوري قال يخج ذاك مع الذين انعم الله عليهم
السيين والصديقين والشهداء والصالحين **قال** لما مات سفيان
الثوري روى في المنام فيقول له ما فعل الله بك قال وضعت اول
قدم على الصراط والماضي في الجنة **وروى ابو حاتم** عن عوف قال
رايت سفيان الثوري في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال فيها
اهيئات كسفا لي عن وجهه ومتعني برويته وقال هذا وجهي
تنتع بالنظر اليه جزا ففعلك في الدنيا انك تسهرك وتنامك
وانت تصلي وعزتي ما صنعت لك ذلك ثم جعل سفيان يقول **شعر**
نظرت الى ربي عيانا فقال لي هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قواما اذا اقبل الدجى بعبرة مشفاق وقلب عميد
لقد نكف اختراي تصار دته وزرني فاني منك غير بعيد
حكايته قال ذوالنون احمد الله اجتمعت بيني يدخل جسمه
وتقبولونه وتداثر بغير راحيا وانتشع بوشاح المراقبة

نسلمت عليه فرد على السلام نقلت له ما اسكت قال صندل
 نقلت له نتي يستوجب العبد الولايه فقال اذا نشرت عليه خلع
 الهدايه وتلد بسيف الكفايه نيا لها من ولابه **شعر**
 طوبى لعبد يحب مولاه اذا خلى بالجليل لياه
 قد كثر الحبح عن مواظره بنور مولاه قد غشاها
 تداد عي حبه فاقبله كفى هذا العبد صدق دعواه
 يقول يا غايي ويا ايلي ما خاب عبد يكون مولاه
يا حابر اكلا القسط قسط يا زاز لا تسطاط الهوى على سبيل
 الشطط يا سمعلا ما عند الموت غلط كم سلب شريفا وصنيعا
 سلما عنيدا وخطب ناله يا بيا الى حمام الحمام اى حلقط احاطت
 كالمنون وها انت في الوسط واستل النلف سيفه عليك واختلط
 يا متكبرا في نفسه كم عال سقط يا ظالما في فعله لغرضت للخط
 يا معزود لسانه سوا القول والغلط يا كثر الخطايا يا عظم
 الغمط يا من لجمي ويبنى الملك قد ضبط يا معرضا عن الياب
 ما راينا ه قط ابح باعترا فك ذبح افترا فك وتداكشط وتم في
 الدجى على باب الرجا ترى الانعام قد هبط واعتذر مما جئت
 فانت مما اشترط لقد فمحتك وتدا وتعتك على النقط **شعر**

بما اسعفتك
 م

سلوا

سلوا لحسنهم العقول وسادوا فدا محى عند الفراق غدا
 لهم حيرة جاو رتهم لكنهم لم يجدوا حق الجوار نهار
 تدكنت احسان ايام اللقا تبقى وكاسات الوصال تدا
 حتى سمعت الدهر يشدا اهل جده وانام السرور قضا
 لم يبق من ذاك الزمان وطيبه الا الحزن اليه والندكا
 ما كنت احسب انه مستودع عذري ولا ما كان منه موحا
 حتى انقضى بغيه ومن الذي بقي الزمان له كما يخنا
اخواني دنا الرحيل لا بد وشبكنا من التحول فتيكم يا غايلين
 لا يفعل اندركون الذنوب بلا تمل يا بن بعد بالتوبه كم تطل
 المعاصي اليسير منها يقتل انفع دوا احده لي ولك البكا **قيل**
 ان ادم عليه السلام كان سكي حتى يحوض في رموه نيا تبه حيدل
 فيقول له يا ادم كم هذا البكا فيقول يا حيدل ما تعير عليك امر
 وانا انقلب من برد عيش الى حر ومن بغم الحنان الى شطو هذا
 المكان **شعر**
 يا عاذلين على العوام ميتا الف الصباية ما لكم ولحنبه
 اني ينيق من الهوى من نفسه رحيت بصر الحيد ولحنبه
قيل انه لما اكل من الشجرة تطاير الحلال عن جسده فاستحي

النجاح والاكليل من وجهه ان يرتفع عنه خبث له سوءة قد خل
في جوف شجرة فناداه ربه يا ادم اين انت وهو اعلم فقال لهانا
يا رب قال الاتحوج قال استحي منك يا رب قال ولم لا استحي منك
اذ عصيتني يا جبريل اخبر ادم من الجنة فنزل جبريل فاخذ الناح
عن راسه وحل ميكائيل الاكليل عن جبينه ونودي من قبل الحرم
المهبط يا ادم من جوارى ثابته لا تجاورني من عصاني نولي ادم هاربا
فاخذ عصا من اعصان الجنة بشجرة وطن ان الله عمل بعقوبته
فوقع على وجهه وهو يقول يا رب العفو يا رب العفو فقال الله
يا ادم انزل ارا مني قال لا يا رب بل جئاً منك **شعر**
الموتاهون من بين وتذوق من بكاء عاشق في اثر محشوق
لن حرمت ودا كنت اعلمه فالناس باين محروم ومرزوق
نقال الله عز وجل يا ادم اما خلقتك بدي اما تحت ذك
من روي اما اسجدت لك فلا بكى اما اسكنتك جنى اما شكر
الوحده نذر حتك بحوى امتي اما توجتك بناج وقارى فلم
يا ادم اخبر من جوارى فوعزني وجلالي لا اسكنت دارى من
عصاني فالتفت ادم الى حوى يا كيارى هذا اول شوم العصية
اخرجنا من جوارى الحبيب ذلك التقدير العزيز العلم **شعر**

٧٧
بكى من حوله اسبال دمعته عبد تباعد عن مرلاه فانتزعا
سقمه لوعته اقتراح دمعته اذا التقى قدح ابدت له قدحا
كذا المحب اذا صحت بودته ايام لهجوله لا يعرف الفرح حا
نيل ارحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود عليك
بالبكاء فانه لمحو السيئات ويثبت الحسنات يا داود كيف غفلت
عن عينك حى امتدت الى ما لا يحل يا داود اما علمت اني غيبت
داود واخذني البكاء فواحي الله اليه يا داود كم هذا البكاء ان كنت
مطلوباً لغيرك وان كنت حايماً اطعنك وان كنت غريباً اناكسو
نقال الله وكيف لا ابكى وقد سودت الخطية كباي بخرمة ما قد
كان بيني وبينك الا غفرت لي فواحي الله اليه يا داود لم تنس
بينى وبينك خومة يا داود انت بخطيتك تجوب فانا اجبت ان
لغيرنا القطيعة وصلا بعلبك بالبكا **شعر**
برد غراما بقلب انت معزلة وداوسقا بحجم انت مسقود
ولا تكلمني على بعد الديار الى صبرا المنيف فصرى انت تعلمه
نبأ من كانت له معان باطله وطالت بينا وبينه المواقف
ثم اختار المهور والمفاصله ان لم يكن حيل لئلا يله تفكر تفر
قد حافانك وابك لذب جردك واقا لك اسودك موع اسودك

قرب دم بالاسى سنك وانوب اطالها الفك تغاشى مو قنك
 اقبل علينا ترى العجب من اقبالنا **شعر**
 نى قربنا قيل المنة فتنبهموا يا غافلينا
 عجا القوم اعرضوا عنا وقدما واصدقونا
 نقموا العمود وقابلونا بالهدود ويزونا
 يا وحيهم لو قد راوا ما قاتلهم لاستعطفونا
بروى من الله عز وجل او حى الى بنى من ابناء بني
 المتحملون من اجل وما يكادون في طلب مرضاتي فكيف هم اذا
 صاروا الى جوارى واستزروهم الجلس عندي وسفروا ثم عن
 رجمي انظرون الى انى اعم عملا كيف وانا الجواد الكريم اجود
 على العرش منى فكيف لا اجود على القليلين على ما اعفوت لستى
 كففتى على من اخطا خطية واستعطفها في جف عفوى ولو
 عملت العقوبة على احد لعجلتها على القائلين من رحمتى
قال الحسين بن شعون اذا قال العبد المرحمتى يقول الله
 عز وجل عدى وانا رايت مراد اقال المرحمتى انطق
 يقول الله عز وجل عدى وانا سمعت فاذا قال المرحمتى الى الخوام
 نظرت يقول الله عز وجل عدى وانا شهدت فاذا قال

لهم

الهى تبارك يقول الله عز وجل عدى وانا علمت فاذا قال الهى
 اعترفت يقول الله عز وجل عدى وانا عفوت فاذا قال الهى
 قلنت يقول الله عز وجل وانا قبلت **وكان يحيى بن محاد**
الرازي يقول في مناجاته يا من ستر الذنوب حتى كان له لم يرها
 ثم انتجها بنعم سابغة حتى كان له قد رضى بها ثم لم يرض بسترها
 حتى عفرها ثم لم يرض بعفرتها حتى جعلها حسنات ثم لم يرض
 بالحسنات حتى جعلها درجات ثم لم يرض بالدرجات حتى جعلها
 عالميات ولم يرض اذن النار بما لهم حتى في الجنان اوالهم ولم يرض
 بان في الجنان اوالهم حتى اكرمهم فيها برويته وحباهم تسهان
 من له رحمة اذا ذكرت اطمعت المدينين في كرمه **الوعظ** يا حشر
 الذنوب قد علمتم تبدير المذللهم ندا واحراج الذنوب اخرجوا
 من مصرهمو الهوى فخر قرب تلوح لكم مدينة تدعى **بها هذا**
 لو عرفت نفسك التحقيق اسارتك في اصعب صفت لكنها الفت
 التفاتك لما طلبت تفرها فاتك هل لا شد ذات الحيازم وقلت
 تمام عازم وفعلت فعل جازم وقطعت على امر جازم تقصد الخير
 ولكن لا تدارم **شعر**
 ولواهم عند كشف الغناع وحل العقود ونقص العمود

وخالفهم لحدار الحيا ولبسهم لبرود الصدود
 انا خوايا بوا بيا ساعة واجروا مدامهم في الخدود
 لعدنا سواعا الى رصدهم وقتلنا ثلوث المحسن عودي
حكاية روى ابو ذر الهروي عن جابر الاسود عن ابي ابراهيم
 الخواص انه خرج معه في طريق مكة فالتفت اليها رباب فبشي
 معها يوما وليلة فاستجد لله سجدة واحدة فقال له ابراهيم باعلام
 مالك لا تصلي والصلاة اوجب عليك من الحج فقال يا شيخ ما على
 صلاه فقال له الست مسلما قال لا قال فما دينك قال البصانة
 واشارتني في ديني الى التوكل وادعت نفسي انها قد احكت ذلك
 المقام فاردت ان اختبرها هل هي صادقة في ما ادعته ام لا فقال
 ابراهيم دعني بشي معك فلم يزل يشي معناه حتى وصلنا بطن بئر
 فقام ابراهيم ونزع خلقا به وطهرها بالماء ثم النفث الى الشباب
 وقال يا اسمك قال عبد المسيح قال يا عبد رب المسيح هذا دهلير
 مكة قد حرم الله عليك وعلى امثالك دخولها ثم قد انما المشوكوت
 خمس **قال** جابر ثم مضينا وتركناه فبينما نحن بعرفات واذا
 به قد اقبل وعلى جسده ثوب احرامه وهو يتصنع الوجه حتى وقف
 علينا فاكب على راس الشيخ فقبلها فقال يا وراك يا عبد رب المسيح

قال

قال يا سيدي انا اليوم عبد من المسيح عبده فقال له الشيخ قد
 بقصتك قال لما مضيت وتركتموني ببيت مكاني وانا منكسر
 القلب ذليل النفس واذا بقافلة الحج قد اقبلت وقت تنكرت
 بزي المسلمين وسرت معهم محرما كما رايتهم يفعلون فاقول
 انو تح بصري على الكعبة فاصحح عندي كل ينسوي الاسلا
 فاسلمت وتطهرت واحرمت وبها انا داب لي طلبكم **شعر**
 ما الى اذا ذكر العذيب وارضه ثم الركاب وماؤه المورود
 ابدي النمايك في الاراك تجلدا وعيدني من الصبا فاميد
 يا سالكني كتب العقبوا اظلمكم ورق الشهاب وظله المورود
 احسبتم لهذا النبا عدس لولة للوجد او انسي الغرام مدود
 ولدوز ما او دعقوه من الهوي نالها حشوا النواد وقود
 تذكو فيمنحها الملائكة فيكم لعبا ينمي وقد هاويز يد
 بهوي لا حلكم الحجج وما به لولاكم لشك ولا نر هيد
 ويشوقه ارح الحجاز وذكره الداني ومن تبع الحجاز بعيد
 يا حاج بيت الله صبرا ان لي حجا وحملك لها المتصور
 حيوا اعماريا بالعذيب وسابلووا ان كان شمال العذيب بعيد
 وسلوهم رد السلام عليكم واظن ان سوا الكن بعيد

م

فالتفت الى ابراهيم وقال يا حامد انظروا الى بركة الصدق كيف هداه
الله الى الاسلام قال ابراهيم وكان الفتى من المجتهدين ولم يزل
يعجبنا الى ان مات رحمه الله **حكاية** قال الحسن البصري رايت
مجنونا مجود بنفسه فقلت له كيف جالك فقال لي
شديد ولا قوة لي والطوبى بعيد ولا زاد معي ونبر موحش ولا
انيس لي ونار حامية ولا بد لي وصراط دقيق ولا جواز لي
وجنة عالية ولا نصيب لي ورب عادل ولا حجة لي فقلت كلام
حكيم ثم اتيت عليه وقلت له لم لا تسلم حتى تسلم فقال يا شيخ
ليس لك من الامر شي الفتح بيد الفتح والفعل ههنا وشار
بيده الى صدره ثم غشي عليه **قال الحسن** فقلت الهى ان كان قد
سبق لهذا اليهودى عندك ساعة فاجل بها في هذه الساعة
فاذابه قد فتح عينيه وقال يا شيخ ان الفتح قد ارسل المفتاح
مدبرك انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله ثم مات من سماعته رحمه الله قال الحسن ترايته
تلك الليلة في المنام وهو في هيئة حسنة فقلت له ما فعل الله
بك قال ما تذاق قوله تعالى قل للذين كفروا ان سيئوا العجز
لهم ما قد سلف وتذوا الله عزما قد سلف يقول لا اله الا الله

محمد

ت
محمد رسول الله **قال بعض السادة** دخلت الطواف ليلة فراءت
رجلا عند المذبح وقد رلعت نفسه وطاش عقله وهو يقول
انصرفنى عن بيتك بعير فراءم تحجل تراءى منك ما لا احبان
الكدم لا يفعل هذا ثم سكن حتى طننت انه قد مات ثم رفع طرفه
الى السماء وقال هيهات هيهات انما كنت اخشى هذا قبل موتى
الى بيتك واما الان فاني في فخاك مستحکم بنما اريد **شعر**
انا صيف لك فاسح لاسير الذنب عا
اي صيف لكدم لم ينل منه الا ما
حيث من بعد بعيد طالبا منك النذاني
من ذنوب او تعتنى في عذاب وهوان
انا طوع لفوادى ونوادى تدعصا
لوا جاب القلب لضي كان قلبى قد كفا
فاجعل الحقو تراءى وسكونى واما
واعفوا اللهم دينى واكفنى رب الزمان
يا جامع المال اعنره تارك الثروة لسيره اتخطى بسوكسبك
اتترك رسوآل بحيرة الى متى تحرم على الدنيا وتنسى القدر
من الذى طلب ظلم يقدر فقد ساءل الله المصور والممالك

ثم علب بالنظر في حاله لعله يغلب القلب الحالك ان لذات الدنيا
ليؤارك وان يروح بلائها لئلا تراك كم حج كعبتها فاصد فقتلته
قبل المناسك خلها واطلب خلة ذات سرور رايايك فوالله طيب

العيش الا هنا لك **شعر**

الم تزود ول الماضين قبلكم ساروا فاحسن ما كانوا بها ذهبت
لا تفرحوا بهيات من زمانكم ستسرد الليالي كلها وهبت
مالك تخج مالك ولست تلك ما تخلف والزمان يسوم الذرها
وانت لاذ هاب تولف والله لو كنت من رياستها اكسى من الكعبة
لم تخرج منها الا عرى بن الحجو الاسود **يا هذا** او قد مصباح
الفكر في بيت العلم تلج لك الاعلام من سبل غور المهوى بحذل
الجد ملاعين راحته من نوم الطمانينة لله در اقزام تاحلوا
الوجود فمنهمو التصود **قال محمد بن احمد** خدمت سهل بن
عبدالله التستري بلايين سنة فما رايت له وضع جبينه على الارض
ليليل ولا نهار وكان يهمل الصبح بوموا العشا الاخره ولقد
من الناس الى جزيرة من عبادان والبصرة فلم يكن احدا
يقدر على الوصول اليه الا في زورق وسبب نزاره من الناس
ان رجلا حج وكان له اخ فلما رجع قال لاهيه رايت سهلا بن

عبدالله

عبدالله في الموقف يوم عرفه وسلمت عليه فقال له اخوه امض
بنا اليه حتى نساله فقاما حتى دخلا عليه فقال له اخو الحاج
يا ابا محمد كنا عندك يوم الترويه فكان اخي هذا قد توجه الى
الحج وزعم انه راك بعرفه وسلم عليك وحلف على ذلك بالطلاق
فما نقول في عييه فقال مالكم وهذا اشتغلوا بذكر الله وقال للحا
امسك عليك روجتك ولا تجر احدا بعد ذلك ثم خرج الى تلك
الجزيرة واقام بها **شعر**

قد كنت اطوى على الوجد المفلوج ولا ابرى واسوم القلب كخانا
فخاني الصبر اذ ناديت روت لي السنون فعاد السرا علانا
الكم الوجد والحنان تظهره للحب اعظم مما رمته شانا
قال ابو عمار الخوفا رتني اني موضعنا في الدار قد الحفر
فقال ل هذا يومح دموع ابيك **وكان** حسان بن ابي سنان
يحضر مجلس مالك بن دينار فبينما كان يسمع ولا يسمع
له صوت **شعر**

اجاب دمع وما الداعي سوى طلل دعا فلما به قبل المركب الابل
ظلت بين اصيحان الكفكة وظل يسبح بين العدر والعد
وما صبا به مشتاق على اهل من المفا كمشاق بلا اصل

ج

المهوى
م

دهرع المجين غدران في صحرا الشوق من عادة المقوم الميم
 البزارى والجلوس الى الشجر في السحر فان سمعوا عن هاتفت
 الحمام استخفوا عن نياح **شعر**
 يا ما نفا نزلني من لذة الوسن روحى تبتك من الاسوآ والحرب
 والله لاسكتت لى الى احد الا اليك ولاحتت الى وطن
 ولز اقول تداضنى الهوى كبدى ردا التوكل لي قد خفت لم اخن
 ولم ازل مدغورست الحما كبدى احب والله من روحى الى بدنى
 اذا تكنت المحبة من القلب استحال السهل **قال** بعض الصالحين
 كانت الى جانبى عجز قد اخضتها العبادات حتى ما رت كالشن
 البالى فسالتها الفرق بينسها فقالت لي يا شيخ اما علمت ان
 الفرق بينس عينة عن يابه ومن غاب عن يابه عرض نفسه للبلال
 والحزن يا شيخ ما قدر على اذا اجتهدت فكيف اذا قصرت والله
 لا جتهنم ثم لا جتهنم **شعر**
 قالوا من العين تسك قلت لو فعلت قالوا من القلب قلت لو قدرا
 الموجد بعد لهم حفظا لعمدهم والصبر غدرتهم لا كان من غدر
ثم قال واحسرتاه من سوا الفراق وافضحنا من يوم
 نزلت لها وما حسرة السباق وفضيحة الفراق فقالت اما

يصبرم

حسرة

حسرة السباق فاذا انام الناس من ثبورهم ركب الابرار بحايب
 اعمالهم ورفعت لهم اعلام المحبين وبقي السجود في حيلة المتخلفين
 فعند ذلك منتطح كلوبهم حسرة وندامة واما سوا الفراق فعند
 للناس وذلك ان الله جل جلاله اذا جرح الاولين والآخرين في صعيد
 واحد امونا ديانا دى ايها المحبون امتازوا فان المنتقم قد فاز
 بفارق الرجل زوجته والوالد ولده والحبيب حبيبته فعدا يحمل
 حكرما الى رياض النعيم بعد ايساق بهانا الى نار الجحيم **شعر**
 بينم النسيم والوداع ودموع تجري لا فاد لها ولا انقطاع
 لو كنت ساعة بيننا وبيننا ورايت كيف نكروا التوديعا
 لعلت ان من الدموع محاذات ورايت ان من الحزب دموعا
يا هذا يتقط لنفك واذا كروا لك ودع الامل ولوطوى لك
 الدنيا وزوى لك فكانك بالموت قد حيرك وايدى كمالك ونسبك
 الحبيب كانه ارادك لالك وخلوت بينك خلاك في زمان خلاك
 وشاهدت ما رافطها افطحك وهالك لقد ان تقديده بالدينا
 لو انهم لك نعمة من رقاد الهوى لما هو اول لك واحذر ان يكون
 اعمالك اربا فاك افنى لك **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال يوتى يوم القيمة باثوام معهم من الحسنات ثمانمائة

دا

حتى اذا جئهم جعلها الله صيا منثورا ثم يقول لهم في النار قالوا
 يا رسول الله كيف ذلك قال كانوا يصلون كما تصلون ويصومون كما
 تصومون ويؤتون كذا وكذا غير انهم كانوا اذا عرض لهم شيء من
 الدنيا حراما وثبوا عليه فاحبط الله اعمالهم **وعن بيان الحال**
 قال كنت مطروحا على باب بني شيبه سبعة ايام لم اذق شيئا من
 ديت في سري من اخذ من الدنيا ثوبا يقيه اعي الله عين قلبه
يا يتصورا بقلبه النفس صل عليها بصوت الغم فاني ان
 علمت جد كاستاسوت لك امنحها بلزود بها حها لبيع المصلح
 ترك الخوام فاذا جفت تطلب المباح فاما ما بعد واما قد ادر
 والشيطان جارحان خارجان عليك والنفس عدو مبطن ومن
 ادب الجهاد قاتلوا الذين يلدونكم من الكفار ليس من يارز بالمحاربة
 كمن كن النفس حية تسعي في حية تسعي من عرف تصرف الالام لم
 يعقل عن الاستعداد ما جرى عبد في ميدان امله الاعتراف
 طريق اجله **شعر**

عجبت والاهل لا تفني عجايبه للراكين الى الدنيا وقد صدقوا
 دار تغربها الامال بملكه وذو التجارب فيها خايف يروى
 والموت مثل هلال عند طلعه يد وضياء لطيفاً ثم يتسوق

نور

عندكم

يزاد حتى اذا احاطت بعقبه كرا الحديد من نقصنا ثم ينحرق
 يا اهل دارنا لا بقا لها ان اغترارا بطل زابل حمق
يا من هو في حديثها انطق من سبحان فاذا ذكرت الاخوة
 تاملتها باقل حيلتك في تحصيلها ادق من الشجرات في تدبير
 اصبح من النخل ونم شهوتك شرب من الهيم تجمع فيها الدرر
 الذر يا رفيقا في المبله لدرود الفزما استغثت لموت هذه العقل
شعر كدود كدود العزيز شيخ دايم ويهلك غاوسطا هو سجد
وحاك ان سرورها اقل من السم وان سرورها اكثر من الهيم
 انما في قلبك اعز من النفس وستصير عند الموت اهول من الارض
 حرصك بعد الشيب احمر من الحمرات وجرها يا ابد من الثلج يا من هو
 في محابه اليوم من نهد صبحت عمرا النفس من الدررات في الشر
 اجرت من جواد وفي الجنوا بطا من اعرج تسعي الى العاجل سعي الر
 ونشي الى الاجل مشي نذر ان صدرك عند حديث الدنيا اوسع
 من البحر ووقت العباد امنيق من عقد الشمين معاصك اشهر
 من الشمس وتوتك اخفى من السما ان غرفت خطية وثقت ثوب
 الغرور اذا لاخت طاعة رعت روغان الثعلب ويحك تفكر في
 سلكك طرقت الهوى في كثرة العاثر وان طائر الطمح يرى الحيد

ها

ح

لا الشوك ابن ماحلا في الجين وحدا في الفم ذهب الكل وان لا يراى
 الى ابن صبيحت سهادك بسعادك رمتك هند الى الهند ناله صاح
 من يلبه مرضه ولا سر من سهر حل عنه مرضه ولا استقام غصنا
 يلو به كاسره ولا طاب عيش الموت اخره ان الطمع لحداب ومحدث
 الامل كذاب واخر العاصي عقاب فلا تحزنك ضياء ضباب والطبعك
 شراب شراب لبحي الدنيا على الحقيقة ذهاب وعمارة الفاني ان همت
 خراب يا متجنبا من الهوى طريقا وافحا انج عبيدك ترى العلم
 اللامح وتوق بحر الجمل نكم اعرق ساجا **شعر**
 يا غاديا في فخله ورايها الومي تشحن القنا
 وكم الى كم لا تخاف موقفا يستنطق الله به الجوار
 يا عجبنا منك وايت مبصو كيف تخميت الطريق الواضحا
 كيف تكون حين تلتى في غد صهيبة قد حوت القنا
 وكيف ترضى ان تكون خاسرا يوم يفوز من يكون را
اخواني جدوا فقد سبقتم واستعدوا فقد ختموا وانظروا
 لماذا خلفتم ذهب الحمرو وما اطعمتم وسطرت الاثام بما صيغتم و
 كانكم بالعلماء حين قد صعلوا وانقطعتم فوا حسرتا كان هذا
 التوبخ لخيركم او ما سمعتم **شعر**

ما ضاع من ايامنا هل تقدم هيهات والا زمان كيف تقوم
 يوم بارواح بباع ويشترى واخوه ليس لسيام فيه درهم
 لوقفه في الدار لا رجعت بما الهوى ولا ياسى عليها مقدم
 وكفاك الى النوايب عانت ولصم احجار الديار **مركب**
 واذا البليغ شكى اليانا بشه عينا فما بال المطى ترمو
يا ناسا في بوادي الهوى انزل ساعة بوادي الفلك خبرك
 بان المدة قصيرة والعقبة طويلة واعجبا لمن يشترى شهوة سا
 بغم الابد فلا كانت تلك الساعة واعجبا لنفس تدعى الى الهوى
 ثباتي ثم ترى خطاياها بعين الهوى صوابا **شعر**
 صبحت عمرى ولم اذكر له املا وسوف اذكره ان جاني الاجل
 اذا انصرفت عن الدنيا وبهجتها فلا حبيب لا مال ولا عمل
يا من عما ملنا مدة ثم قطع واصلنا زما فاقا نقطع و
 في محبة محبتنا ثم رجع لتتشرى من اى الطريق اليه سلكت
 وعلى اى صفة منه اريت لقد نظرا لا فاضل الى انفسهم **ما نظر**
 وتفكر المحضون في اخراهم وما تفكرت لما هذا التخلل با حلام
 الماضين وما هذا التخلل عن مصاحبة الحاققين وما هذا **النفا**
 وقد وضع اليقين وما هذا النواهي وقد نوى بالرجيل وما هذا

الاماني وقد آن التحول ارضيتكم بالحياة الدنيا من الحياة الآخرة
 فاستمتع الحياة الدنيا في الآخرة الاقليل لله راقوام تأملوا عيها
 وما زالوا حتى راوا عيها نزلوا من الدنيا منزلة الاضياف اخذوا
 الزاد وقالوا ما زاد اسراف رسوا فضول الدنيا من وراقا فقلو
 رايهم في الدجا يراعون الخوم وخيل الفكر قد قطعت جلاباب الهوم حتى
 بلغتهم البلخ ورنك النجم تحت النجوم سكر وامن مناجاة الكريم لكن
 بنت الكدوم هذه سلح الاسحار من يشتري من يسوم **قال الحسن**
 بلحني ان ريجان الجنة تصير وقت السحر خاصة فتحرك اشجار الجنة
 فيرد السحر وطيبه انما هو من ما يخرج من خلال تلك الاشجار من زوا
 الجنة **شعر** يا حيد اجبل الريان من جبل وحيد اسكن الريان من كانا
 وحيد النجات منه واردة نابتك من قبل الريان احيا لنا
وحكي عن ذي النون المري رحمه الله انه قال كنت عكة فنفذت ذات
 ليلة الى الطواف فلما كان السحر رايت نورا قد بلغ عنان السماء فتجيت
 من ذلك النور واتمت طوافي واستندت الى السقاية متفكرا في ذلك
 النور اذ سمعت صوتا شجيا بنغمة حسنة فتأملت الصوت فاذا انا
 بجاريه متعلقة باستار الكعبة وهي تقول **شعر**
 انت تدري يا جيبى من جيبى انت تدري

نر

قد كمت الحب حتى ضاقت بالكتمان صدري
قال ذو النون فشجاني والله ما سمعت من قولها نيكيت حتى
 ثم سمعتها تقول المي وسيدى ومولاى بحبك الى الاغترت لي قال
 تعاطمني ما سمعت منها تنهضت اليها وقلت يا جاريه لا تقولى
 هكذا ولكن قولى بحبى لك الاغترت لي فتالت اليك عنى يا ذا النون
 اما علمت ان لله قوما احبهم قبل ان يحبه انا سمعت قوله تعالى لهم
 ويحبونه نسيت بحبته لهم قبل محبتهم له يا ذا النون لو لم يحبني
 ما اخنارني لمحبتته فقلت اراك خيفة الجسم ضعيفه البدن **شعر**
 اللون ابك علة فتالت
 محبا لله في الدنيا عليل تطاول سقه فدواه داه
 كذا من يدعى لله حبا بهم يحبه حتى يرا
قال ذو النون فقلت لها يا جاريه من اين عرفتني اني ذو النون
 فتالت يا بطل حالت الذلوب في ميادين الاسوار بغوثك
 بعرفة الحبار ثم تالت يا ذا النون لنفت الى رايك فالنفت فلم
 ارا حدا ثم ادرت وجهي اليها فلم ادر في السما صعدت ام في الار
 نزلت • عباد الله من خلق قلبه بالجنة لم يصح لنا فكيف لمن
 ييوى الدنيا **شعر**

سقيناكم صرفا فلما من جفوا بعدتم بمقدار النفا تكم عنا
 وتلنا لكم لا تسكنوا القل عمننا فاسكنتم الاعيار ما انتم منا
حكاية قال عبد الواحد بن زيد ذكر لي عن جارية مجنونة انها
 تكلم بالحكم والنوا عظ الحسنه فلم ازل اطلبها حتى وجدتني
 بفلاة من الارض وهي جالسه على حجر وعليها جبة من صوف وهي
 مخلوطة الرأس فلما نظرت قالت من قبل ان اكلها مرحبا بك يا
 عبد الواحد لتعجبت من معرفتها لي ولم ترني قبل ذلك اليوم ففر
 انها من الصالحات الا انه غلب عليها الوله ثم قالت ما الذي جاء
 اليهنا يا عبد الواحد قلت جئت لتعطيني والت سبحان الله واعظ
 يوعظ فقلت ان لي جرحا قد تغلوا عبي الاطباء دواوه فان
 رايت ان تني على جرحهم بلاعه كان لك اجر ذلك فقالت اعلم ان
 العبد اذا كان من الله في كفايه ثم مال الى الدنيا سلبه الله خلاوة
 الطاعة فيظل والها حيران فيقول الله عز وجل عبي اريد
 ان ارفع قدرك عند ملائكتي وحمله عرشي فملت الى عرض الدنيا
 وتركنتي فاورثك ذلك الوحشه بعد الاسر والذل بعد العز
 ارجع الى ما كنت تعهد به من احسان قال عبد الواحد ثم تركنتي
 وانصرفت • ابن ارباب العز بعد القويه امثلات بالابرار البر

دخلوا

رحلوا عنا وفاتوا ونحن متنا وهم ماماتوا **شعر**
 وما وجد اعوايه قد فت بها سرور فالنوى من حيث لم تلك ظنت
 اذا ذكرت ما العذيب وطيبه وبرد حصاها اخر الليل حنت
 بالكم من لوعة غير اني احجم احتشاي على ما اجنت
 فلي انة وقت العشا وانه سحيرا فالي راحة غير اني
بالله كذب المحب بالنهار يشند لمزاحمة رقبا الخالطة فاذا
 هب نسيم السحر وجد المحب روجه ويتضرع الى محبوبه ويشكو ما
 به اليه **شعر**

شكونا الى احبابنا طول الليلنا فقالوا لنا ما انصر الليل عندنا
 اذا ما بدا الليل الدجى لذي الهوى جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا
 فلو انهم كانوا يلاقون مثل ما نلاقى لكانوا في المضاجع مثلنا
 وذلك ان النوم يغشي عيونهم سريعا ولا يغشي لنا النوم اعينا
كانت بريدة العابد تنادي في جوف الليل غارت النجوم ونا
 العيون وخلي كل حبيب بحبيبه وقد خلوت بك يا محبوبى افتراك
 تعذبني وحبك في قلبي لا تفعل يا حبيباه **شعر**
 ان شئت سالت مع عيني عنى تخبرك باننى اسير الحزن
 منك الحفوف والخطايا منى طنى حسن فلا تخيب طنى

حكى عن بعض الصالحين انه قال كنت ذات يوم حيا لسانا في بيتي و
الباب يدق فقلت من الباب قيل ضالة تسترشد فقلت طريق
المهوى ام طريق النجاة فقالت يا بطل الله رب طريق فوقع في نفسي
الهاولية لله عز وجل فخرجت فلما وقع بصريها على التائثر انظر ان
تلتخم قالت اقرا على مندي شيئا فاجري الله على لساني ان قرأت
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان لدينا انكالا
وجحما وطعا ما ذا عصية وعذابا باليما قال فصرخت صرخة خرجت
بعها روحها وكان عليها مسح من شعر ففتشته فاذا في جيبه رقعة
مكتوب فيها اذا نامت فادفوني في مسعى هذا فان يكنى عند الله
خير فسيبدلني به سندسا وحريرا وان يكنى الاخرى فسيحقها
بعين حريش في المهوى حدث الركبا فليذكر شوق يودهم يصدع القلب
وعن المطايا لا يذكرى فانتى اخاف بنار الشوق ان يحرق الركبا
اخواني من تلج سيرة السابقين وانقطاعه شكاً ومن تفكر في دنو
بكي **روى ان ادم عليه السلام** اقام مائة عام لم يرنح طرفه الى
السم من فرط الحشمة والحما من الله عز وجل فلما ابتلى بالجوع
عدم الهجوع واخشي ان يسأل المولى قال يا ارض اطعميني فانطقها
الله عز وجل بلسان فصيح وقالت يا ادم اطعميني فطلب الطعام

الطريق م
ب

شعر

والخذ

والفدا وقد عميت رب الارض والسما الاشبه بكم ان يكون طعامكم
حرثا وبكم ان يكون حتى حرت الارض من دموعه **شعر**
بكي اجرت الفار دموعه عينه وناحت حمام الايك فوق غصونها
يا من غصن طرفه فلم ينظر بعدها الى الارض ولا الى سما **شعر**
ولما اقاموا على الهوى اتت على لجهم ما يتا
وصى من الشوق احسوا لندك عن قصي نايا
بالهدا اين الذين اقبوا الاخرة بين عيهم ونحبوا وندوا
انفسهم للبكا تحت سياهم اذ ندوا **قال ذو النون** بينا
اطوف ذات ليلة اذ انا بجارية متقلقة رايته تدار الكعبة وهي
تجاري بها فقلت السلام عليك امة الله تعالى وعليك السلام
يا ذا النون فقلت لها من اين عرفني بي فقالت حالت زوجك
وروح في المكوت فعرفني بك ذوالحزة والحدوت ثم طاف نحو
البيت ورجعت فنظرت اليها فاذا هي من كثرة البكا لا تتحرك
فقلت لها يا جارية ان معي كحل اصنعه لنفسي والى اري عينيك
فلا تنزها البكا فانك مندي بشي ففتولم كلني فطافت ثم
رجعت ففنا ملتها فاذا هي كالشر اليمالي كما داليج ان تحملها
لرقه جسرها فقلت لها يا جارية ان لربك عليك حقا ولبيدك عليك

م

عليك حقا فادى الى كل ذي حق حقه وعليك بالفرق بينك ففهمه قال
ما عند الله يوم هذا الحمد فقال يا ذا النور تو كان قد سمع فانت
وجسم فابلية ونظروا عبيته وقلب فاضيقه ومن عرف ما بطن حال
عليه ما يبدل فذبح عنك ما يصون ولا ينكسك ثم ولت وهي تقول سبحان
من شغل قلوبنا المحسن به عاني الدارين ويورهم من بين النوريتين في الم
شرف المنزلة **شعر**

ولما عدت لافلتت نار جوارحي وعزقت في تبارد معي المسبل
فدي ما شاي ليريك فانا نظره ليرى قلبا فان صادفت شيئا فاعذل
قال رجل من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه دخلت على علي
في يوم عيد وعلي ثوب من الصوف الخشن من يد كسوة بالية
وهو يعان نفسه فقلت له يا امير المؤمنين اقمت عليك باله الا ما
رفقت بينك فقال يا هذا اليوم نزلت يوم عيد والصدقت
هذا يوم عيد لمن غفرت عنه وتعلت سبع وكل يوم لا يغفر عنه
العالمين فهو يوم عيد للمؤمنين فقلت يا امير المؤمنين يا ربك الان
رفقت بينك فقال يا هذا ما علمت ان طلي للعيد الا كثر شغلي عن
الانوار ما لعيد الا مفر قلت وما العيد الا كثر فقال هذا اليوم الذي
الترفيه الحسن وهو عني راض غير عيبان **شعر**

اذ

لذا النعم المولى على بخله فندم ثم لم يعدي ولت يسوي
بها ناله ولاي قد حيت طامعا وان كنت محقرا فبردي وخييتي
فان جرت لي بالحنو كان فضلا وان يكن الاخرى لما طول حسرت
يا من لشي على ظهر الحقد ويرى السابقتين الى موت المدا
لوا صغي سرح البند يروح العير كفي الموت واعظا يا عمر ابن ابي
المناصب ابادهم الموت المناصب ابن المنجر العاصب اذ له عذاب
واصب لفتوا به الاكفان كالغصايب على تلك الغصايب وحلهم
انما الغصايب اذ حل لغناهم سهم صايب يا من يا من هذه الغصا
احاضرات عند الم غايب كم غايبات في ذنوبه تتدلى على فراش
عيوبه بين من يمار ويزير ويسكر ومنكر لحاه الموت لحاه فاساه
ولده ونسائه وتقل الى اللحد ذمها ولقي من عاب المعاي امر اعظما
ير ما تواء غدا يا ورايها اجمع عن من قد احب نازحا
بالشبه فكري مصيره واعتد للرحلة زاد اصما
ابري ان ملك الموت عليه السلام لا جاء الى شخص روح موك
عليه السلام جرى بينه وبين ملك الموت محاررة كبره فقال
موسي يا ملك الموت من اي عصوة تدفع منه روحي وال من ملك
قال يعني كملت ابي عنده جل تلال من يملك تلال البيدي تناولت

شعر

الا لواح من يدى سبحانه قال فمن رجلك قال بها وطيت الوادي
 المقدس ووقفت على الطور من يدى الله عز وجل فاجيا ثم ضمة اليد
 ضمة تفضل فيها روحه فلما رقت روحه الى الملكوت حالت ملائكة
 السموات بعضهم في بعض واصبحن ابراهيم على رؤسهم قائلين ان
 موسى كلم الله مات نبي النفس لا توتبعه ثم سالوا روح موسى
 عليه السلام عن سكرات الموت وهي اسرع واحسن من قبض نفالت
 ما شئت ملكا السكرات الاحمال ثمانية سطح جلدها وهي حية **يا**
عشر الامجاد اغتموا نعمتي السلامة والامهال واحذروا خذل
 التي والامال فقد حريتم على النفس تنذيرها في مصاعده الحر
 فاستهوا الخط الباقي ولا توتوا السفها اموالكم **شعر**
 دعني انك قد عدت مساعدي وما بالكي والله فلي شيق
 ارش يدعي قبره واضه الى كبد نورا فما ليس ينطق
 نوار حنا من الحرب يعوده ويسئل عن احواله تملطف
 دعني على قبر الحرب ازوره فتل بعهد الود والحب من يدى
 فان من شوقى اليه يحول فما اصعب التذيق بعد النائف
قال بعض الساجدين رايت في نبي اسراى رجلا يتمايل
 ضعفا ونحو لا فسألته عن حاله فقال انا رجل عليل فقلت وما

يصنع

يصنع العليل في البرية فقال يا هذا انى فكرت في نفسي وتاملت حالى
 فلم اراى معينا على بر وما من من على غيرى فقلت يا اخى كم
 لك بهذه العلة قال منذ عرفت نفسي فقلت فالك لا يندأوى فاما
 لم اتركه والا الاستعانة ولا طبيبيا الا سألته فلم اجد لداى عندكم
 دراء فقلت يا هذا انى اعرف طبيبيا حاذفا فان وصفت لى داك
 استك منه بدوا لك فخطوا لى ثم قال **شعر**
 قل للطبيب راى لست اعرفه فخل عنك علاجى ايها الداحل
 هل في دراس طب الناس منفعة لمن اصوله الشريف والامل
ثم قال يا اخى قد عزت على الكى تملكه وما الكى قال بحالفة
 النفس المعزى فانه الطب الذى فيه الشفاء ثم ولى وهو يقول
 المعزى اهرب قبل يوم الكرب **حكاية** قال بعض الصالحين
 كان بالبصرة رجل يعرفه كروان وكان سيدا فى زمانه فلما اوفى
 لم يبق فى البصرة احدا لا شهيد جنازة فلما انصرف الناس من دفنه
 صرت الى بعض الثوب نمت فرايت يما يرى النائم كان ملكا قد
 نزل من السما الى الارض وهو يقول يا اهل القبور قوموا لاجوركم
 فانشقت القبور عن اهلها وخرج كل من كان فيها رد كروان من
 جملتهم وعليه حلل من خطفان الا بصار من جملتها وحسنها

وعلى راسه تاج من الذهب مرمج بأنواع البواقيت والدر فقيمت
 مسلما عليه ومهنا له فرائد في وجهه نكتة سودا مسالمة عن
 تلك النكتة فبكي وقال يا اخي كمت قبل موتى يا ايام يسيره ما شيا
 في بعض شوارع البصرة فرائد حاريت لم ارا حسن منها وجهها
 تنابقت النظره باخرى فلما قمضت طفت حول العرش ونادى مناد
 يا اهل الاجتهاد ان الله تعالى يستحي ان يناقشكم الحساب حوزوا
 الصراط بنفله ورحمته تمام المحضدون بسرت معكم فلما نوسطنا
 الصراط جاز الناس بقيت لمجملات نادى احباني فلما جيبني احد
 فانيتمت بالهلاك فسيما انا كذلك واذا بلسان تار قد خرج من جهنم
 نفيخني في وجهي ونودي تباركوا ان نظره للجهنم ولوزدت زرد ناك
اخواني لندبر بالاعتراب في التراب ودنا من السف من التراب
 يا من زمانه الذي يعني عليه يا من ذنبه اوجب ان لا يلمفت
 اليه انه هو يربد الصبا وبانه ربر ورك برق الهوى لمجانه
 وتعتري بعيش في عنفوانه وتعد الخفلة الى جنى اغصانه وتبني
 انك في حرم خطره وامتحانك اما لقة ايكا حرجته من مكانه
 اما نودي عليه بالفطر في مضانه اما شانه شانه لولا وكف
 شانه اما تستدل على نار الحجاب بدخانه **شعر**

بلغه م

ن

فللمفوط يستعده ما من ورود الموت بد
 قد اخلق الدهر والشباب وما مضى لا يسترد
 فعلام يشتغل الفتى في لهوه والامور حدة

ذكرني بعض الاضمار ان الميت اذا وضع على الغسل تناديه
 الملائكة يا ابن ادم ابن لسانك العقيق يا اخو سبك ابن رجبك العطر
 ما انتك ابن صوتك الشجي يا اخو سبك ابن حركتك ما اسكنك ابن
 اموالك الكثيره ما افكرك الول لك ان كنت عاصيا والبشرى لكان
 كنت طابعا تم ناديه اذا اصطفت الناس للصلاة عليه يا ابن ادم
 اسير الخفلة ياكثر العله بليس ما صنعت اشتغلت بالدنيا وملت
 عن العقبى واغضبت المولى وانتعت الهوى ثم ناديه اذا وضع في
 القبر يا عبدا لله انت تركنا الدنيا ام الدنيا تركك انت جمعت الدنيا
 ام الدنيا جمعتك انت استعدت للينه ام المينة عانتك خلقت
 من التراب وعدت الى التراب **شعر**
 وما اهل الحياة لنا باهل ولا دار الفنا لنا بدا
 وما اسوالنا الا عوار سياخذها المعير من المعاد
اخواني هذا الذي قطع قلوب الخالقين واسهر عيون العارفين
 وعليه بكوا وناحوا ومن اجله نالوا وصاحوا وانت محبوب عن

الشكل لا يوثق بغيرك ولا يظهر عليك ممنوع من موارد البقطة والنفوس
لا يخرج من طرد ولا ذله ولا احتشام من ذنب ولا زله ولا يملك بعد
ولا حجاب ولا يوثق بغيرك لوم ولا عذاب **شعر**
نفوسه المجهود وابك فربما رتوا لما بك من جوى الاوصاف
ما عذب الرحمن قلب ميتيم باشد من طرد وبعد حجاب
يا من دعى فما اجاب وافنى عمره فى اسرات واكتساب اما لك وقفة
حزن وانتحاب بين قبح الجفا وذل الحجاب **شعر**
نحسناك ترحم ان يكت تذللا وعسك ان تحظى برد جوا
لا ترون من بعد الوصال بحبه ان الحجاب بلية الاحبا
يا من كان له قلب فوات يا من كان له وقت ففوات استخشي
بوا دى القلوب لك تحظى **شعر**

ردوا علينا ليا لينا التى سلفت لم انسهن وما بال عهد من قد
اقول للايام المهدى ملامته ذوق الهوى وان استطعت الملام لم
يا هذا احضرنى وقت السحر فانه وقت الاذن العام للخاص والعام
واستقى ريق البكا فانه ريق صبور **بروى ان العبد** اذا
بكى من حشيشة الله بكي روحه الملك ان يكون اذا صعد الى
السماء قال الله تعالى لها وهو اعلم مما ذا بكيتم فبقولان الهنا عبد

يا

بكى من حشيشك فسا عدنا، يقول الله عز وجل قد غفر الله
له **شعر** ففصحا حيا ان كيت سعدنى عند الكيث فشم الى غد ض
نرض على الاجندان ان لا يلقى او يلقى فاصبر لما فرضوا
كيف اصطبارى بعد فترتهم واشدنى ما عنهم عوض
يا من شباب ولا ناب ما بطرو دا عن البابلت شعري بعد الشبا
بما ذا تنزع ما اشنع الخطايا فى العسا وهى فى الشبا **شعر**
حتى متى لا تستيقظ من الصبا والقلب منك الى الجمالة ما
ما لاح شيب الفارق طاهرا الا واخيرا ان حنكها حل
دنيا الى حال الذهب صيرها وجميع ما تحويه منها زابل
فا نظر لنفسك فى جهازك مسرعا واعلم بانك عن قرب راحل
يا مستلبا عن اهله وماله يا خاليا فى القتر باعماله ليت له خلاك ما
منه تحليت ليله ولى عنك ثم ما عنه توليت **قال احمد بن ابي الحوا**
رايت شيا با قد اخذ من مقبره فقلت من اين اقلت قال من هذه
القافلة النازلة قلت والى اين قال انزودوا الحفم قلت واى شى
قال لوالك راى شى قلت لهم قال قلت متى يرحلون والوا حتى يذوق
وقيل ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه دخل الجبانه فبكى كما
شد يد حتى احمرت عيناه فبطل له فى ذلك فقال لا يتنبوا لاحد

نكا

ب

ري

فسلط عليهم فلم يردوا جوابا فلما ذهبت ليعرف ناداني التزأ
 يا عمرا لا تسلني بالقوا الاحبه فقلت لي قال خرقت الاكفان
 ومزقتا لبدان وعبرت الالوان فمكنت لذلك **شعر**
 نعم في بطون الارض تجد ظهورها مخاضهم فيها بوالد واثرو
 خلقتهم دورهم منهم واقوت عراصم وساقتم نحو التراب المفاد
يا هذا ان المشتغلين نظروا في العواقب بعين البصيرة فيحقق
 كل منهم ان الى الفناء مصيره فحبسوا جنودهم الفرس الوشيرة وعسلوا
 الذنوب بديفرا لادمع الخزيرة وراقتوا في الخلا والملا عالم الجمر
 والسريه وتطعوا الليل بالاسهاد وهجروا اللذات خو والمعاد
 فاذا اظلم عليهم الليل وصلوا بالنيران بينهم واتوا بالدموع
 وتطعوا الاطاع بيسوف الاملاق ولجوا بالاهواء بذكر يوم
 التلاق فذكر عوا من المصانة كوسا حلوة المذاق **شعر**
 اطاع الله قوم فاستقاموا على طرق الوداع فلم يبا
 سئلهم بالصفا كوسود فثابروا من محبته رها حوا
اناخت بهم مطايا الهمم في رياض الحكم نعم باننا اشجارها
 ونى فلو اتا الخلوات يسبحون ومحبوبهم في وحدتهم باليسون
قال ابو عمرو الساج بينا انا اسيح في جبل لبنان وقد جن

على

على الليل ان سمعت صوت حزين وهو يقول يا من اسنى بذكره
 وارحشني من لطفه وكان لي عند مسرتي احب الابله غريبي
 وارهم عبرتي يا عظيم الصبح لا وليا يا جولي من اولياك واصفياك
 قال سمعت الصوت فلما دوت منه اذا الموشح كثير قد سقط
 على عيشه فلما احسن فافرو قال اسنى ورب الكعبة فقلنا لا يا
 عليك كف لا تخون في مقال اليك عنى فنكم هربت ثم مضى وتركني فقلت
 دلتني على الطريق فما رمى بيده الى السما وقال عليك بالدليل **شعر**
 اعدوا على العهد يوم تراءى لهم ان لانام الى اوان الملتقا
 طرق الخيال وتقال لي يا يدعي انشام عينك بعد جيران النفا
 فاحسهم ما يؤتى عن حلوة الا لطيف خيالهم ان بطر قا
حكايه قيل مر عيسى عليه السلام بجانب جبل فقطر عليه
 قطرات من ماء فوجد ينظر من اين ذلك الماء فمراى قوما عليهم
 مسح الشعر والاعلال في اعناقهم فسألهم عن امرهم فقالوا
 يا روح الله قتلنا النفسنا بالذنوب فاقنا عليها ما تم الحرب
 والمبكا فقال لهم كم لكم على هذه الحالة قالوا لا ندري لكثرة ما
 مر علينا من الزمان فقال لهم من اين تاكلون قالوا يا روح الله
 وهل نغذخ لاكل او شرب عينا انا اذا غلب علينا الجوع ايتنا

جاء

الصبر عند شدة الفاقة فتشغل لنا عن ريان على عودنا فقلنا
فانصرف عيسى عليه السلام عنهم وقال حقيق لمن فعل مثل فعلكم
ان يكون له مثل ما لكم **شعر**
اعدوا في الهوى بالله دعي واقفا الشدة طلبا حناع مني
انا يا دار على عهد الوفا فيك ما خنت وعزني لم يخني
ولس عن غائبك البلى عادت الدهر فتشعر منك يعني
ان خنت فارفضي كيدي او جفا الخش فعدى لك حفي
روي ان رجلا من بني اسباط كان كثيرا المعاصي ثم اتقه الله
وجل فاقبل على الطاعة واعرض عن المعاصي فلما كان في اخر عمره
قال لا اله الا الله هل تعلمون ما شئنا عند الله قالوا لا اما الانبياء فلا
يقتلون عليك واما الصالحون فلا ينظرون اليك فعلى من يدرك فلما
سمع كلامهم خبجها بما على وجهه واتى بعض الاولاد به فوضع حده
على الارض ورفع طرفه الى السماء واخذ يتضرع ويقول اله ائت العالم
بصوتي وتلدجيتك بفقر قايح وعمل غير صالح فاصبح بي ما يليق
بكوك يا كرم يا كرم فناداه هاتف من اقصى الوادي ما به من الخرم
الوقوفين وقف من يده هذا الوقوف قد بدل لنا السيات بالحسنات
ورفعنا لك الدرجات الى الجنات **روي** عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم انه قال ما من ليلة بجن طلاسها وتجمع العيون بينها الا نادى
الجليل جل جلاله من اعظم مني جودا وكرما عبادي يعصوني وانا
اخفظم منيضا جمعهم كما فهم يبنوا الجود على العاصي والفضل على
المسي وانا ذو الفضل مني الفضل وانا الجواد مني الجود وانا الكرم
ومني الكرم فابن يذهبون عبادي عن باي ان دعاني العاصي اجبته
وان سألني اعطيته وان هرب مني ادينته وانا عند ظن عبادي بي
نلما اعاجل العبد بالعتوبة وان عصى **شعر**
بما بيننا من حرمة هل رايتما ارق من الشكوى واقسى من الهجر
حكى عن بعضهم انه كان شاب يتعاطى النواحر ولم يدع شيئا الا
فعله ففرض فلم يعده جيرانه ولا زاره احد من اخوانه فاشتا يبول
مالي مرضت فلم يجدني عايد منكم ويمر من عبدكم فاعود
واشد من مرضي على صدودكم ومردود من اهوى على شديد
قال قدما بعض اخوانه وقال له ان جيرانني نادوا بني في حال
حياتي وانا اعلم ان جيرانني في القبر يتنادوا مني نادا نادني
في ذل وبيتي فلما مات روي في المنام على هيئة حسنة فيقبل له ما
تعمل الله بك فقال قال لي ربي عز وجل عذري حين عوكت اعرض عنك
اما انا لا امينك ولا اعرض عنك برحمتي **شعر**

شعر

بيا بك عبد من عبادك مذنب كثير الخطايا جاسا لك العفو ا
 نازل عليه العفو يا من بدنه على قوم موسى انزل المن والسحاب
 انا عبدك المسكين يا رحم تذللي ولا تحفل النيران يا رب لي مشوي
 وخفف من العصيان طهرني فانني بلغت من العصيان غايستها القصور
سئل بعض الصالحين عن بدو امره فقال كنت في جداته سني
 لا اقف عن ذلة تراثت في بعض الايام جارية لم ارا حسرها وجهها
 فتمنت بها فاشترت اليها ثلث مائة مارت بالقرب مني ادر كها جرع شديد
 نقلت لها لا تخافي فانه لا بأس عليك فلم يعن ذلك من جزعها شيئا
 وددت ان تغد كالسحفة في يوم ربح عامف نقلت لها اخبرني عن
 ابرك فقالت يا اخي والله هذا موقف ما وقفته قبل يومى هذا قط
 ولى بلات نبات ولهن ليلة ايام لم يذتن طعاما فلما كان في هذا اليوم
 حملني الجوع والشفقة على الاولاد على ما ترى قال نزلها قلبي
 وسالتها عن منزلها فاعلمتني به فحملت اليها ما قدره الله عز وجل
 من دراهم ركسوه ولحج وغير ذلك ثم عمدت الى ما في بيتي من ثياب
 لوالدتي واخبرتها بالقصة وكان عندي سجل اثبت فيه سياي
 جميعها فقالت لي يا بني انت رجل لم تعلم قط حسنة غير هذه
 فعليك بسجل سياك فاثبت فيه هذه الحسنة فتمت فتناولت

سجل

سجل سياي ونحتته فوجدته ابيض من اوله الى اخره ^{سطو} فيه
 واحد ان الحسنات يذهبن السيئات فرفعته يدى الى السماء وقلت
 وعزتك وجلالك لا عصيتك بعد هذا اليوم وخرجت هائما على
 وجهي حتى كان من امري ما كان **شعر**
 اموه والتمويه بالغيب لا يعنى وانتم على التحقيق اصل الذي اعنى
 اذالم تكونوا الى وثرتو لحالتى لمن اشتكى شئ لمن اشتكى حزني
 لا تصفات الحسن بكم تحوت فاصبح من العشق من احلكم فنى
 وما زلتا هواكم واخشي فراقكم واسى بكم خوفا وخوفا بكم امسى
 الى ابن نبي عمري واصبحت اوكذا طويح تحننكم وخطي بكم خطي
احوالى تفكروا في الذين رحلوا اين نزلوا وتذكروا انهم توتشوا
 وسئلوا واعلموا انكم ترحلوا كما رحلوا واعلموا فانهم يود والو
 ردوا فاعلموا **شعر**

سالنا لدار تجنره نى عن الاحباب ما فعلوا
 نقالت لي اقام القوم اياما وقد رحلوا
 نقلت راين اطلبهم راى منازل نزلوا
 نقالت في القبور وتدلغوا والله ما عملوا
روى في بعض الاخبار ان ملك الموت اذا قبض روح الميت

على باب الدار ينظروا ماذا يفعل الله بغيري الناشئة شعورها
واللاطئة خدوها والناعية بويلها **شعر**
يا ايها الباكي على خله نفسك فابكيها ولا تنكبه
انا الذي بكى على غيره يوشك ان يسلك في سلكه
ينقول يا اهل الدار ما هذا الجرح والله ما نقصته من رزقه
ولا قبضته دون اجله فان يكن هذا من اجلي فاني عبد مأمور وان
يكن من اجل ميتكم فانه عبد متهور وان يكن خطأ على ربكم فانا
لا يرد القدر الا وان لي فيكم عوده ثم عوده حتى يرث الله الارض
ومن عليها والذي نفسي بيده لو ترون مكانه ارسعون كلامه
لا دهاكم ذلك عن ميتكم وشغلكم بانفسكم **شعر**
اعدد على فكرك اسلاف الائمة وقف على ما في القبور من رثم
وناد لهم ابن القوي بيكم ذوالنصر ارم ابن الضعيف المعتصم
تفاضلنا قدامهم نوق المثرى ثم تساوى تحت كل قد
تبر البخيل والكريم واحد ما نفع البخل ولا ضروا الكرم
قال ابراهيم بن بشار كنت اماشي ابراهيم نزلهم بريد الكو
اذ عدل في بعض الطريق الى قبر فترحم عليه وتأسف فقلت
من هذا قال قبر حميد بن جابر امير هذه المداين كلها قلت فانا

شانه

شانه قال سوزة ات ليلة بشي من ملاهيته ثم قام نراي رجلا
على راسه بيده كتاب فتناوله منه فاذا فيه مكتوب بالزهد
لا توثرن ما يغني عنك ما سبق ولا يغرنك ما ملكك يدك من دنياك
فانه يصدك عن الاخرة لك في عقباك فان الذي انت فيه حشيش
يعينه لهم وثبور فاحذر ان تستهويك هذه الخرافات فتلتقيك
بالهالكين وسارع الى جنة عرضها السموات والارض اعذب
فانته نزعنا واثقل على ربه وتصد هذا الجبل بتعبه فانيته
نوحده خير رجل نكثت اخلف اليه حتى مات **يا هذا** من راي
يعين لك مداد النقر في هذه الدار راح على السكان ويحك
مشكاة يدك فترعوا صف قواصف الهلاك فاعثم زيان الضو
فيايام الوصا القصار **قيل وقفا جاعة** على راهب فقالوا انا
سائلوك التحيينا قال سلوا ولا تكثروا فان الماضي من العر
ليس يعاد والطالب حيث في طلبه قالوا اوصنا قال نزود
على قدر سفركم وان خير الزاد ما بلغ المحل **شعر**
يا ساها لاهيا عما يرا به ان الرحيل وما قدمت من زاد
ترجو البقا صححا سالما ابدا لهبات انت غدا ينزع عن اجماع
حكايه قال حبيب الدابة دخلت البصرة فاذا ابوابها

اسواقها

وسلكها خاليد فقلت يا اهل البصرة اعندكم عيد لا اعرفه فقالوا
لا ولكن الحسن بن ابي الحسن البصري في الجاهل يحفظ الناس قال
فباروت الى حضور مجلسه فوجدته جالسا على شئ عال من الار
منمخ وهو **يقول** يا الناس استعدوا للرحيل فلم يبق من الدنيا الا
الفيل وحذوا الهبة الخويل فليس الى البتة سبيل اما علمتم انكم
على اسرة النيا يا تملون والى البلى في دار البلاستلون وباعا لكم
التي علمتموها بذر ووز على ديار يوم الدين تعرضون امركم بالطا
فما اطعمتم ونفاكم عن العصية فما انتهيتم وخوفكم من النار فما خفيتم
ولا ارعيتهم وشوقكم الى الجنة فلا استغفتم ولا استغفتم فبادر
المؤذنة يا قتراب الاجل يا انظارك يا ذا الشيبه القادر
الكتاب العجل يا اعتذارك يا ايها المطيع اخيه وهواه المضح
ديناه من اخراه المتم على ذنوبه وخطايا به ليت شعري ما عذر
اذا اوفقكم بين يدية وما محتكم اذا قدمتم عليه لئلا ضل سعيكم و
تصدقكم فاستغفر الله الى ولكم **شعر**

فلن يا خراب الدنيا وحاما قتلتي نبلك ساما ثم حاما
ندفن الخلل ما في دفننا بعده شك ولكن نقا
ان فداك يوم الوبه هددت شمس الفضي صارت ظلاما

اخواني

97
اخواني لو ذكرتم انكم تنادون لكتن بالعاصي تنادون لند صوبكم
الحادي وما كانكم للخير تنادون واعبنا تنادون الواعظ ولا تنادون
الى متى تنادون الذنوب وتغادون اما سمعتم كيف نادى المنادون
كل شئ دون المني دون الدهر خطير كان والفكر طيب **شعر**
هو الدهر افنى خطبه عن خطابه برغط شفا البايهم بلبا
فما هو لم تسلم حلاوة شمه لصاب اليه من مرارة صا
سبادي اما ينه تغروا ما عوائقه مخوفة بعقا
الم تر من ساس الممالك فادرا وسارت ملوك الارض تحت ركا
ودانت له الدنيا وكادت تحله على شمسها لراخود شها
لفد اسلمه جذره وحصونه عداة غدر عن كسبه واكتسا
فلا نصته الختة عند انقضائه ولا ذهب اغناه جن ذها
سلا شخصه وراثته بوائه واسلمه اترابه لئلا

قال بعض السادة دخلت الكوفة فرايت خارية ينادي عليها
بشمس خمس قد خلجتها واصفر لونها وتلك شجرها وكان ذلك
في رمضان فاستوحيت شراها من صاحبها ونصبتها الى ذاري
فقلت لها ما هذه اذا صحت فمكرى لناخذ حوايج العيد فقلت
يا مولاي واي حوايج العيد انما العيد يوم لا يعصى فيه التولى ثم

دخلت الى زاوية البيت تصلي فعظم في قلبي كلامها وتعجب من
 مراقبتها جعلت تصلي وتخرج من سورة الى سورة ومن آية الى
 آية حتى بلغت الى قوله تعالى من وراء جهنم ويسقي من ماء هديد
 يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو عتيد
 ومن وراء عذاب غليظ اي عذاب عظيم وبلا جسيم **قال** المصطفى
 صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الجوع بالاهل النار اخذ كل حلك من الزبا
 بيه من كل به يدينه الى شجرة الزقوم فتتناول منها ثمرة حارها
 اشد من حر النار ويسمها اشد من عسل الحور الصلابة ومراقبتها
 مرارة من الصبر فيذكر عند ذلك طيب الطعام فاذا ادارها في
 بلسانه زال ثلثه عن مكانه ثم يعرض له غصنة فيخلقه فيذكر
 عند ذلك الماء البارد فيسا الى الملك الموكل به عسى شربه من ما
 فباخذ الملك بيده وينذهبه الى عين الزمهرير فاذا تناول منها
 انا كسر عظام يديه فاذا شرب منه جرعة تطفئ ابعاءه فيسوق
 للملك الموكل به بافقد ارددني الى النار فاني لا اقدر على هذا فلا
 يزال يتردد دامن الحميم الى الزمهرير ومن الزمهرير الى السعير
 لا يبرده يفتني ولا حاره يطفى **شعر**
 اجرتني من عذابك ان جسمي ضعيف ماله صبر عظيم

انا

انا الجاني على نفسي بحمل انا المنقول من تلقايد به
قال صاحب الجارية وفارق الدنيا فلما اخذت في جهازها
 ففتت بي هاتفي في الحال لمرات حسنها وجمالها وعيدها الذي
 يعودنا لها لمرات ثم يخار ملكا كبيرا **شعر**
 توى ففتك الدخ عنى والفت من الشوق استودعتنا حين
 نحت مشاق بعض نمانه على قدم زلت ولم تتثبت
 لغت اذ مر الهوى بود اعنايد كيف لم تشغل هذاك وتثبت
 بقول اميركم ذاك البكا فقلت ما دمر عي جوت بل الحور الشوق
 شرنا لجنى في المنام طمعات برويت حاننا را لاسي ثم شئت
 يتيه على شمس الضحى حين اشرقت من الحور في دار النعم تربت
 بعد باح المسك من لغاتنا فاستنشقتها الريح الا وهبت
من محمد السنين انكر نفعه من بلع السبعين اخذت فاده
 لسان الحية يوسف العقل ينظر الى العواقب وزلجها الهوى
 الحاجل **تعب** ان امراتك حلت الى رجل من الصالحين فقال له
 ايها الصالح الصالح هل لك في الزواج فقال لها وما تريد مني فقال
 لا شيء غير خدمتك صالحا على يدك وامنع لك طعامك وعسل
 لك ثيابا لكي يكون ذلك في خيرة عند الله عز وجل قال ونشرت عليك

لت

ان لا تصاحبني فالت لك ذلك فتزوج بها فلما كان الليل قام الى محرابه
 صلى ما قدره الله له ثم اخذ عصاه فنام فالت المراه ونوع ما كان
 عليها من الثياب ودخل معه في فراشه فلما احسن بها التفت وقال
 ابن الشرط الذي شرطناه فقالت يا سيدي كل شرط لا يكون في كتاب
 الله ولا في سنة رسول الله وهو باطل ثم الصقت جسدها بحسده
 ثم قامت عنه وقالت والله ما حيتك لشهوة عرضت ولا لذه خطر
 وانما قصدت ان تجس يدني به نكاحكم من ذلك وقامت النار **شعر**
 ان تشق عيني بهم فقد سعدت عين رسولى ونزت بالظفر
 فكلم جاني رسولهم ردت شوقا في طرفه نظروني
 بايت في طرفه محاسنهم قد اشرت بينا احسن النظر
 خذ قلبي يا رسول عاربه فانظر بها واحكم على بصري
يا من غلوه امتداد الاحل وطواه وطع في البقا وقد نازحتكم
 انهم واسع ما ساء زكوه واقوله قال عرس ما بل على ما ورد به على
 نبية تنوبه وقل اعلوا فسيروا الله عليكم ورسوله **روي** عن
 النبي عليه السلام انه قال يدرون كيف حاسب اهل التوحيد والوا
 الله ورسوله اعلم قال ينادي مناد من قبل العرش اي فلان بن فلان
 فلا يسمع احد ذلك الصوت الا وتضطرب لرايته فتقول المليك ان لك

ن
عنه

الشخص

الشخص انت التظرب لهم الى العرش على خالق السموات والارض
 قال فتشخص الخلق باصبارهم تجاه العرش ويوقف ذلك الشخص
 يدى الله تعالى فيلقى الله من نوره عليه ما يستره عن المخلوقين وهو
 له عبدى انما ذكرت مررتك من يدى فيقول بل فيقول عبدى يا اعلى
 اني شاهد عمك في دار الدنيا فيقول بل فيقول عبدى انما سمعت نفعي
 وعداي لمن عصاني فيقول بل فيقول يا عبدى فلم عصيتني فيقول يا
 رب قد كان ذلك فيقول يا عبدى فاطنك اليوم فيقول ان تحفوني
 فيقول الله عز وجل عبدى تحقت اني اعنو عنك فيقول نعم يا رب لانك
 رايتني في الدنيا على العصية واستترتها على فيقول الله عز وجل قد غفرت
 عنك وغفرت لك وحسنت ظنك خذ كما نك بمنك فلما كان منه من حسنة
 قد قبلتها منك ولك عشرة امثالها وما كان منه من سيئة فقد غفرتها
 لك انا الجواد الكريم **يا محشر الشباب** استمعوا في النعوى ولا
 تغرنكم السلامة فتح الخواطر سهم صايب الشباب بالكرة الحياة
 والتشيب رد الردى اذا قرع الموتى بالكمولة فقد استاذن
 على البلى **كان بعض المشايخ يقول** المهر من عادة الملوك اذا
 كبر عندهم مملوك اعتنوه وتذكرت فاعتقني **قيل** يوتي شيخ
 يوم القيمة لم يعمل حسنة قط فيقول الله عز وجل عبدى ما الذي

اعددت للفأى فيقول حسن ظني بك يا رب فيقول الله عز وجل انما
 ظن عبدي بي ثم يقول الله عز وجل يا ملايكتي وعزتي وجلالي ان عبدي
 هذا لم يحسن ظنه بي قط ولكن استحي ان الكذب شيعته وانما ذنوبه
 واسعة ومغفرة اذ هو اياه الى الجنة **شعر**
 واذا الكريم انتهى خديعة ورايته فيما اردت يسار
 فاعلم بانك لم تخادع جاهلا لكنه كرم الكريم بخادع
يا قومنا الفوائد فوائت من تدع بذرا العمل في ارجاء الدجا ولم
 تخرج عليه شمس الخدجات ثماره فحقه الجاهل بنام على فراش الا
 نيتقل نومه فتكثر احلام امانته والعالم لم يسطح على مهاد الخوف
 وحارس البقطة يوقظه من نهم معنى الوجود علم عزة النجاه ما
 يرى عين الحبال المحبوب بنى يسبح وبي ينصو **شعر**
 انت عين العنبر ان نظرت ولسان الذكر ان ذكر
 انت سمعي ان سمعت به انت سر السر ان خطر
 ابقي لي نبي جارحة كلها يا قاتلي اسرا
حكاية قال سعيد المقدسي وكان من الاوليا خرجت من
 الاقصى طالبا للسياحة فلما صرت بين الجبال رايت امرأة
 عليها ثوب من شعر وخمار من صوف فظننت انها راهبة فقلت

ها

لها انت مسلمة فقالت يا سعيد ما هذا الكلام فقلت لها ومن
 عرفك باسمي قالت الذي حبك عن حقيقة ابري فعلت انها وليه
 لله تعالى فقلت لها ما الذي اخرجك الى هذا المكان والنخوف
 القطيع والاحزان ثم رخص طرفيها الى السماء وقالت **شعر**
 يا سروري اذا عدت سروري انت في سرها طري ومهيري
 انت انت الدجا لخد لي بعفو واجرن من حرنار السعير
ثم قالت لا اعتراض عليك اللهم ان كان عذابي من رضاك فعد
 وان كان العفو واجب اليك فاعف قال فسالتها عن سكنها
 رغبة في زيارتها فقالت ما لي على الارض دار ولا لي فيها قرار
 ولو حوت سبلا للخروج منها ما اقيت فيها فلا حذر في دار لا
 تدوم لذتها فقلت لها اوصيني بشي استنج به فقالت يا سعيد
 امكنك ان تخطو الى الاخرة خطوة فافعل وان اذركك في ذلك
 مشقة فاذ ما نال يا عند الله الا بالصبر على المشقات يا سعيد
 ورد في الخبر ان سيد البشر دخل على فاطمة فوجدها تظن عليها
 عباء خشنة فلما رآته بكت فقال لها يا فاطمة اعلمي انه ما نال
 عند الله الا بالصبر على المكاره **ثم قالت** يا سعيد لو يا شيرت
 بتلك لكان عليك ما ترى من امور الدنيا يا سعيد عليك تحية الله

والخوف ثم ولت وهي تقول **شعر**

يا من به وبفضله طاب النعيم لا قبله
كل الوصال بحوم الالذاذة ومصله
ان يمانى فبعده او سدى فبفضله
ما شا يفعلى انى راض به وبفضله

قال والنون المصري بلغنى ان جبل القطب جارية ^{بتعبده}

فاحسبت ان اراها فخرجت الى القطب فلما اشرفت على الواد
الذى هي فيه سمعت صوتا حزينا وهي تقول **شعر**

يا ذا الذى اسر الفواد بذكره انت الذى ما ان سواه اريد
نسيت عليها نزلت على السلام وقالت يا مصرى ما لك ولجأ

تطلبهم قلت وما الذى خنسك قالت حبه جنتنى ووحده
اقلقتنى **فقلت** ما جاريه ابن يكون محل الحب وابن محل الشوق

وابن محل الوجد **قالت** محل المحال للقلب والشوق الفواد و
الوجد السر فقلت الفواد غير القلب قالت نعم الفواد نور

القلب والسر نور الفواد فالقلب حب والفواد شوق والسر
حبه قلت وما الذى جدد قالت الحق قلت وكيف يجد الحق قالت

وجدان الحق بلا كيف قلت وما صدق وجدانك الحق فانشدت **شعر**

فوجدى

فوجدى به وجد لوجد وجوده ووجد وجود الوالهيى لهيب
لن متحقا في محبة سيدى فان المنايا فى الفواد تطيب
ثم صاحفت صيحة عظيمة وقالت هكذا مات الصادقون ^{تسقطت}
الى الارض فحركتها فاذاهى ميتة فذهبت اطلب شيئا احفر به
فبرا ثم رجعت فلم اجدها **شعر**

طق عداة الخيف ان قد سلما لما راى سهما وما اجرى دما
لم يد من ابن احب قلبه وانما الراى درى كيف رضى

والسفا ذهب اهل التحقيق وبقيت بنيات الطريق خلت
البقاع من الاحباب وتبدلت الحارة بالخراب **قيل لعون**

ابن عبد الله مالك لا تجلس مع اخوانك فقال اخا وان يجتبر
بعضنا بعضا فبنا غص يا معاشر العلماء تدكتم ودرستم

ثم طلبتم نبيت العمل فليستم ثم لو نأقشكم الحساب افليستم
قال ابو سليمان الداراني سمعت ابا الدبيع يقول كنت عيما بيت

المقدس اجمع المباحات من الجبال وكان لى اخوان بالرملة ازورهم
فى كل عام مرتين فلما كان فى بعض السنين خرجت لزيارتهم فلما كنت

على ثلاثة اميال من بيت المقدس سمعت صوتا محزونا وهو يقول
ما بعد الطريق على من لم يكن انت دليله واوحشها على من لم يكن انت

حادى عشر

انفسه فتفوت الصوت وابتعت اثره واذا انا جاريه وعلما
 من شعروا من صوف وفي رجليها نعل من ايت نقلت سبحان الله
 مثلك في هذا المكان بعين محرم فقالت ما احب ان استغلي
 عن طاعة ربي قال فارق لها قلبي وكان معي درهما تسميتها
 وناولتها احدهما فلما رأت لعمان الدراهم قالت يا ابا الريح من اين
 لك هذه الدراهم نقلت اني اجمع المباحات من جبال بيت المقدس
 وابيعها في المدينة فقالت كسب حلال لرجل ضعيف نقلت لها
 وكيف تصفيني بالضعف وانا قوی البدن قالت انت ضعيف النيت
 لا ضعيف البدن قلت وكيف السبيل الى القوة قالت تضع ميزان القسط
 على جوارحك حتى تخرج منها كل ما كان لعين الله وبقى القلب صافيا
 حتى يطلع الحق عليه فلا يرى فيه مذكورا ولا محموا سواه
 فماذا كنت كذلك لو ديت ثقب بالباب فقد كبتناك من الاحباب
 وامرنا الخزان ان لا يعصو لك امرا قلت فاما بان ذلك تصف
 في الهوى ثم فتحها ووضعت في كفي دنانير نقلت سبحان الله ما
 احسنه من كيف تسميتها بقول من اطاع مولاه اطاعه
 ما تمناه ثم قالت كيفيك انم ازبدك نقلت ومن يشبع من عطاء
 هو من عند الله فخرت بكفها الارض وتحتها فاذا هي ملوثة

دنانير

دنانير ثم قالت يا ابا الريح بماذا حيت من بيت المقدس نقلت
 في حاجة عروفت لي بالولة فقالت الاسا الثمامي الحاجات
 بنفسها لك وانت عقيم بيت المقدس قلت ومن لك بذلك ترعت
 طوقها الى السماء وقالت يا من البعيد عليه قريب قرب له البعيد
 ثم قالت لواربع راسك هذه حيطان الدمله نقلت سبحان الله
 ومن الدمله ثمانية عشر ميلا الجدي في السير وانا الساعه خرجت
 من بيت المقدس قالت وما يكون هذا في جيب تدره الله عز وجل
 ثم ولت فتبعها وقالت اليك عني لا تشغلني نقلت هل من
 نقالت الموعد بيني وبينك المرفعت تحت لواء المصطفى **شعر**
 هذي ديارهم وهذي قباوهم ناهيس ورد واشرب وان لم تستغني
رجل والله اولئك السادة وبقي ثريا المهادر والوسادة **شعر**
 ذم المنازل بعد منزلة اللذي والعش بعد اولئك الاقوام
اولئك الباكون اذا غمك الغافلون والناكون اذا احاطوا
 والسا هرون اذا امطع الناعمون تطعموا منا وزالنا وعذبات
 الاخرة نرجوهم بالنعيم ناظره الى ربحها ناظره واذا نلت عليهم
 اوصاف محبوبهم قاموا والهش وان دعاهم داعي الشوق احابوا
 مسرعين **شعر**

قف بالغيور فيما لغور هوأي وهو الذي قد كان اصل بلاي
واذا وصلت الى ثنيات الحمى وبتت معالهما العين الراي
قف بي على العليين وقفة ساعة فغسى ثرقا حبي ليكا
يا حبي لك الديار وانما احباب قلبي بعيني ومنا
فيل وعظذ والنون المصري يوما فارت اليه امرأة يقال
لها رطانه فقالت يا مصري صف لي الجنة وما اعد الله تعالى
فيها لا وليا له فقال يا هذه ان في الجنة ما لا يحيط به معرفة
عارف ولا ياتي عليه وصف واصف ولكن ما ذكر لك ما اعد الله
من اوليا الله عز وجل ثم قال ان في الجنة مرجا انج من الفضة
البضا قد صفي جميع اصناف الاشجار والاداع الثمار واختلفا
تقويده اصوات الاطيار في وسط المرج قصر من الذهب الاصفر
في وسط القصر فيه من الباقوت الاحمر في وسط القصر من
الجول هو يخرج من تحت السرير اربعة الفار يفر من ما غير اسن
وهو من اين لم يتغير طعمه ويفر من خيلده للشارين ويفر من
عسل به نقي وعلى السرير فرش من السندس والاستبرق وعلى
الفرش حاربه لو اطلعت فحصرها في ليلة مظلمه لاضات الدرعا
من بينها والى جانبها غلام اعيد له طرف اجور وخدا زهور وجه

النور

النور رد لال يلح ولسان فصيح على طول ادم وحسن يوسف نيا
حسنه في خلوته وقد هبت الرياح وعاشت الارواح وتضايف
الحيور ودام السرور واظمانوا في جوار الغفور فلما سمعت الحياه
ما وصفه ذ والنون باليت يا مصري ابيت الا قتلتي ثم شربت
حربت بينهار ووحها **شعر**

ابرق لاح من اكناف جحداها ج بلايلي واذا وجد
يذكرني زمانا بالصلى وطيفا زارني من غير و
وانى كلما كنت شتالا زكرني منازل آل ود
لجودي يا اميد لي بوصل يكون لك اليد البيضاء عند
دعي عدد الذنوب اذا التفتينا تعالى لا تغد ولا تغدني
واقسم لو مدت لشعوراسي الى نار الجحيم لقلت مدي
احوال النفس لسهام الامراض اعراض والموت فيها
اقبال واعراض فاقرب شمس الحياه من الكسوف وما ادنى
قرب البهجة من الحسوف ولولا اختوم الغفله على البصائر ولزوم
الشهوة لادنا ظرما غفل عما قل عن مروع ابايه واحبابه وانفد
عن قلبه ذكرا اما دتين من اصدقائه واترا به لكن الدنيا سخب
ستور الحوص والبشره على قلب الطايح والمكره حتى اصحت الجيوش

عائلة على بضرة مراحها وامست القلوب واقفة على حضرة
مراستها فطوا بكف الدنيا وجه الدين وخطوا بالشك ركن
اليقين يا من ضيع عمره في خدو هات لا تخدع نفسك بالاملاق
ودع عنك الترهات ظاهرك بالدنيا عاصرو باطنك من الاخيرة
هي هات يروي الختان الشيطان بالسراب عن الشراب ابن الزنا
يا مسافر اين درع النقي يا سافر لقد انشبت الموت فيك الاطافير
ولا شك ايها الظاهر هذه النبل فابن المغافر كيف تصنع اذا
الغافر يا مبارزا بالفتح ايو من انت ام كافر **شعر**
وكم من عبرة اصحت فيها يلين لها الحديد وانت قاسي
القيم والعماد الى قرب تذكر بالمعاد وانت يا
انفتحت سدلت من ثياب كبرك وان امنت سكرت من شر اخيرك
تقف في الصلاة بغير خشوع وتقرأ التوحيده بغير خشوع وتعلق
الدنيا بقلبك وتعتذر بلفظ مصنوع وتفرح بدخول احام وتلك
لا تبلغ الانسوع **شعر**
الا ايها الفاني وتدع ان حينه اطعم ان تبقى ولست هناك
تتقطر ودع من انفس الغي سجد كاني بداع قد دعى فدع
اذا كد ما بينك هدى جنازة وبوشك ان تهدي كذا كفاك

لوز

توت كذا ذات الذين يستقيم رتني ويعدى الحق بعد وفائك
حكي عن ابن عباس عياش قال خرجت يوما من عند ابن مالك
فلما صرت بسوق البصرة اذا انا باربعة من الرزح يحملون جنازة
تقلت واعجبا اسواق البصرة عامرة وسلكها مشيئة بالناس
ولم يصي هذه الجنازة غير اربعة لاكون خامس فسررت بهم
حتى انما الجنازة تقلت يا قوم اياكم ولي هذا الميت فليصل عليه
تقالوا اكلنا فيه سوا فنقدم ان فصل عليه فصل عليه ووارثا
تقلت لهم بالله الا صدقتموني حيزه زالميت يقالوا والله ما منا
من يعلم له خبرا غير ان هذه المراه اكثر ثنا حله فالنفت واذا
يقول فجات حتى وقفت عند راس القبر ساعده رافعة يديها الى
السموات وان هي فتمك تقلت بالله العلى امراة تفعلك على قبر
سما شححت بها وتلفت بالله عليك الا حيرتني هم فحكمت قالت
يا هذا مالك وما لا يعينك تقلت لها اخبرني فاني ابار خادمك
بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا ان لولم
يكن ذلك ما اخبرتك ان هذا الميت ولدي وكان مسرفا على نفسه فلما
كان البارحة اشتبه الامر فنادى يا اياه فاجبته فقال يا مالك
بالله اني على امرك تقلت له قل ما يدراك فقال اذا انان فلا

ا

تعلمي احدى من حيواني وخذى خاتمي هذا فانا نقضي عليه لا اله الا
 محمد رسول الله واجعله من طري وكفى وخذى حبل الوتر
 والفتنه في عنقي وضعي رجلك على وجهي ونادي على هذا خراش
 تاب ونقص واذا وصفت في قبوري وسويت على التراب فتومي
 راس قبوري وارفعي يدك الى السماء وتولي اللهم ان هذا اولدي قد
 نزل بك وقد وصيت عنه فارض عنه ثم اشتد به الامر حتى قضى
 حبه ففعلت جميع ما امرت به وقت على قبره كارات وقلت
 اللهم يا خير منزول به قد علمت ما السر والعلن واظلمت على
 ما ظهر وبطن وقد توسل ولدي الدنيا في روضها والدار المحنة
 الدليله وقد رخصت عنه فارض عنه ثم رخصت بقول بلان
 نصيح انصرفي يا امه فاني قد قدمت على ربكم رجم عرسا
 على ذلك فحكمت **الحق** امرنا الدنيا وقد سلمت اعلموا
 فيها بما علمتم اما نفعكم التجارب اطروون الدنيا كيف تارب
 اما سيف الله الذي في الغار فانه لا يدخله البشر طام الغار
 ما بالناس تقام عن صايرنا نسي اخفنا من ليس بفسا ما
 نزلنا دحرما وهذا من عشنا كان اجونا بالحرص اعزنا
 اين الملوك وابنا الملوك ومن كانت تحزنه الاطفال ادعا نا

شعر

صاحبه

قد عتبتهم بايات الدهر فاقبلوا مستبشرين من الاوطان اوطانا
 خلوا احدى من كان الخريف شها واستندرسوا حفر اغبرا وفتعا نا
 يا راكضا في مبادن الهوى لرحا وراقلا في ثياب العيشوا نا
 مضى الزمان وولي العمر في لعب يكتنك ما قد مضى قد كان ما كا نا
ههنا من ق امك فالعمر قصير وحقك حلك فالنا قد بصير وزد
 زاد سفرك بالطريق بعيد صح بالعل لعله برعوى سلمه الى الارض عسا
 يستوي **قيل** اوحى الله عز وجل الى بنى من انبياء بنى اسرائيل يعنى ما
 يتجمل المتحملون من اجلى وما تكابدون في طلب رضائي فكيف بهم اذا
 صاروا الى جوارى واستوزتم للجلوس عندي وسفوت لهم عن وجهي انظرو
 الى انبياءهم عملا فكيف وانا الجواد الكريم اجود على المدين عنى فكيف لا
 اجود على المبطلين على ولور او عبادى كيف استودعهم من عدوا عليه بالظلم
 في دار الدنيا عز وجل على انفسى لمن وهبهم ذلك المقيم المقيم للثمن عظيم
 احارثنا بالافور والركب منهم ايعلم حال كيف بات المتسليم
 تنال يوم النزع عنا وخلقوا قلوبا ابت ان تحرق الصبر عنهم
قيل اذا كان يوم الفتنه واستقر اهل النار في النار نادوا يا اهل
 الجنة يا معشر الانبياء والامهات والاخوه والاخوات انا خرجنا من الدنيا
 عطاشا ودخلنا النار عطاشا فانيضوا علينا من الماء وما رزقكم الله

ذلك

اعاذا اريد بها

يقول لهم ما أكلتم تستغفون فلا تغاثون احسوا انكم حاكثون
تنبكون الدموع حتى تغنى ثم يكون القيح حتى يبنى يقول الزبانية
لهم يا اشقياء تركتم البكا في الدار التي يرحم فيها من بكا وبكيتكم في
دار لا ينفع فيها البكا **شعر**

اترك من حجب وانت جار وتطلبهم وقد بعد المزا
وتسكن بعدنا يهم اشتياقا وتسال في المنازل اين ساروا
تركت سوالهم وهم حضور وترجوا ان تحبرك الدنيا
فنفسك لم ولا تلم المطايا ومت كذا فليس لك اعتدا
يا هذا عاتت نفسك على تصغيرها وحاسنها على تخليطها وخبر
حدثها ما ينفعها وخبرها واشرع عليها لمصلحتها ودبرها زقل لها
بلسان الزجر **شعر**

استعدى الموت يا نفس واسعي لنجاة فالخازم المستعبد
تد علمنا بانه ليس للمحي بقاء ولا من الموت
كيف يهني امرؤ لذة عيش وعليه الانفاس بينها تغد
قال الحسن ما الدنيا من اولها الى اخرها الا كرجل نام نومة
رأى في منامه ما يحب وما يكره ثم انتبه **وقال** الفضل لا يعطى
احد من الدنيا شي الا بقصر من اخرته مثله فوالله ما نأخذ الا

من راس ما لك فان شئت فاكثروا ان شئت فاقبل **شعر**
يا ابن الدهر فكري عواقبه فالخزم خير من التزبط والندم
اما ترى غير الايام مصرفة فيما روي من معنى من سالف الامم
سلي فاعندى من الايام تجربة لم تقف لي لذة فيها ولم تد
اذا خلا الفكر باليتين نارت بحاجة الدمع واذا افرج الحزن
القلب استحال الدمع دما **شعر**

ولما دنا التوديع من اجبه ولم يبق الا ساعة تتخلى
بكيت على الوادي فخرت حاه وكيف يحل الماء اكثره د
يا منتظمين عن الاحباب قالوا غشي رقة جحنا ماتم الاسبى
وسعدنا بقا بر الاسف **شعر**

اعد الليالي ليلة بعد ليلة وتدعشت لهر الا اعداليا
واخرج من بين السوت لعلني احدث عنك النسي بالليل حاليا
اذا سرت ارضا بالنها رايتني اصابخ رجلى ان قيل حيا ليا
يمينا اذا كانت يمينا وان يكن شمالا نزعنى الهوى عن شما ليا
الا يا حامي بطن نعان هجما على الهوى لما تعنيما ليا
وابكيتما نى وسط محبى ولم اكن ابالى بدع العين لو كنت خاليا
ذكتنا رشتوقى فزادى فاصيت لها وهج مستضرم في نواديا

خليلي لا والله لا املك البكا اذا علم من ارض نجد بدا البكا
تفنا لها الخيري وابتداني بحبها فلما صر لي يا صاح عما ابتلانا
ناز تنحوا ليلى وطيب حديثها فلن تنعوا مني البكا والقوافيا
على اني را من بان احل الهوى واخلص منه لا على ولا لينا
وندجمع الله الشيتين بعد ما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
ما التفتيح عيم الخفلة عن تلو ب اهل اليقين لاح لهم هلال الهدى
في محو البقطة نيتوانية الصوم عن الهوى وانضواد واحل الابد
في سفر الشوق حبا لتجيد اللقا فكم طروا نزل على الطاق حتى كلت
المطايا **شعر**

ولما النقينا عداة النوى وقد اسقط البين ما في يد ي
رايت البدو دبا على القباب عليها براقع من عسجد
وحت البراقع متلو بها ندب على صحن خد ند
لسم من وطئت خذه وتلسع تلب الشحي الا بعسد
حكى ان صبيا قال لوالده يا انا هبيني لله ليستقط عني
نرضك واشتغل بعبادة ربي فقالت يا بني اي مقام بلغت من شغافات
الرجال قال لا شي قالت اما تستحي تطلب مني ان اهبك لله وانت لا
تصلح وانما بهدي للوك ما جل تدره وعظم خطره فخذ الصبي من قوا لها

دخل

ودخل منزله فاقام بجند عشر من سنده ثم خرج وقد افاضت عليه
الطامة انوار القول فسلم على والدته فودت عليه السلام فالت
له الا ان قد ظهرت عليك اثار العباد وانا ارجو لك من الله الزيادة
انك قد وهبتك لله عز وجل قال فخرج عنها وغاب عشر سنين
وهو يسبح في البويرة ويحمد الله سبحانه ثم عاد الى امه ليلا فخرج عليها
الباب فقالت من وال ولدك فقالت يا بني ما الذي جاءك قال جئت
لاراك قالت يا بني قد علم الله اني احبك غير اني وهبتك لله وانا اكره
ان اهد لك شيئا وارجع فيه اذهب لسبيك فوالله لا ايتك الا بين
يديه ورجع وكان ذلك اخر عهده بها **شعر**

يا نسيم الشمال يا الله بلغ ما يقول المنيتم المستهام
كل لا حمارنا لم يكم مح ليس يسيلو ونقلة للاثام
كل الشن لوقه وسرور قبل ان يفاكم على حرام
حكى ان بعضهم سمع قرا يا ايها الذين امنوا انشع
قلوبهم لذكر الله الخرمعشا عليه ثم افاق عند سماع الاية لما
كررها الفاري فاشا يقول **شعر**
الم يان للمجران ان يصرما وللغصن غصن البان ان تنسما
وللعاشق الصلبي الذي اب والخي الم يان ان يبكي عليه ويرحما

ثم غشي عليه خزكوه فاذا هو ميت **قال** بعض الصالحين كنت اشي
 في شوارع البصرة واذا انا بجل بجل قربة على ظهره فبينما اشي
 واذا انقارى يقرأ فقرأوا الى الله اني لكم منه نذير من فلان سمعته
 رمى بالقربة عن ظهره **وقال** نعم على الراس والعين ثم بلى وروح طرور
 الى السماء **وقال** سيدى هذا حلى الذى قدرت عليه قد وضعت هذا
 فرائى الذى وصلت اليه قد فعلت والامر بعد ذلك اليك فيما
 اردته لا ما اردته ثم ترك القربة ورمى على وجهه في البرية هائما
 فيما كان في بعض الليالي رايته في النوم فقلت له ما فعل الله بك
قال لما تبصني او ففنى من يدي **وقال** ما اهل ابن بزاز ومرحبا
 بالنادم على اعدى ازل وحشة الخوف عنك فقد قبلت غما
 ما كان منك **وقال** الاشباح سلام الله على تلك الارواح
 مات اليك سحر من راسك شية القرب تهدي في دجا الظلم
 حات خنر عن جد وساكنه ومن عوب اخلوا ذروا العلم
 فلما نلت اذا افضت من وله فقد حوت وهو دى في الهوى عد
 فان يكن لجرهم يا سيد محدثه فان غشي قبل الكون في القدم
 اعد على سمعي ما شئت من خبر ما زلت تطرب اسماعى بذكرهم
يا شفيق لا تلتفت ما له عن حقيق آماله من خطر ذل الموت

شعر

بماله

بماله نفع بالبلخ ولم يباله **شعر**
 تف بالدمار لهذه آثارهم نبلى لاجبة خسرة وتشو
 كم تذوقفت بها اسبابا بغير اعز اهلها او صادقا او مشفقا
 فاجابني داعي الهوى في رسمها فانا رقت من هوى نعر اللثفا
لا بد والله من العصور على فتنرة القصور تشفى عليك الصبا
 والدبور انه من طيب الشور بعد طيب الحور في موطن لا ينفخ فيه
 صبرا المصور يندم في عثرته العثور ويفترش الدبور حتى يثو
 ابن الثقلين في حجر الفجور ابن الصبا الكثير والازراب و
 الحور كن ترين در الخور بالجور عز والكل في حجر من التلف
 زخور واستوى الفصح والاصيل تحت الصبور لا فرق بين الا
 وذوات الخدور في ذلك المنهبط الحدور لقد بان للكل ان
 الدنيا عزور وعرفوا في الصبر سرور السرور ويتقنوا نزور
 الاكل الحدور ونوتشوا على مساكنة القصور في مساكن القبور
 هذا هو المصير ولو عرفت عمر الشور ما ذا التفتت تلك العصور
 ونفخ في الصور وخرجت اطيوار الارواح من اعجب الوكور
 وباتت الارض غوج والسماء غور ولقي الكون نار الهب والقور
 انزعج الخليل والكليم بماله من يوم محذور **شعر**

ر

ماء

ر

انظر الى نعم المولى ومنته على العباد فقد جلت عطايها ه
واسمع نصوص ثناء من يدعيه ذلك عليه بان لا رب الا هو
تسبى الروض واخالت خياله لما استقاء الحيا كاسا وحيا ه
واستيقظ التفت من الكنا في رفته وقد غفت زمنا في الترت عينا ه
ستشهد ابيد مع اللطف معترقا لنا طوبه بان الله مولا ه
وانظر الى الزهر في تدرج حليته في كل لون له نطق واقواه ه
سبحان مبدعه سبحانه ابد كذا كينطق بالتسبح ربا ه
فالغنى سكر وحده الارض مستقم والكل يشهد ان الله ابداه ه
ابكى واضحك لا امرى حاله ولا اعتراض على ما قدر الله ه
قال بعضهم هذه عبارة عن خلقه لئلا يعين فخلقتن افحك ه
بهذا المن والى بعدة العين وهذا يتصرف في اهل الضحك ه
البكا على قدر منا زلم في السخط والرضا والبعد والبوى منهم ه
من بكي شوقا اليه ومنهم من بكي حزنا بين يديه ومنهم من بكي من
عذابه المكتوب عليه فاما الذين بكوا شوقا اليه فخلق كثير ه
من عباده المصطفين **وسئلهم في ذلك شعيت عليه السلام** ه
ورد في الخبر انه اقام في عهده مائة عام ما جئت دفعتة ولا
سكنت لوعته فاحي الله تعالى اليه يا شعيت ان بكت خوقا

النار

المنار فقد تنفست عليك بالامان من جميعها وان كنت بكت شوقا ه
الى الجنة فقد مننت عليك بما شئت من لذتها وبغيرها نبال و ه
عورك وجلالك ما بكت لشي من ذلك وانك تعلم الاموال الذي ه
لاجله بكت انما اردت ان تشرفني لسوا الى وجواب وعورك ه
وهذا لك ما بكت الاشوق اليك وتلفني على كوني حاضرا مقاما ه
من يدرك ما وحي الله اليه وعزتي وجلالي لا ترون من اولئك من ه
يدى في جنان النعيم ولا شرفك بالنظر الى وجهي الكوم تقال ه
شعب الان طاب لي البكا والنحيب فبكي ما يد عام اخرى حتى ه
ذهبت عينا وكف صرعه فاحي الله اليه يا شعيت بكت ايام ه
حزرك من البعد فلم بكت على ايام سوورك بالقرب تقال يا ه
رب بكت في الاول شوقا الى شوق القرب وحلاله وبكت ه
الان خوقا من ذهابه وزواله هكذا يجب ان يكون العبد ه
يدى مولاه ما دام في دار النضر والزوال **شعر** ه
بكي من البين لما اطل مستوحا وتي الدنو بكي خوقا من البين ه
ما العين والقلبة الجالين باكية وارضا البكا والقلب والعين ه
يا احسن قول التردد بين رضا محبوبه وغضبه وجهه وصاله ه
وقربه وبطاده **شعر**

ابكى اذا غصبت حتى اذا رصيت بكيت عند الرضا خوفا من الغضب
 فالوت ان غصبت والوت ان رصيت والقلب بينهما زال في نفع
واما الذين تكبرا جزعا من حياتهم من يدبه فخلق كثير من
 الخائفين والمبينين اليه واعظمها في ذلك بينا كديمان احدهما
 آدم والثاني داود عليهما السلام فاما آدم فانه لما اهبط الى
 الارض كفى حتى جوف الاودية والانهار ونبت منها العشب والاشجار
 فها وحى اليه يا ادم بكاك هذا فصل مني الى محل العنق والرضى
 وقد جعلته لك لذرتك ثمنا عندى للورجات الحلى وسانبت
 اجلا لك ما يكون طيبا وشفاء واكل عفار يتنفع به من دمع
 ادم عليه السلام **شعر**
 دمع تحذر من جفون الخائف واثارت مكارم وعوارف
 ما زال يسقى الارض ما داموعه حتى اكشت بغلايل ومطارف
قال وهب لما نزل ادم الى الارض عظم حزنه على الجنة وبكاوه
 فها وحى اليه وهو اعلم ما هذا الحزن وما هذا البكا فقال
 يا رب وكيف لا ابكى وقد عظمت مصيبتى واحاطت بي خطيئتي
 واخرجت من ملكوت ربى وصرت الى دار الهوان بعد دار الكرامة
 وبنى دار الشقاء بعد السعادة وفي دار النقص بعد الراحة وفي

دار البلاء بعد العافية وبنى دار الزوال بعد القرار فها وحى اليه
 يا ادم اما خلقتك بيدي واسكنتك جنى وجذرتك من عصيتى
 وسطوتى فلم عصيت امرى ونسيت عهدى فخرسا جلا الله تعالى من
 حجلته وحياته ثم اخذ في بكاءه فاقام كذلك لثمانية عام ثم احاب
 بعد هذا الامد والحين قال ربنا طمنا انفسنا وان لم تغفر لنا ويرحمنا
 لنكونن من الخاسرين فها اجل قدرك ان تادبنا بد الشرف وقد
 قبل نوبتك واعتذارك الوانا من بكائك وانتحالك ثم تقف بعد ذلك
 موقف النابين **شعر**

قالوا حجت ثقلت الدمع يشفع لي كم دموعه هتكت في الليل استنا
 ما زلت اذرفها حتى اضأ بها قلبي وعاد سواد الليل انوارا
 يا ابا الى الحين اشر بالسود وعدا نندع غرست بيفر الدمع اشجارا
 اذا حرت دموعه من عين دى اسف اجرت له في جنان الخلد انهارا
 كم اشعلت في صميم القلب من حرق كفت عن الجسم عصا نارا وازاد
 وقد ازلت بها النيران عن جسدى فاحب لنا رفواد تطفى النارا
واما داود عليه السلام فانه سجد للامر الذي كان منه ارب
 يوما في سجدة حتى اكلت الارض لحم جبهته ثم بكى حتى نبت العشب
 من دموعه فنودي يا داود احيى تطعم ام عار فتكسى ام ظمأ

تستقي نر زفرة احرق ما بنت حوله من العشب فاحاب الله سبحانه
 دعوته وتبل توبته ونزل عليه جبريل في موكة من الملائكة وبشر
 بقبول توبته واخبر عنه نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله تعفوا
 له ذلك وان له عندنا لزلزلة وحسن ما ب **شعر**
 بكى فابنت عشباً من دماعه وظل يسبح في ابواب دمعته
 وبهيج الخوف يارا في جوارحه نطل محترقا من جوز فرته
قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لما نادى الله على داود زاده
 وبكاوه فتش ذكر خطيته في كفه فكان كلما ناول طعاما او
 شرا با مزجه بدمعته فبكى دما ثم بكى دما ثم بكى دما ثم بكى دما
 ذهب من الحزن لجه ودق غظه والتصق عليه جلده فلم يبق في
 عينيه كم يخرج منه دم ولا يفتح **شعر**
 تنفسنا العذاة وقد تولوا وعيسهم معارضة الطريق
 فصاحوا بالحريق فظلت ابكى فصاحوا بالحريق وبالحريق
واما الذين بكوا وهم في العذاب يخلدون نعم الكافرون الذين
 لا يرحون ولا يبكاهم يتفخون **روى** عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال عليكم بالبكا في دار الدنيا فان لم يتكوا ابتا
 فان اهل النار سيكون في النار حتى تسيل دموعهم على خدودهم

كالبحار

كالبحار اذا فاضت ثم تنقطع الدموع وتحوي الدما لوا حوت السفن
 ينهار بسيل دموعهم لحوت **شعر**
 احبانا لولقيتم في مقامكم من الكابة ما لا قيت من محي
 لا صبح البحر من انفا سلك بسا والبر من ادعى يشق بالسفن
يقول لهم مالك لو بكى احدكم خوا سيرا من هذا البكا في دار
 الدنيا ما بكى هذا البكا في دار البلوى ثم يلقون فيها فوجا بعد
 فوج تلورايتهم لرايتا موافطها مهولا طعناهم الذنوب وشر
 المحيم ليسوا من شدة العذاب يحتمن وما هم منها المحوج **شعر**
 لئن بان احباب على اعزوة وظل عواب الين بالين يهتف
 بكيت دما حتى لقد قال قائل هذا الفتى من حفته كان يعرف
ويحك ان الدنيا تصد ولا بد لك منها فخذ قدر الحاجة وكن
 منها على حذر فالدينا في مقام امرأة وابليس يا تفر طريق
 المنين يفتقر الى راحل وايدى عزاءك كلما كاله انما يصلح
 للملك قلب فارغ عن سواه وقلب خال برئخل في كل يوم منه
 ساكن وينزله ساكن **قال الدين مروان** مورت بحار به
 متعبه وقد ولقت من شدة المحبة تسجدتها تقول **شعر**
 سلب الرقاد من الجفون تشوي في القفا يا جامع الاموات

قال نسيت عليها فرددت على السلام ثم قالت الستة ردا
 قلت لي فبهم عرفتني قالت يا هذا اتصلت المعرفة بالاسرار
 فعرفتني بعرفة الجبار ثم قالت يا زيد ما السخا عندكم قلت
 البذل والعطا قالت هذا السخا في الدين قلت المسارعة الى
 طاعة الله قالت الى متى قلت الان تفوز بالجنة قالت انما
 المسارعة الى طاعة الله الى ان يطلع على قلبك فلا يجد فيه غيره
ثم قالت حسبت المحب من الحب بعلة ان الحب يباه بطروح
 واذا انتلب في الدجاء فتواد به سهام لورعات الهوى مجروح
تيل في بعض الاحبار ان الله تعالى يقول يوم القيمة للظالمين
 وبادي امرتوني على شهواتكم فالبشر واليوم بكم انتي نوعتي
 وجلالي ما خلفت الجنة الا لكم ثم هناك مولاك عن نظرة
 وتعلم انه بالحسرة ولا تراقت الناظر بعد الناظر وكانك لا
 تعلم ان الحاضر جاهد **تيل لما تو في سهل بن عبد الله**
 اوصى الى سالم والى عبد الله الحناط ان يغسله قال سالم لما
 وضع على المغسل وكانت يده على عورته فاحذت اليسرى فوضع
 اليمنى على عورته ونطح عينيه في وجهي فاعشى على هبة منه ثم
 انقذ جعلت عليه ازارا ثم غسلته فرايته في المنام فقال لي

من الغنى
 فان لا

يا

يا سالم انك تشق عورة ما كشفتها لخال ولا حرام من تشق
 سنده ولقد بلغت فلم انظر الى عورتى بعد ذلك حيا من الله عز
 وجل **شعر**
 يا شرة العين لعل الفاك ثابته واهل يعود زمان الوصل ملتحما
 يا اهل خيرتنا يا من قد يتكلم الى اعد حياتي بعدكم عد ما
 ثاب العيش بعدكم مرمدا فته والشمل من دونكم لم يلف منتظما
 انكى ولم لا وقد جد الدجيل بهم لا الدرع اذرى ولكن اربو دما
 استودع الله من قلبي به دلف ومن على سمحتي ارضى به حكا
اذا انقر القلب من سكاكن ويسعني تحت الناس باب العنا
 كسبت العقله تسحت في زواياه من لغاب لامل طافات
 المني بامن له في احاديث القوم اين اثار القلق والشوق **شعر**
 يا نسيم الشمال بلغ خطابي واشف مني الحوى برد الجواب
 عفت مسلمات ذلك الريح واجل ذرة من تراب ذاك الجناب
 قل لمولاى يا منى الروح والقلب ومن منه ذلتى واكتنا بى
 كنت اخشى الوشاة قبل ولكن خجوة الحى لم تكن في حسابى
يا اهل اكنيت تدعى جينا وتوثر القرب طنا فما هذا الصبر
 الذى عن غما كنت تستطير رباح الاسحار وما تغير المهيت

ولكنه خل فصل الفتور ولم تحوز فاصابك زكاه الامل كنت في
 الرغيل الاول فما الذي ردك الى الساقه تف الان على حادة
 الناسف والتم البكا في الخلف **ورد في بعض الاحبار** ان
 الصدا اذا تغيرت احواله بركوب العاصي وشكى ذلك الى ربه يقول
 الله عز وجل يا عبدي انت بالقطعة بدات عطا ائت على طاعتك
 وجررت في القربى ما على عبادك انما يطلب بركي واحصاني من
 ترك مخالفتي وعصيان **احوال** اظهروا الدنيا فانها اسحق
 لهوت وموت ذاك فيرقان من المرء وزوجه وهما تنفرد
 العبد ورثه وكيف لا وهي التي سحرت سحرة بابل ان اقبلت شملت
 وانا دبرت قتل **شعر**
 ويلاه ان نظرت وان لم اعرف وقع السهام وتزعج الميم
انفا اذا صفت حلالا كدرك الدين فكيف اذا اظمت حراما
 ما زال الظلم في ظلمة يشون في جمع الحطام وليسون على فراش
 الاثام فما برحت تارثهم اترام نسوا طي البالي سالف الجوار
 وما يلحق احشائهم ايتام فاهذا الاعتزاز وقد خلت من
 قبلهم المظلات فكل ينظرون لامل ايلم الذين خلت من قبلهم كم
 دار دارت بها نعم النعم نهارت عليها دواير النعم لجعلناها جسد

كان

كان لم تقن بالامس بينما القوم ببسطون في بسط البسيطه
 اذ كنت الكفهم بتامع القمع لسحت عتار ظلمهم نفثهم
 جودهم عقروهم اسود بطشهم شفتهم عواصف كبرهم وفي
 الغير عبر لقد ردوا البورد وان يفعلون ولكن حيل بينهم وبين ما
 يشتهون ويحك اذا كانت راحة الله تعفت تعف العقوبه قدع
 الدعد تعفى في غير الدعد ما يساوي لذة سنه عم ساعه فكيف
 والامور بالعكس **رؤي** عم من الخطاب رضي الله عنه بعد موته
 ما نبي عشر سنه وهو يقول لان تخلصت من الحساب واعجبا
 اقام في الحساب اكثر من اقامته في سني الولاية كانت خلافته
 عشر سنين وستة اشهر وخمس ليله وسنه يوم مات ثلاث
 وستون سنه ائنيته بعد اراقه الغفلة احسن شعاب الشر
 العدل الظلم ظلمه في قمار الولاية العدل صوت في صور الحياه
 بيعت به موت الجور بها الظالم تذكر عند جورك عدل العادل
 تفكر حين تصدرك في صدرك يا ارباب الاول لا تعربدوا في
 سكر المقدرة فصاح الدوله بالمرضاة الحذر الحذر ان تقول
 نفس يا حسرتا على ما فرطت في حيد الله **تيل** ركي التفصيل
 ابن عباس يقول له ما يبكيك فقال انا ابكي على من ظلمني اذا ولفت

بين

الح

من يدري الله ولم يكن له حجة **شعر**
 التي وهنت لظالم طلسي وعفوت ذلك من علمي
 ما زال يظلمني وارجه حتى رثيت له من الظلم
حكى ان بعض الملوك رثم على بساطه **شعر**
 لا تظلمن اذ اياك كنت تتد رانا لظلم اخره يفضي الى الندم
 تنام عيناك في الظلام تنبه يدعوك عليك وعين الله لم تنم
 تروم للخلد في دار الزوال وكم قد رام غيرك والايام لم تد
ورثم في حواشيه شعر
 تنام ولم تنم عنك المنايا تنبه للمنية تاتك يوم
 ستعلم في المنام اذا التقينا عندا عند الحسار من الظلوم
وانت ايها المظلوم
 الى ان يوم الدين تقضي وعند الله تحتم الحضور
تذكر من ابن اثبت فانك لا تلتقي الا كدرا الا في طريق خيانه
 ان الله لا يغيبنا بتوهم حتى يغيبوا اياما بانفسهم **ورد في تعق**
الاحسان ان اجد لا يزال الحفظ ويربي ويلطف ويغذي حتى
 يبلغ الحلم ويومر ويهيئ فاذا اذنب واستأخف وعصى يقول الله
 بمروحل لما لك من الطرد وهذا العبد عن بابي فانه يسي لا دب

وم

ولم يدع الحبل ولم يذكر الا حسان القديم **شعر**
 يا من ظلمتني الله في الظلم في اللوح يكتب فعل السوء بالقلم
 لا خلوت وعين الله ناظرة اليك لم تكن منه غير مكتم
 اهل انت من المولى عواقبه يا من عصى الله والشيب والهرم
 ابوك ادم يا غرور عاقبه نعم راخرجه من منزل الكرم
 ولوح من اجل اطلالت شياخه وخون داره شي غير مكتم
 يا شوم طرقي وما صنعت من علي يا ليتك في عن العيسان كان عني
يا شقولا رامله عن اجله راضيا في خلال صلاحه بخله هل انت
 الساكن لمسكنه الامن قبله **شعر**
 سلا الايام ما فعلت بكسرى وتدمر والقصور وساكنيها
 اما انت عظم الموت طرا فلم تدع الحليم ولا السفينة
 دنت خوالدني بسهم خطب فاصقه وواجهت الوجيها
 اما لو سفت الدنيا بفسس الفت لما قل ان بشر بها
روي عن عبد الله بن الحلال قال خرجنا محاججا من المدينة لما
 نزلنا وقف علينا رجل عليه اثواب رثة فقال من سبغ ساقيا
 عياله ثوبه او اداوة قلنا له دونك هذه القرية واخذها
 وانطلق فلم يكن الا قليلا حتى اتى بها فلما وضعها رايها العجم

جنته

انشئ كنفه فادركني عليه رافة نقت الى رحلي فاحوجت قرضا و
 ناولته اياه فاعزول واكل اكل جايح ترجعت الى رحلي وانشئ لطفا
 طيب كان معي وقلت له كل رحك الله فان القرض لم يقع منك لموقع
 ننظر الى ثم قال وهو مبسم انما هي صورة جوع وهذا طفا فها ان
 ومضرب بيده على بطنه ثم قال لا حاجة لي فيه ترجعت فانا نخرج
 فقال لي رحلي انك تعرف هذا قلت لا فقال هذا من ولد العباس بن عبد
 المطلب من نسل سليمان بن ابراهيم المنصور كان يسكن بالبحر
 وقد فقدوه منها ولم يعلم له خبر قال فابنته حتى لمقتته وقلت
 له رحك الله قد علمت مكانك ودار اقامتك فان رجعت معي ادفع
 لك عاتركه وما تحتاج اليه من زاد ووضوء حتى ابلغك دار اقامتك
 قال يا هذا الوارث ما ذكرت كان لي بها تركة اوسع من ذلكم
 قال اعلم اني رجل كنت اسكن البصرة وكنت ذا كبر وجاه وكثرة
 نقار فقامت تجارة من خدمي اتيلد ان تحشوا لي فراشا من
 وخدة بورد شير ففعلت فبيعا انا نائم في تلك الليلة اذا انطقت
 فمع ورده غفلت عنه الخادم في المحدة فبست اليها واوجعها
 ضوبا ثم عدت الى مضجعي بعد اخراج ذلك القمح من المحدة فبيعا
 انا نائم اذا نائم في مضجعي في صورة بطيخة هائلة منكورة فمر

السنو

فشرني فقال لي انبه من رقتك وانق من غشيتك واربدع من
 خبر رقتك فخرجت هالكا ترى **قال وهب بن سفيان** كان عابد من
 بني اسرائيل عبد الله اربعين سنة ثم اخطا خطية فخرج لها ربها من
 ذنبه طائما عفوره حتى اتى البحر فوقف ونادى ايها البحر العفون
 الطويل البعيد تحره الكثر سكانه وعجابه هل ينك من مجيء
 لمن عصي به فاحي الله الى البحر ان اجع عبي فقال له البحر يا
 عبد الله ومن تريد المحنا فقال من رب العالمين استجما منه
 لخطيتي فقال له البحر يا عبد الله ومن اين لي مجبا وما في تطوه الا
 موزونه يكون له بمكيال مع ملك موكل بها مع علم الله ولو اردت
 غير الذي ايموت لم يست فولي العابد لها ربا على وجهه نادى وا
 شقوتاه ابن المهروب ام كيف الخلاص ثم سار في الارض حتى قطع
 ما شا الله ان يقطع ثم وقف في مذاكرة واسعة لا يدرى ما قطع
 منها ونادى ايها الارض البعيدة اطرافها الكثرة سكانها هل
 تنك من مجبا لمن عصي به فاحي الله الى الارض ان اجيب عبي
 فقال له الارض يا عبد الله ومن تريد المحنا فقال من رب العالمين
 استجما منه لخطيتي فقال له الارض سبحان الله ومن اين لي مجبا
 وما في حجر ولا دوا لا موزون بمنزلة يكون بمكيال مع ملك موكل به

مع علم الله ولو اردت غير الذي ابرت لحسنت فولى العابد يا كيا
 حزينا يقول واخرنا ه واندماه ابن المهرب ام كيف الخلاص ثم
 حتى لحق الجبال لجعل يخللها حتى وقف على جبل منها وجعل ينادي
 يا ايها الجبال الطويل طولها الصم صخورها الكثيرة شعاعها لعل
 تسترني من رب السما فاذن الله للجبال ان اجيبني عدي فقالت
 له الجبال يا عبد الله ومن تريد ان استرك فقال من اله السما والا
 فاني مذنب خاطي فقالت له الجبال يا عبد الله ومن استرك في
 مخبره ولا ورته رطبه ولا يابسه الا مع ملك موكل بها لا تقرب من
 التسبيح مع علم الله ولو اردت غير الذي ابرت لمست في الارض
 فوقف العابد مطرقا الى الارض متفكرا في امره وعظم خطيته
 ثم نظر الى اعلا جبل فصعد ثم ربح راسه الى السما وهو يقول
 يا من البحار عنده ميزان يعلم عدد قطراتها وعدد الوانها
 وما اختلفت من لغات اجناسها ويعلم سعة مشارق الارض
 ومغاربها ويعلم عدد رمالها واوراق اشجارها ويا من يعلم
 زنة مثاقيل الجبال واجارها هل من شئع اليك هل من ذليل
 يدلي عليك هل من شئع برحم ذلتني من يدك الهى لا ملجأ ولا
 منجى منك الا اليك فما فام كذلك ما شا الله حتى بلغت ثيابه طار

لها

١١٥
 بها الريح كالعباءة وطال شعره حتى كاد ان يلتف به فبعث الله
 اليه ملكا وبه صهيفة مكتوب فيها قد غفرنا لك وقلنا لك لقد
 مات بجهنم اسماك فلما قراها سقط الى الارض مخشيا عليه فحركه
 الملك فاذا هو ميت فجلس الملك عنده بكل رحمة له واستغفروا
 لما مضى من عبادته فادعى الله الى الملك انا الله الذي لا اله الا انا
 من عصاني امره فانه نادى بعباده فابى فابى فابى فابى فابى
 دعوته فابى فابى فابى فابى فابى فابى فابى فابى فابى فابى
 او اغفر له وقد قبلت توبته ورجوعه الى وانا التواب الرحيم **شعر**
 فلما حسبوا اني سلوت ودا دكم فاني وان طال المدي لست اسالك
 حقتنا وصيحتهم ودا دا وحرمة فلا كان من في هجرنا الان اعراكم
قال بعض السادة رايت رجلا من المتعبدين قد تغيرت حالته
 ونقصت عبادته فسأله عن حاله وقصته فقال زلت زلة
 واحدة وثهاوت بها فعوقبت عليها بالمنع من الطاعات وتبدت
 لفتيود الكسل والبطالات فها نا كما ترى في العقوبة الى الان
 موكلا بالهموم والاحزان **شعر**
 وما زال بي العصيان حتى توعدت مسالك وصل كان سهل طريقها
 فباسا دني ففانفس تبادرت اليكم تشوق كل يوم ليسوا لها

لي

وما را فجت الاستواء ولوعني نزلتوا على نفس ضناها رقيقها
وان تطرت مني على الخلد دعة فنادوا على عوتي فاني غريتها
تتل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود ان كنت
ترغم انك تحبني فاحرج حب الدنيا من قلبك فان حبى وحبها لا
يجمعان في قلب واحد يا داود من اجبني يتعهد بين يدي اذ ايام
البطالون ويذكرني في خلواته اذ الهى عن ذكرى العاقلون
ويذكرني ويشكر نعمتي عليه اذ اغفل عنها الساهون **شعر**
ما الشجاء يوق هذه السكبا للوصل جمر بقلبه اليها
وبات تحنا لدهى على وجل من يدي ذى الجلال مندقبا
حتى اذا ما الوعيد اقلقه ونادى مع المحب فاسكبا
لا حظ في الحبيب بالمنى سببا فسار حتى بنا والسيما
وجل في القدس قصر لولوة وحاز فيه السرور والظبا
قال بعض المصالحين دخلت الى مصر فوجدت حمارا يخرج الحمار
من النار ويقلبه بيده على السند الى رايحه له الما فقلت في نفسي
لهذا عبد صالح لا يقدر عليه النار فدفن منه وسلمت عليه
عزدا على السلام فقلت يا سيدي بل الذي من عليك بهذه الكرامة
الا ما دعوتني بها وقال والله يا اخي ما انا كاطنت فقلت يا اخي

ان هذا الذي تفعله لا يقدر عليه الا الصالحين فقال ان هذا حمارا
عجيبا فقلت اني اريد ان تطرفني به فافعل فقال نعم كنت جالسا
في هذه الدكان وكنت كثير الخلط اذ وقعت على امرأة جميلة
الصورة لم ارقط احسن منها وجهها فقالت يا اخي هل عندك شيء
الله فها نظرت اليها فقلت ما فعلت لك ان تضي مني
البيت را دفع لك ما يكفيك زمانا طويلا فقالت لست والله من
يعدل هذا قلت فاذهي عنى فقلت فغابت عني طويلا ثم عادت
وقالت قد اوجعتني الضرورة را الفاقة الى ما ذكرت قال فقلت
الدكان ومعيت بها الى البيت فقالت لي يا هذا اني انا انا
تركتم على فاقه قال رايت ان تطحن شيئا اذهب به اليهم وارجع
اليك فافعل قال ما خذت عليها الحمد والمواثيق ثم دفعت لها
دراهم فمضت فغابت ساعة ثم رجعت فدخلت بها الى البيت
واعطت الباب فقالت يا هذا ام تعلق الباب فقلت خواتم
الناس فقالت فملا تخاف من هو معكم انما كنتم تقلت الله
عنو رحيم ثم تقدمت اليها فقلت وقالت يا فتى سالتك بالله
لا تحرق هذا الدجيد الحبل بالنار خفاه فانه باظر اليكم ثم
قالت يا هذا ان انت تركتني لله صنتك ان الله لا يعذبك بالنار

لا في الدنيا ولا في الآخرة قال فقلت وددت لها جميع ما كان
 عندي وقلت يا هذه قد تركك خوف من الله عز وجل فلما
 قال فتنى غلبتني غيبي فقلت نرايت امرأة لم ارا حسن وجهها
 منها وعلى رأسها تاج من الباقوت الاحمر فقالت خرا لك الله
 عنها خرا فقلت ومن انت قالت انما ام العبيد التي انتك
 وتركتها خوفا من الله عز وجل لا اخرجوك الله بالندى لاني
 الدنيا ولا في الآخرة قلت لها ومن هو ربك الله قال نعم من
 نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت قوله تعالى انا
 بربك الله اذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهير
 ثم اتت من ذلك الوقت فلم يبق على الطار في الدنيا واما
 ارجو ان لا تغدو على في الآخرة **تفصيلا** على من جئ باني
 الفاخر ر على عشرة الذين حصوا بهذه الماثر الذي خلق من
 خير الانساب والكرم الاحساب الى ان صدقت تلك الدرة
 عن صدقة الله نال بس اهاب العبيد وروح تاج السيادة
 وشارك الالينا في مخزاتهم وفضل عليهم بالزيادة نسيان
 من فضل من الفضل العظيم بما فضله وكساه من حلال الفخر
 ما جله جمع الله بينا وبينه على كتابه وسنته واما لنا على

محمد

بحبته وحشرنا تحت لوائه وفي زمرة **شعر**
 يا واعد النار قد اعيتك جذوتها انا ترى دمع عيني كيف ينهل
 النقط حداة المطايا اني اجلا ادنى الى البحر من ان ترحل الابل
 البقر ارق اجناني واقلتي فليس لي دون من اشتاقه مهمل
 دعني اقبل اخوان المطي هوى ان الجبال هو المعشوق لا الجبال
 بطيبة لي حبيب ليست اذكره الا اقبل اربيا حاتم اعتد
 لعله يوم عز من الخلق يشنح لي اذ ليس شنع لامل ولا خو
 هو الحبيب الذي جلت وسيلته عند الاله وصلت خلفه الرسل
 صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما اعتدل الميزان والحمل
يا حبيب الامل والموت منه قربت يا من هو عن قديم في القبور
 غربت يا راكبا عجزا المهدي وفي يده جنين يا ما را على وجهه قل
 لي متى شيب الا باخذ قبل الموت بعض النقيب الا تزود ليوم
 شره عصيت الا تخرج عن وادي الجذب الى البرج الحبيب حاضر
 انت قل لي ما اكثر ما تحب **شعر**
 بليت وما تبلى لباس مننا كما كفاك نذير الشيب فاك كفا كما
 الم تر ان الشيب قد قام ناعيا مقام الشباب الغض ثم ناعا
 ولم تر يوما من الاكاته با هلاكه لهما لكن دعا

الا ليت شعري كيف انت اذا القوي وهت واذا الكرب الشديد علا
 كان خطوب الدهر لم تجر ساعة عليك اذا الخطب الجليل عرا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا موتاكم ولنقوم
 لا اله الا الله وبشروهم بالجنة فان الخليم من الرجال يتخير عند
 ذلك المصروع فوالذي نفس محمد بيده ان كوت ذلك اليوم اشد من
 الف مربة بالسيف **اخواني** الاناظر لنفسه قبل الموت
 المستدرك زمان دمه قبل الموت الامن زجر برعظ امسه
 لقد اسعده الموت **شعر**

هل ناظر لنفسه قبل خروج نفسه
 هل يوده او غره الا نظر امسه
 وعله يلتي الردى قبل عزوب شمه
 والكيس الناس امر وجد ليوم ربه

وتحسبكم حبال الالامال وثاث وساحر الهوى نفاث والاماني
 على الحقيقة اضغاث والمال المذخور رزق للوراث الام الازو
 في الهوى والنيلين وحتى السعي في صحبة البليس وكم بهرجة في
 العمل وكم تدليس شجرة الاخلاص صلها ثبات لا يضرها نزع
 اين شركاي راما شجرة الدنيا خشت عند بسمة وتوفهم كم

مكتوبة

مكتوبة بالحكمين في خشوع طرفه ولما سر جبهه وافوا الثلو
 تقرب منه عند مذاق طعمه **شعر**
 اما الخيام فانها كنياسهم واري لنا الحى غير لنا لها
 كم حويل معروف من دين دهب اسمه كابل رسته ومحروون بجر
 وما كل محضوب البناء يتينه ولا كل يضا التراب ريب
 لم يرح الخلف من عطرية القبول والمراى سموم السم **قيل**
لا يكر المسكين انما شتم نك راحة المسكين على الدوام فاسبه
 فقال والله لي ستر عريده لها ستر المسكين ولكن سب ذلك
 امر امره احمالت على حتى ادخلتني دارها واعطتني وفيها ابنا
 وراودتني عن نفسي فبحرت في امرى فاقبت بالحل فقلت
 ان لي حاجة الى الطهارة فاحترت جارية ان تعني معي الى بيتا ارا
 ففعلت فها دخلت اخذت الحذر والقيما على جمع حسدي
 ثم رجعت اليها وانا على تلك الحالة فها نظرت الى دهشت وامر
 باجراحي ففعلت واعطت وتلك الليلة فزيت في المنام
 قال لا يتولد فعلت ما لم يفعل احد غيرك لا طين رحك في الدنيا
 والاخرة فاصي والمسكين فني واستمر ذلك الى الان **شعر**
 اخلصني الى ما اتلا ولم يخل المنس ان يجهلا

شعر

حه

واستعجب الرحمن في قلبه عن فتح ما قدمه اولاً
 يا رائد اليك ابصوته قد اضم المحراب واستتبلا
 يركع طولا فاذا اذا الخبي خرو على الايدي مستبلا
قيل كان مجلس الى حاتم الامم بعض ار لاد ملوك خراسان وكان
 ابوه يطلبه فلا يجد فيسال عنه فيقال هو في مجلس الشيخ صوفي
 يقال له حاتم الاضم وقتا فسر عليك وليس يعلم في امر دينه
 فبعث الى حاتم وكان قد اتم امره شرا فلما حضر من يده قال له حاتم
 ما حركتك قال خدمته متلب القلوب قال صدقت قد كنت اضررتك
 شرا لصحتك لولدي وقد قلب الله قلبك لكي لا يراك فاعل الله
 ان يصلي اذ كنت انا لا اصلي لشي
شعر
 كل من راحل مع من راحل ليست الدنيا لحي مجمل
 اهر الدنيا ودع لذتها انما الدنيا غرور واهل
 اسرع السير الى الدار التي رايها الله باصناف الخلق
 اخطب الحور وضايف مهرها نيل الخلد ويلات الميل
 وتعا الله امر سابق ليس بنحو المرء منه بالجيل
 تسأل الله ثوابا حسنا ونجاة من تحاويل الامل
خلت والله الديار وباد التوم وتبدل اكل الشهوات باهل

الصوم

الصوم يتكلم التوفيق قليل المراتي ويبر الخذلان بلا فقر رجا
 ادرك الوقفة العقل يصور وقانت سكان خله لا بد والله من نفود
 القضا فانح للمسلم **شعر**
 لا تقضين على قوم ختم فليس يخيك من احبايك القصب
 ولا تخامهم يوما اذا حكموا ان القضاة اذا ما خوصموا غلبوا
كان ابليس كالبلده العامرة تروحت فيها صاعقة الطرد
 فملك اهلها فملك بيوتهم خاوية **شعر**
 من لم يكن للوصال املا فكل احسانه ذنوب **لن ابليس**
 محمد بن الخطاب نصارعه فصرعه عمر بن الخطاب بلسان الحال انا
 بسيف الخذلان انت الذي في زمان الخطاب لا تعرف الباب
 وانا الذي كنت على سدة السيادة وانا عي الملائكة فوصل
 بنسور لا يسئل عما يفعل فعز لنى مولاي فكن على حذر من تغير الحال
شعر فان الحسام المصنف الذي قتلت به في يد القاتل
قيل ان ابليس احب الله لم يكن في الملكة اجل ثدرا ولا اعظم
 خطرا منه لم يبق في السموات موضع شبر الا سجد لله تعالى فيه
 سجودا لا يحصى **قيل** عبد الله ثمانين الف سنة والبسه خلعة
 التوفيق لما اراد به الاستقاط عن رتبته صار لا يلوح رقبته شفاؤ

نفاس

على احد الاكاف بسببه **شعر**
 لا تحزن لذلتى فانما الذى حكم المليك بذلتى وهوانى
كم من شارب فت سفينة شاطئ البحر فصفت عليها زحج الخلد
 فغرت وما بقى للسلاحة الاباع او ذراع كيف بقى نبال الفدر
 والفلوب بين اصبعى خروف السابغة وحذرا لحامته اقلقا قلوب
 الحارفين وزادهم انزعاجا يحول بين المرء وقليه **اخرى**
 المتوقظون على شواطى انهار الخدر نزول فلو سرتهم عن غفلتكم
 خطرات لا حتكم الخيم كلما دخلوا سكة عن سكة السكون شر
 بهم الجزع فى شوارع من شوارع القلق يا معاشر العلماء اتقنقون
 من الصفات بالاسماء التوترون الارض على السما الى السكرا تهم
 فى اللعجا اترضون بالثريا هم بالثرى اتفحصون الحيون من غير
 كرى انما مولى من جد السرى اتحدون وفى الالف يرى المتحلون
 عقود ان الله اشترى **شعر**
 باقرونا هذى الفضائل حجة تمخروا قبل الندامة وانقوا
 ان مسكم طاب يقول ليلكم لا ذنب الى قد نلت لليوم استيقوا
اخرى ما نلت العزم غفل ولجم الحزم اقل مهلا فشى
 العزم فى الطفل اما ارحى لك فى الطول ما سهلت عملا لاجل
 فاخل

فاخل بنفسك وعابتها وخذ على يديها وحاسبها لعلها نأخذ
 عرتها قبل ان تستوي يديها فان مواهب الاعمار مسترجعة بالا
 حتى تستوي اما عابيت الاعيان اين سلكوا اما شاهدنا لا تدران
 كيف هلكوا اما اجتمع الامداد فى اللحد واشتركوا وخانهم حبل
 الامل بعد ما اسكوا ونوشوا على ما خلفوا وتركوا ناله لند
 سعد من تدبر وسلم من الاذى من يقبر وهلك موثر المعوى وادبر
 وكانكم بالفراف وقد اعدروا نذر **شعر**
 ان فى ناي زمانى عصية تشغل العاقل عن ناي مران
 وشراى الفكر من قد مضى يسكن يغيبك عن شر بدمان
 عرس القوم وعوبان الدجى انما صاحت لتقرب من الحيا
 رحامات اللوى صاوحة نوحها يندركم صرف الحيا
 وسطايا السير قد زمتكم ودعوا يا قوم وامضوا بسلام
 ودعوا عنكم باطيل المنى ليست الدنيا لكم دار مقانا
 انتم الساقى لكاسات الردى لندورون على كل الانا
قال عبد الله بن زيد سئل ابو بكر الشبلى عن قوله صلى الله عليه
 وسلم اذ ارايتهم اهل البلاء فلا تسالوا الله العافية قيل من اهل
 البلاء قال هم اهل الخلفه عن ابي عمرو ج **قال** ذوالنور الهري

فاخل

وصف لي رجل من العباد باليمن فسرت اليه ورجي جماعة من
الناس يتقدمون زيارته ويقيمون به نحو من غيرة صفرة
من غير ان فعلت لها اثار العباد فاما وصلنا الى الدجل وسلمنا
عليه قال ذلك الشاب يا شيخ ما دوا الذلل قال قطع الامل
ومبادرة الاجل بالكدر والحمل قال فما علامة الخوف من الله قال
ان يوحشك حتى تستري عندك الهرة والاسد تستقط الفتي محشيا
عليه والدجل ثابما ينظر اليه فلما افاق قال يا شيخ ومتى تجاؤ العبد
من الله قال اذا عرفته ثم غاب عنا فلم نره **شعر**

يا صاحبي اطلبا في مواساتي وناشداني بخلائي وعشائي في
وحدثاني حديث الخيفان له روحا القادي وشهلا اخلائي
دا لقادم عندي من عالجده واجنه بلغت مني الى الدرا
ما ضرر بح الصبا لو ناسبت حرقني واستندت به حتى من استواني
يفي الزمان واما لي بصرة ومن احب علي مطل واملا
يا ضيعة العمر لا المافي انتفعت به ولا حصلت على شئ من الباني
قال بعض السادة حضرت مجلسا فيه جماعة من الفقهاء
الصالحين المشهورين فيهم قوال ينشد **شعر**
او دعهم سري فبا جوابه باليت لا او دعهم سري

استمر

فقام

فقام واحد من الجماعة وصاح وتواجد فقام كل من في المجلس
لقيامه وصار يصرخ صراحا عظيما والجماعة كلهم وثوب
لاجله وكان فيهم شيخ يشار اليه فلما نزع ذلك الشخص من ثوبا
اعترض عليه الجماعة وقالوا للشيخ اسال هذا لم صرخ هذا الهرا
العظيم فان لم يبين عذره في ذلك وباتي بحجة والالزمة الادب
قال فاستدعى الشيخ بذلك الشخص الذي قام وصرخ لحضر من
يديده فقال له الشيخ ما الذي تاوالت في هذا البيت حتى صرخت
هذا الصراخ العظيم فقال يا سيدي تاوالت قوله تعالى ليوم
عليه السنتهم وايدبرهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقد اودعتم
انا سري فبا جوابه قال فصاح كل من كان في المجلس حتى كان
التيامة قد قامت ولم يبق احد حتى استحي من ذلك **شعر**
اضأت من جالكم البقاع وطاب على حديثكم السماع ع
وهتك ستره فيكم حب على اسراركم اطلعا ع
راقتم لورعاني الموت فيكم فمالى عن اجابته امنا ع
لانكم اعز الناس عندي ولى في قلوبكم بكم انشفا ع
حفظت ودا دجيران المصلي وحاشا وكم ابد ايضا ع
تبايعنا المحبة حين ذرتم واثبتم وضح الالبثيا ع

جده

ح

شعر

ع

ع

ع

ع

ع

ع

نبأ النبي شعري ما الذي تقدمته من بضياع علومك وهل ظهرت
 قلبك من دلس الذنوب باحزانك والهمومك فلو زالت عنك
 تسكرة اما لك لرايت ما كنت فيه اليوم من بياض حالك يوم الغفر
 اسود حالك وتندلل على الباب وابك على الحجاب واطلما لانا
 من العذاب **شعر** حتى متى والى متى لا تستقيم وتنصلح
 في كل يوم زلة وبكل ذنب تفتضح
 نأرق بحسبك انه بحسام ذنبك قد جرح
والحمد لله المكري حدثني عبد الله بن الحوث قال
 استقبلني رجل في بعض طريق الشام وعليه عباة قد عتدها
 بين يديه مستغفر كانه وحشي فقلت له رحلك الله من اين حيث
 قال من عنده قلت وان يزيد قال اليه قلت ففهم النجاه فما
 في المنزوي والعل الصالح قلت وصني بوصية قال اخاف ان
 لا تعيل قلت ارجوانا قبل قال فتر من هو لا واسا ربيده الى
 الخلق واستوحش من الدنيا ثم قال من عرف الدنيا لم يطمع
 اليها ومن عرف الاخره سارع في طلبها ومن توهمها اشتاق
 اليها ثم قال لمعت قلت نعم فقال ان القلوب الحية بدون
 هذا تمنع ثم رلى وهو يقول **شعر**

ان

انت النعيم لقلبي والشقاء له فما امرك في قلبي واحلاك
اخوان من عايل الدنيا خسرو من حمل في صنف ظلمها كسر
 وان خلاص مجبها منها عسر وكل من عاشقها قد تير راسه
 تطلع الخلفون عوايتها وانه الى الفنا يسر فتم من تقى
 حبه ومنهم من ينظر **شعر**
 اري الشهد يرجع مثل الصبر فما لاي ادم لا يعتبر
 وخبر صادق في الحديث فان بك في ذلك فليحتبر
 له نبال فالق وطول الهوى فهل هي الا كحسر عير
لو خرج قلبك بالثوبه من حبس الهوى اياها الانابه
 حزن خول الدرع كالمرسلات عرفا يا من لم يصبر على الهوى
 صبر يوسف تعين عليك صبر يعقوب فان لم تطق فاحوته
 يوم تصدق علينا لعلك تسمع خطاب الحزين على العرش يوم
 العفو لا تشرب عليكم اليوم **حكي ان اخوة يوسف عليهم السلام**
 لما رجعوا اليه يلتمسوا الطعام والميرة يخرج بهم وكان اطعما
 لهم ورواها السهم الممن ترجعوا اليه وقلوا يا ايها الحزين **شعر**
 بدات باحسان وثبتت بالرضا وثبتت بالنعم ورايت بالفضل
فلا حرج اذا على من عاد الى كرامته الكريم **فلا** وتواستبر

حزن م

م

وتوسلوا بغيرهم اليه شكوا سوء الحال ونقد الحال وقلة
 المال ورغبوا في حسن الحال فاما شكواهم لسوء الحال وفقر
 الحال فتولاهم مسنا واهلنا الضرو واما شكواهم لفقد المال
 فتولاهم رجينا بفضاعة من جاءه واما رغبهم في حسن الحال فتولاهم
 اوفينا الكيل تصدق علينا لعلنا نرجع الى اهلنا مسرورين
 غامضين اننا نراك من المحبين يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضرو
 ضرو الغفلة والذنوب وتوالت علينا الحوادث والكروب فانا
 من برعوى ولا يتوب **شعر**
 قال في حروب لما علت مودتي ما هكذا الاحباب للاحباب
 وتركنتي لا بالوصال متعا يوما ولا علتني بجوا
 فنتيت كالمهريق فضلة مائه في يومها جرة للمع شراب
 انجس صدقات غايه ميني المهر دايك والمحبة داي
 يا ايها العزيز مسنا ضرو بعضيتك والبود عن طاعتك والمهنا
 بخدمتك وترك الوجوع في الشدايد الى فضلك ونجتك **شعر**
 ولقد صحتك المودة صادقا وكنت ما اشتعلت عليه ضلوتي
 جازيموني بالوصال قطيعة شتان بين صبيحك وصبيحي
 يا ايها العزيز مسنا ضرو الحصر على طل الدنيا وسقيا حرة

الشهوات

بالشهوات والاصوا فلا صحو عندنا ولا تقوى **يا ايها العزيز**
 مسنا ضرو ثقتنا الثقة بغيرك وجرانا على مخالفة امرك وتقد
 قد منا من سفر الذنوب بفضاعة من حسن التوسل تلبية من
 ورجوه ذليلة لا تدركها ولا حاه نواف لنا الكيل من سحة
 رحمتك وتصديق علينا بدوام فضلك ونجتك **يا ايها العزيز**
 مسنا ضرو البعد والحجاب وطردنا عن فضلك من كل وجه وبات
 نارا الدمار بنكرت عن جالها نزع الديار وعجل النجو بلا
 ليس المقام عليك حتما واجبا في موطن يدع العزيز ذليلة
حكى عن بعض الصالحين انه قال كان الحجابني محوز وكان لها
 وللمسروق على نفسه فلما حضرته الوفاة قال يا اياه صفي خذي
 على الارض ففعلت فجعل بكى ويتضرع فلما اشرف على الموت
 قال يا اياه بالله عليك لا تغلبي احدا برتي واجعلي بترتي
 فلما اذنت خيرا في الدنيا وما احب ان اودى خيرا في من
 الاموات في الاخرة ففعلت ما وصاها به ودفتته في البيت
 فلما كان في بعض الليالي راته في المنام وهو في رايض حسنة
 وتصور من ربه وبين عينيه مكتوب بالنور هذا عبد اعتر
 بدينه فاعقده ربه فالتفتت له يا بني كيف وصلت الى هذه

جاء

شعر

المنزلة يقال لما قبضت او قفني الحق بن يديه وقال يا عدي هجر
الناس حنفا عليك وعلتوا ابواب الرحمة من يدك كان غفوي
ضاق عن سياك او كان خزاين ملك مفتقرة الى حسناتك قد
رحمت افتارك وتذ لك اذهب فقد غفرتك **شعر**
ابد نفوس الطالبين الى طلوكم بحن
وكذا القلوب يدرككم عند الخافه لطمن

قال بعض الصالحين كانا الى جاني شاب من المسرفين على
نفسه فلما حضرته الوفاة جلس اهله بكون حوله وامه تلو
وتوجه على ما كان يصنع وجعل ابوه يقول يا بني هذا المصراع
الذي حذرته هذا الفصح الذي انذرتك ثم وضع وجهه على
وجهه وجعل يقول **شعر**

تلكم انذركم كالحمام وخطبه فلهوت عن ميعاده حتى اتي
واحسرتا لو كان يرجع ما بقى او كان يقول يا نعي واحسرتا
قال فلما سمعه الشاب فتح عينيه واسأرا اليه والى امه ان
اقربا حني فلما قرا قال لها لو ان الله عز وجل دامر البكا
هل كنتم تعذباني فقال لا والله بل لو امكننا فديننا كما كنتم
نقال والله ان الله ارحم بكم منكم وابر ولقد وصل به الى

ورافقه

ورافقه قبل ان يكون منكلا شي من ذلك ثم مات من ساعته فرأى
في المنام بعد موته فيقول له ما فعل الله بك يقال او قفني من يد
رئال يا عدي من ان عرفني اني ارحم بك من امك وابيك وان
رايتي قد وصلت اليك قبل رافقتها فقلت يا رب حين كنت في
الاحشا صور ربي وحفظتي ووقيتني وغذيتني ولم نزل الطيف
بي حتى اخرجتني في احسن تقوم فمن ابر بى منك يا رب فقال صدقت
يا عدي اذهب فقد غفرت لك **واعجبا** للمخافين عن هذا
الحسن كيف غفلوا والمشتغلين عن هذا المنعم بما اذا اشتغلوا
يا هذا والله لو بعث ساعة من وصلنا بعمرون في ملك قارون
لخبت لابل ما في الجنان ما رحت ومن ذا عرف **قال محمد**
ابن معاذ اخبرني اخي قالت اخبرني امرأة من الصالحات كانت
تختلف الى وكانت كثيرة العبادة قالت رايت في المنام كاني اذلت
الجنة واذا اهله اقام على ابوابها فقلت ما شانهم فيقول لي
خرجوا ينتظرون قدوم امرأة من المتعبدات قد زحرفت
لها الجنان فقلت من هي قالوا امرأة سودا يقال لها
شعوانة فقلت اخي ورب اللعنة قالت وبينا انا كذلك
اذا بها قد اقبلت على حبيب يطير بها في الهوي فلما رايتها نادى

يا اخناه الاترين مكانى من مكانك تلو دعوت الله ان يلحقنى
بك فنظرت الى و قالت وهى متبسمة لم يان قدومك جدد ولكن
احفظى عن اسس و عليك بلا زمتها قلت وما لها قالت
الزمتى بلبك الحزن وتدمى محبة الله على هواك ولا تنالى متى مت
الفادسية ه **شعر**
لما وردنا التخلية حين يجمع الرفاق
وشمت من ارض الحجاز سيم ارواح العراق
ايقنت لى ولما حب جمع شمل واتفاق
وفحكت من طيب الرمال كما بكيت من الدراق
ما بيننا الا تقديم هذه السبع البواقي
حتى بطول حديثنا بصرون ما كنا نلاقي
انته ترى خيام التوم تد صربت فى وادى الدجى على شواطى
انهار الدموع خلوا والله بالحبيب وطال الحديث عن تكي
من المحبوب واخرى تبكى عليه لفظه تشكوسه واخرى تشكو
اليه **شعر**

انا ليجعنا البكا وكلنا ركي على شجن من الاشجان
من لم يدق طعم الفراق لم يد ما حلاوة التلاق من لم يكن له
مثل تقواهم لم يد ما الذى ابكاهم من لم يشاهد جمال يوسف لم

يدري ما لم يعتوب **شعر**

من لم يت والحب شوفراده لم يد كيف تفتت الاكباد
قال احمد ابن ابي الحوارى دخلت على ابي سليمان الداراني
فوجدته بكى قلت له ما بك بكى فقال يا احمد وكيف لا ابكى
وقد بلغت انا اذا جن الليل وحلا كل حب يحببه استنار
قلوبنا الحارين وتلذذت بذكر مولاهم زارتهم همهم الى دى
العرس واقرش لعل الحبة اوقداهم بين يدي ملكهم و
رددوا كلامهم باصوات محزونه وخرت دموعهم على خدودهم
اشرف عليهم الجليل جل جلاله وناذاهم وقال لهم يا احماي
والعارفون يا استخالمى بنفيتهم عن قلوبكم ذكر عندي المشر
قال لهم السرور والقربة يوم تلقوني وناذى الجليل يا حبرل
لحينى من تلذذ بكلامي واستراح الى واناخ بفتاى واني مطلع
عليهم لى خلواتهم اسبح بكاهم وانينهم وارى ثلبهم وحباهم
فنادتهم يا حبرل ما هذا البكا الذى اسبح وما هذا النفرع
الذى اراه منك هل سمعتم ام اخبركم احدا ان حبيا يعذب حببه
بالنار او ما علمتم انى كرم فكيف يحل بكرمى ان اطرد انوارا فضاء
ام كيف اذل فوما تعزروا بي ام كيف اعذب اشباها اذا جنهم الليل

تلتوني فني خلعت لا رجع الرحمة عن قلوبهم ولا انترك انيهم الى
 يوم يلقوني فاول هديتي اليهم ان اكشف لهم الخجاء عن وجهي حتى
 ينظرون الى وانظر اليهم ثم ان لهم عندي ما لا يعلمه غيري يا احمد
 فان فاني ما ذكرت لك فيحق لي ان ابكي دما بعد مواعي **شعر**
 يا ليلتي بذات الشبح والفضال ومنبت البان من نعان عود الى
 ويا مرايح اطلالي بدي سلم لهفي على ماضي من عصر كالحال
 ويا ما رب روي والذي بهم للهجر والوصل اعلالي وابلا لي
 قد كان قلبي بكم ما وى السور وقد تاتيهم ما وى كل لبالي
 فلو شريت لعمري ساعة سلفت من عيشتي معكم ما كان بالغالي
 ما لي اعلى قلبي بالوقوف على منازل اقفدت منكم واطلال
 من لم يكن ما القاه من الم وظاهري معرب عن باطن الحال
 والوا تشاغل عنا وابتغى بدلا منا وذلك فغل الخاين السالي
 وكيف اشغل قلبي عن محبتكم بعين ذكركم باكل اشتغالي
واشوقاه الى ارباب الاخلاص والتوقاه الى روية ملك النخاس
قال بعض المشايخ كنت بمكة فبينما انا ذات ليلة اظرف واذا
 بصوت حنين وحنين كين وخرق واين وهو يقول الهى دعوى
 فهديتني والى منازل رباع محبتك اويتني وعلى بساط اشك

اجلسني

اجلسني بلطائف كرامتك عذيتي ثم استقيتني حتى اسكرتني فلما
 اسكرتني عدلتني فلما عدلتني حيرتني فلما حيرتني اخذتني مني
 فلما اخذتني مني غيبتي عني فلما غاب الامان لا احمون من سكر
 محبتك الامتسا هديتك والابنسا ط على بساط مواسنك **شعر**

طالع امرأة قلبي فاجدت سوا ه
 وعنت عن كل كون لما شغفت حما ه
 يقول والكاس تجلي حمرة برفضا ه
 اين الذي بهوانا يعني نقلت انا هو
 انا الذي يعرفوه اهل الهوى بجوا ه
 لم السن ليلة وصلى انا ومن اهوا ه

قال ابو الحسن النوري قالت الغلة لسليمن بن داود ^{عليهما}
 السلام انذري لم سخرت لك الريح من بين الانبياء **قال** لا اعلم ^{لت}
 ليعلمك ان ما اناك من الملك زواله عند كسرة الريح ^{لما}
يا من تحدثه الامال فيستع ويخونه الاجل فلما يرتدع ^{لشوقه}
 اخبار من مضي فلا ينتفع ومحل الصالحون الى المني يا منتطح
 صبروا قليلا ننحوا طوبلا فكانه ما جاع قط من شبع **قال**
الكسائي كتب بصرو وكان الخبز كذا وكذا ما يد رلهم ورايت

الكلاب يعانفون الخنز وتتر على ايام لم يفتح على فيها بشي فلما اشتد في
 الجوع قلت الهى شبع الكلاب وانا جايح فتوديت في سري اتريد
 اهلك ملك مصر وتسلب ما في ملكك فقلت لا والله الما قاله الا قاله
 اشتراف الاوصاف واصاف الاشراق سادات العادات عادات
 السادات احرار الشيم شيم الاحوار اقدموا على الفضائل وناحو
 وكنتموا سر محبوسهم واظهروا **كان** ابن ابي ليلى اذا دخل داخل هو
 يصلي اضطجع على فراشه **وكان** ابراهيم النخعي اذا قرأ في المصنف
 ودخل عليه داخل عطاءه **شعر**
 اذا نحن خفنا الكاشحين ولم نطق كلاما تكلمنا باعيننا شرا
 بضد اذا ما كاشح ما لظرفه الينا وبدي بيننا ظاهرا جهر ا
 نتقني ولم يعلم بنا كل حاجة ولم تكشف البليدى ولم تنتك السرا
 ولو قد كنت احشوا ما نفعمت من الوجد والبلوى اذا قد كنت حوا
قيل كان لسهل بن عبد الله خادم يقال له ابراهيم فاستأذنه
 في السفر الى مكة فآذنه له واوصاه بانيور وقال له اذا وصلت
 بيت المقدس فاطلب موضع كذا فان به شابا عليه اطمار رثه
 تخيف الجسم مصفر اللون اكثر او ثمانه راسه بين ركبتيه تسلم عليه
 مني واساله الدعالك ثم ودعه وسار فلما حج ورجع دخل على

سهل

سهل ونحن جلوس عنده فقبل يده وجلس فحبل يساله عما جرى
 له في سفره فاجبره ثم يساله عن ذلك الشاب الذي بيت المقدس
 فقال لقيته وبلغته ثم امسك عن الكلام هيبه للشيخ فلما قام
 الشيخ انفر دنا به وسالناه فقال دخلت بيت المقدس وحيث الى
 الموضع الذي وصفه الشيخ فوجدت الشاب بصفته ونعته فلما
 البصرني قال ذلك على سهل وعزة ربي لا تفصح كما تفصح افضان
 سهلا خلف ملك الاسطوانه تفصيت فوجدت سهلا عند الاسطوانه
 فلما يصلي بخشيتني منه هيبه حتى اغشى على ثم اوقت فلم اجد الشيخ
 فلابت موضع الشاب فلم اجد له . واعجباكم يومه المره بغير محبوبه
 ويدافع وما يخفى مقصوده على السامع **شعر**
 كن كيف شئت ولا تخف من عار واخضع عذارك في رضا الجبار
 فما احلى ما يشاع حديثه بين الوري في سائر الاقطار
 ما رثته الحشاق الارثية فخر وسه بهم عن الاكابر
 فهو ما في الحبر هو عزيزه اسرارها وعظمه القدا
 وسبقوا بكاسات الحب مداده فتعتكوا باحمر والحمار
 لولاك ما تعدوا الحى واستنشوا ريح اللقاص من سمه الاسحار
 رفع الحجاب ومنعوا بحاله وصفتوا ردهم من الاكدار

انما النسا وخاتمة الاول طالع
 من

اشتهر ابراهيم بن ادهم نطلبه الناس فقيل هو في البستان
الفلاني فدخل الناس يطوفون ويقولون اين ابراهيم بن ادهم فجعل
يطوف معهم ويقول اين اين ادهم هذا ابا المجيع يهرجون
على الخلق بسنن الحال **شعر**
قد حرم الناس اذيال الظنون بنا وبق الناس فينا قولهم نرقا
نكاذب قد رمى بالظن غيركم وماد قاييس يدري انه صدقا
ومرض ابن ادهم فجعل عند راسه ما ياكله الا صفا ليلا يشبه
بالشاكين هذه والله بهرجة اجمع من نقدك **وتل** تدرى على احد
ابن جنبل ان طاووس اليماني كان يكره الا ينقذ ان حتى مات **شعر**
تموت نفوس باوصالها وتكتم عوادها ما بها
وما الصفات مجة تشكي هواها الى غير احبابها
لما هم الطبع بالثاوه من البلا كشف لهم الحقايق تحجب
تلم سبق لقطع الايدي **قال الحسن البصري** دخلت بعض
الديرة فاذا بمجنون مقيد مغلول مشدود الى سارية بسبلت
عليه نرد على السلام وسماني باسمي فقلت ومن اين عرفتني فقال
حالت روضي وروحك في الاسرار فحرفت بك بعزة الجبار فقلت
له اراك بليبا فكيف رويت لنفسك هذه الحالة فقال يا حسن

وكيف

وكيف لا ارضى بما رضى لي به مجنون وجعل يقول **شعر**
ليس في القلب والنواذير جميعا مومخ فارغ لغير الحبيب
انت سول ومينتي واعتمادك وبك الحيش يا حبيب يطيب
انتا شغلتي بذكرك حتى صرت في القلب شاهدا لا تغيب
انت اسقيتني وذاك صرفا وجعلت الهوى على رقيب
فما ذا اما السقام حل بقلبي لم اجد غيره لسقني طيب
يا طبيب الفلوب داو سقامي ان سقني قد مل منه الطبيب
قال الحسن فقلت له انك لست لمجنون ليتني حل لي ما بك ففا
سألتك بالله لا تنفخ سريرتي عند اهلي وارض بسلام فودعته
والصرقت **قال بعضهم** مررت برجل قد مزقه الجذام فقلت
له لو تدأوت فقال لو اذن لي ما ندأوت قلت افما تجد لما
انت فيه كرتا فقال لو قطعتني اربا اربا ما زددت له الاحبا
تجبروا من مني القلب مولد وما ذروا انه خلوص الاله
له حبيب يرى المقديب منه رضى عنه بما خط قبل الكون بالقلم
بلغت بالقوم المحبة الى استخلا البلا فوجدوا في التقديب عذوبة
لعلمهم انه مراد الحبيب **شعر**
استنجد الصبر فيكم وهو مغلوب واسأل النوم عنكم وهو مسلوب

شعر

وانتفى عندكم قلبا سمحت به وكيف يرجع شيئا وهو هو ب
استودع الله في آياتكم قرا يراه بالشرق قلبى وهو محبوب
ارضى رضاه ولو افضى الى تلى لكل ما يفعل المحبوب محبوب
ما كنت اعلم ما تقدر وصلكم حتى هجرت وبعض المجرى تاديب
قال سمعون تلو ب اهل الهوى يحزن البلاء فاذا اراد الله
تعالى ان يعذب البلاء يحنه في تلو ب اهل الهوى فتصبح الى الله
بالاستغاثه والخروج منها **شعر**
لتحشرن عظامى بعد ما بليت يوم الحساب وبينها حكمه باقى
اجاب قلبى اعيد الى وصاكم فاللسعة قلبى غيركم را فى
اقمت لآ حال قلبى عن محبتكم يوما ولا حال بعد المهرميا فى
وان يكن قد مضت ليام وصلكم فحكمكم لم يزل بين الحشا باقى
يا قتيلا ليتود التحويق اين انت والطريق سبيل لفتنه
ادم ونوح لاجله نوح ورى فى النار الخليل واصبح للذبح استعمل
وبيع يوسف بالهم ونشر بالبشار زكريا وذبح الحصور يحيى
وضنى بالبلا ايوب وزاد على المقدار بكاد اود وتنفص فى الملك
سليم وخير من ان ترانى موسى وهام مع الوحش عيسى و
عالم الفقير محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين **شعر**

١٢٩
فبادارها بالخياف ان زارها ترب ولكن دون ذلك احوال
هذه الجاده فابن الساك هذا فتنه يوسف فابن يعقوب
هذا طور سيناء فابن موسى يا جنيد احضر يا شبلى اسمع ليس كل
الخيال للسباق ولا كل الطير تمل البطاق من الناس من شغلته فى
الدنيا سوا اذا ومنهم من لا يلهمه فى الجنة تصور ولا يشغله عن حبيب
شعر

يقول اناس لو ناسى وصاها واصل اخرى غيرها السلاها
فلا نظوت عين لك بغيرها ولا بقيت نفس تحب سواها
يا هذا طرب جناح الجد من وكر الكسل يا باها اثار الاحباب فصل
يا شباب الجهل يا كهول التفريط يا شيوخ الفقه هلموا الى ماتم
الاسف على نوات المطلب يا سحابيا لاجفان مطرى على
خراب ربيع القلوب **شعر**

يا من جنب صبرى فى تحته هب الى من الدمع ما ابكى عليك به
حتى متى زفرا فى نى اصاعدها الى الممات ودمعى فى لصو به
والنوا دأ طال الخوام به هام اشتياقا الى دوا معذبه
احوالى سكران الهوى يحيد الافاقه فلو تذكر اقامة الجد
زال السكر ويحك اغسل العثره بعيره واذا نفع الحوبه بتوبه

دادام في الوقت مهله وفي من السلافة فسحه قبل ان ترمى السبح
والبصر قد كلاً وتقول رب ارجعون يقال كلاً فذل ان يكون
دمع الاسا في جفن من اساهل ولا يقال هلاك كان هذا قبل
هذا هلاً **شعر**

اهوى المحي وسيمه الفياح واحن ان سجع الحمام ونا حا
واهم ان ذكر العوير وحاجو راين ان بان العقيق ولا حا
فاد احدى الحادي وناح على اللوى انى لا عشق حاد يا نوا حا
والله يا ليلى وحق حديثنا لاحت عنك مد الزمان برا حا
ما نافعى رادى العقيق رامة اذلم اراك عشية وصبا حا
يا من كل ما استنقام تغير يا من كل ما سار تغير يا من كل ما
تمام افعد يا من كلما تقرب ابعدهم على ملازمة الخزل واستر ح
على دوام البكا ومع بصوت القلق على باب دار الاسف **شعر**
ليس لي نيك حيلة غير صبرى على القضا
وبكاي على الزمان الذى كان وانقضا
يا هذا لا تجزع من ذنب جرى نرب زلة اعتبت تقوما لولم
تذنبوا عالم يقع سهم في مقتل فوالله لاجل سهل **قال مالك بن**
ديار دانت بالبصرة فوما يجلون جنازه وليس بهم احد

فسالتم

بالعشر

فسالتم عنه فقالوا هذا رجل من عظماء المسرفين وكبار المذنبين
وقد امتنع الناس من تشييع جنازته وليس له صدق ولا حبيب
زال تشعته حتى صليت عليه وانزلته في حفرة ثم انصرفت الى
طل هناك فغلبيتى عني نخت نرايت ملكين قد نزلا من السماء
نشقا قبره ونزل احدهما فقال صاحبه يا اخي لا تعجل عليه واخبر
عينه قال قد اخبرتهما فوجدتهما مملوتين بالنظر الى ما لا يحل
قال فما خبرك سانه قال قد اخبرته فوجدته مملوا بالخوض في
الباطل قال فما خبرك اذنيه قال قد اخبرتهما فوجدتهما مملون
بسماع ما لا يحل قال فما خبرك بديه قال قد اخبرتهما فوجدتهما مملو
بثنا والحرام قال فما خبرك بجليه قال قد اخبرتهما فوجدتهما
مملوتين بالسعى الى المحرمات قال يا اخي لا تعجل عليه ودعني انزل
اليه فنزل اليه واقام ساعة فقال يا اخي قد اخبرتك قلبه فوجدت
فيه ذرة من التوحيد فاكنته مرحوبا **روى في بعض الاخبار**
انه يومئذ يجد يوم القيمة نجاس لا تبقى له حسنة فيقول الله
عز وجل يا عبدى ما تجده شيئا من الاعمال الصالحة تفعلك من عذابي
فيقول لا تار لم تنرك الى المسبات ولا ابقت الى الذنوب شيئا من
الاعمال الصالحة غير اني كنت في الدنيا اعفوع من ظلمي فيقول

تين

الله عز وجل صدقت يا عبدي كنت تفعل وأنا اليوم احق منك
بالعفو عنك وبالجود على فترك وفاقتك اذهب فقد غفرت لك

شعر اطلبوا لانفسكم مثل ما وجدت انا

قد وجدت لي سكما ليس في هواه عنا

ان دنوت قربي او بعدت منه دنا

قال الحنيد بتأيلة عند السرى تقام في الليل وقال يا حنيد

انت يايم قلت لا قال او تقني في الساعه من يديه وقال يا سري

اندرى لم خلقت الخلق قلت لا قال خلقت الخلق كلهم فنادعوا حتى

تخلقت الدنيا فاشتغل من عشرة الاف تسعة الاف عني بالدينا

وبقي الف فخلقت الجنة فاشتغل من الف تسعاية عني بالجنة وبقي

مايه فسلط عليهم شيئا من البلا فاشتغل عني شعور بالبلا

وبقي عشوه فقلت لهم من اتم لا الدنيا اردتم رلا في الجنة وعيم

ولا من البلا هربتم فوالذي تريدون قالوا انك لتعلم ما نريد فقلت

اني انزل عليكم من البلا ما لا تطيقه الجبال الدواسي انتقبون ذلك

فقالوا اليس انت الفاعل بنا ذلك فلد ضينا بك نخل ونفك نخل

ما لا تطيقه الجبال فقلت لهم انت عبدي حقا **شعر**

روحى اليك بكلها فداجمعت لو كان فيك هلاكها ما اقلعت

نك

تلك اليك بكلها عن كلها حتى يقال من البكا، تقطعت

ما نظر اليها نظرة بتعطف نل طال ما متعتها فتحدثت

وروي انه كان صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فمر

تخيرا ومعه صبي لها فقتلها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يمر بك فلما مر قالت يا رسول الله بلغني انك قلت ان الله ارحم

بعبادي مني بولدي اثم هو كما قتل بالنعيم قالت فان الام لا يلقى

ولدها في الثبور نبكي عليه السلام وتال ان الله لا يعزب الا

من انفا ان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله **شعر**

يا من حبيد عما المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم

قد نام وندك حول البيت وابتهوا وانت يا حي يا قيوم لم تنم

ادعوك لي وبولاي مشهدي فارحم بكاي بجو البيت والخدم

لهب بخورك فضل العفو عن ذللي يا من اشار اليه الخلق في الظلم

ان كان عفوك لا يرجوه ذوسرف فمن جود على العاصين بالنعيم

انت العفور وخطي منك مغفرة فاعطف بعفوك يا ذا الجود والكرم

روي في بعض الاخبار انه يوم القيامة يشيخ فيوقف بين

يدي الله عز وجل فيقول يا شيخ ما انصفت عذبتك بالنعيم صغيرا

فلما كبرت عصيتني اما اني لا اكون لك كما كنت لنفسك اذهب فقد غفرت

اة

لك نسب ان من على الكل فضلك ولتوحيد اهلك وبوصف
 جملك **وروي بعض الاخبار** ان الله تعالى خلق جبريل عليه السلام
 ستمائة جناح كلها مرمعة بالدر والياقوت وحلجل الذهب
 بالمسك لكل حلجل منها صوت لا يشبه صوت الاخر وان اسرقت
 عليه السلام اذا اخذ في التسبيح عطل على الملايكه تسبيحهم حسن
 صوته وطيب نغمته وان نورا العرش لو بدا لصار نور الشمس بالاضا
 افة كنورا السراج بالاضافة الى نور الشمس الى غير هذا من اوصاف
 المخلوقات ثم انه جل جلاله وقد ست اسماؤه لم يقل شي منها خلقه
 في احسن تقوم الا هذا الشخص المخلوق من سلالة من طين انظر الى
 سبق محبته لهم قبل ايجادهم بقوله بحبهم ومحبونه هل قال هذا
 الملك مقرب او مخلوق على حال الصورة مركب كلا ان هذا الاولاد
 ادم خضوصه ولهم بها على امثالهم مزية فضلا من الله ونعمة
 واحسانا بآدم به ومنه عليهم ورحمة ما يحتاج ان ينظر الملايكه
 بالانبياء بل يقول لها تو ابرها نكم مثل عمر من الله عنه كل الفحاش
 لها جرسا وعمرها جرجها وقال للمشركين قبل خروجه هانا
 على عمرنا الهجره فمن اراد ان يلقاني فليلقاني قبل هذا الوادي
يروى ان موسى عليه السلام قال في مخاطبته يارب انا اسالك العا

وقال

وقال يارب ما ذا تقول له قال ليبيك قال فاذا سالك العابد
 ما ذا تقول له قال ليبيك قال فاذا سالك العابد ما ذا تقول
 له قال ليبيك قال فاذا سالك العاصي ما ذا تقول له قال ليبيك
 مرتين قال يارب كيف ذلك قال كل من هو لا يدرك جملة والحق
 لم يقل عليه الا بعد انتقاره الى نهو بنا دي بذل وانتقار و خضوع
 وانكسار وانما عند المنكسرة ولوهم ثيابا منشر المذنبين لا
 يترجوا من باب الدلالة قرب الخطا من العفو المعترف بالزلل
 ما استغف ادم في بليته وعصى بكال وعلم ولا ردة عنه عز اسجد وا
 رانما خلصه ذلك ظلمنا **شعر**
 يا سائلي عن حكم سلطان الهوى هلا نظرت لذلتى وهواي
 او ما ترائني كيف ديت صباه خوق النوى وحبيب قلبي داني
 يا وحي حب في هواك عتيق لم يشتغل مذهبهم فيك بشا
 انيتني عن سوال تعوزا بقيت مرتعنا بحبك عا
 فامتن على بنظرة احب بها فالصبر بعد كخاشي وجفاي
نزل ادم عن مقام الراقية درجة فكان يركب نعمة عورة ديار
 الوناء برد العيش والهوى لحظه اشتر حارة القلق الف سنة
بينما ادم عليه السلام في الجنة يتوا منها حيث يشاء وفي مرة

الملائكة في اعلى عليين وفي رتبة اهل الوصال القوم من انقلب
 عن منزلة القرب والوداد الى حالة الهجر والبعاد وصار بعد
 ذلك الى حالة اخرى وهبط الى دار المحن والبلى ونار الحالين
 الاولين صارا كما كانوا حلم بكانه الان في تلك **شعر**
 سوت لنا اعوام وصل باللوى فكانها من طيها ايام
 ثم اعقت ايام هجر بعد ما فكانها من طولها اعوام
 ثم انتفت تلك السنين واهلها فكانها وكانهم احلا
قال الحسن لما تاب الله على ادم هبته الملائكة فنزل جبريل
 وميكائيل واسرافيل فقالوا يا ادم تترت عيناك توبة من ربك
 عليك فقال يا جبريل ما حال ذريتي فما وحى الله اليه يا ادم اوت
 ورتبك التوب والنسب راو رثتهم التوبه تزد عاني منهم بدعوك
 لبيته ومن سألني فضلي لم اخل عليه لاني كرم **شعر**
 ثم فاعثد من قبايح سلفت وسله يعفو عن الذي كانا
 فان مولى الجليل وكدم بيدك السات احسا نا
يا تبع الخلو يا عظم الجفوه اترضى لنفسك ان يلقاني في حلة
 العبد عند النقا الحبيب بالحبيب وانت مني عن قرب **شعر**
 حب كرامتي وتريد فضلي وانت على جفاك لا تزول

نفس

١٢٢
 نفس العبد انت عصيت مولاك الذي رباك عندك واطعت
 الذي من الجنة اخرج اباك وتعديت واجترت وما استحييت
 نهارنا في اكتساب الله ونفقته وليلنا تحت قهر النوم والكسل
 ما لك من الصلاح من الناس اكثر من عبسة الوجه وتنكيس
 الداس متى رايت موافقة صدرت عن مخالفه او ملحا يرحى بعد
 سبانه ومكاشفه **شعر**

يا ليلي خلواني تعنتي فيها تطو
 داب جحيم هواها فانا المصني الحليل
 ليت شعري ما جوابي اذ يناديني الحليل
 يا صبيح الوجد تلي ما الملاك تقو
 يا مقيما في بلاه عرك السترا بحميل

لو ان نارا اضريت من المغارب الى المشارق لاطفاها دمة
 النادم الصادق **قال** المصطفى صلى الله عليه وسلم طوبى للفقرا
 على انفسهم قبل يوم القيمة ما ذا لهم في عرصاتها من البيرة والكرآ
 نخ على نفسك اذ ب قبل احوال القباية
 قبل ان تدعي وحيدا بين خوف ونداءه
 انما الامن لباك تطع النفس فلا مة

مين

شعر

ونها لها عن هواها طالبا بفتح السلاية
 فهو في عز وامن ورفيم وكرا حة
 ان لم تنك على نفسك فمن بكى عليك وان لم تنظر اليها بعين
 الرحمة فمن ينظر اليك **شعر**
 ايا فرقة الاحباب لا بد لي منك وبأدار دينا اني راحل عنك
 وبأقصر الايام مالي وللنهي وبأسكرات الموت مالي وللنهي
 ومالي لا ابكي لنفسى حسرة اذا كنت لا ابكي لنفسى من بكى
يا من اقام على الخفلة والاصرار وهجر التوبة والاستغفار
 كانك ما انت بالجنة ولا صدقت بالنار فداو نفسك بالحزن
 والباك لتلعل وعسى **شعر**
 عسى جابر العظم الكسير بلطفه ين على ضعفى ويجبر لي كبرى
 عسى من له رقى ومن هو ما لكى ليخرج لي كبرى ليصلح لي امرى
كم كسرت انا قلبك وما شعرت كم فاك من خير وما الكبارت
 يا كاسب الخطايا بيس ما كسبت يا حفيما على العصيان بيس
 ما صنعت لو ثر ما لفتني على ما بعتي ما اصبت تصيح نيا فادأ مشيت
 كذبت قسفى مع النقيض فادأ فارت انقلبت لعمري ما لا بقى وما
 بعتى خربت تأس بالدينا وغروورها وقد جربت **شعر**

دارتسا نزعنها في غد سفران لا توب اذا سافرت من سترك
 تفنى غدا سحر الذاكرين كما كان الذين مضوا بالامس من سترك
قال بشر الحافي رايت امير المؤمنين على من اى طالب في المنام
 نقلت له عطني يا امير المؤمنين فقال ما احسن عطف الاغنيا
 على الفقرا واحسن من ذلك ثبه الفقرا على الاغنيا ثقة بالله
 نقلت له زدي فقال **شعر**
 قد كنت ميتا نصرت حيا وعن قرب نصرت ميتا
 عريدا رافنا ببنى ابن بدار البقاء بيتا
نزل ان العبد اذا النجا الى ربه دون ان يستبد بتدبيره
 ولله اول يستوحين باقرانه وصحبه يعجل له الكفاية في عمله
 وتحقق له من الله الولاية في آله **نسبجان** من رتق اللغو
 اتواما رشت لهم على صراطها اذاما فكفوا الا كف عن الحما
 احترامنا فكفر عنهم ذنوبنا جساما عظاما ونشر لهم بالثناء
 على ما عملوا اعلاما فهم في رياض المدايح يترك القبايح يتقبلون
 الثابون العابدون والحامدون كشف لهم عن الدنيا فزوا وغيرو
 وبادروا شمس الحياة يتلقون غروبها واستغلوا بالطاعة
 لحصلوا امرغوبها وحشهم الايمان على الخوف فاما امنون الثابون

العابدون الحامدون ندعوا على النفريط فندبوا وسافروا الى
المطلوب فاعتربوا واستقوا عرس الحزن دمع الأسف وشربوا قفا
أقلمهم الحذر طاشتوا وهربوا وإذا اله عليهم نسيم الرجاء شوا
وطربوا فنامل أرواحهم واعلم ان نيل النصب بالنصب يكون المأساة
العابدون الحامدون نظروا الى الدنيا حين الاعتناء فعملوا بها لا
تصلح للقرار وتاملوا أساسها فاذابه على شفا جرفها وترفضوا
بالصيام لذة الطعام بالنهار وتبدلوا في المنام بالقيام والسحر
فهم يستخفزون الناسون العابدون الحامدون هجروا والله المنازل
الابنية فصموا عرى الالهوا الوثيقة رباعوا الفاني بالباقي
وكتبوا الوثيقة وحملوا بحايب المصير ما هي له مطيقة وطلبوا والله
الآخري على الحقيقة كيف لا وهم من خشية ربهم مشفقون التائبون
العابدون الحامدون ابدانهم يلقى من الجوع الضرر واحفانهم قد
حالفت في الليل السهر ودموعهم تجري دامة كالطير فالقوم قد
تأهبوا لانهم على سفر عبر والديكم وما عندكم منهم خير وتركتم
حدائقكم لو انكم تسمعون الناسون العابدون الحامدون اللهم سير
لنا زلفتهم وسربنا في سرب هذه العصاة ووفقنا للتوبة و
الانابة وافتح لنا ابواب الاجابة يا من يقول للشيء كن فيكون

شعر

شعر
سل عن جفني ان سالت عن الكرى واردد فوادى على ان يهبر
واعده حذرهم على فاني اجد ارتياحي فيه مما كرت
شنان ما بين الخلى وبين من لم يسي ويصبح لها بما تنفكر
يستقرب العذب في احبابه ويرى السلو عن لاجبة منكرا
يا صفيح الزمان فيما ينقص الايمان يا معرضا عن الارباح
متعرضا للخسران متى تنبته من رقادك ايها الوبسنان الى متى
ترفض قول الناصح وقد اناك يا مروا فح الى كم ترضى بالشين
والقباح لقد استوى عندك الشائم والمادح كاني بك قد تغلبت
الى بطون الضرايح وابتيت الى الحشر تحت ملك الفضاخ لتدانا
الدنيا عيوبها وكشفت عيوبها ما مرت حتى اموت مشروها **كنا**
عطا السلي اجتهد حتى انقطع بصنعت له شربه بسويق واتى
بها فلم يشربها فلا يوه على ذلك فقال والله اني كلما همت بشربها
ذكرت قوله تعالى ان الدنيا انكالا رجيا وطعاما ذا غصه وانا
اليما فقالوا له انت فواد وحن فواد **شعر**
اطلعت وعذبتني يا عذول بليت فدعني حديثي يطول
لهو أي هوى باطن ظاهري قد تم حديث لطيف جليل
ابيت اراقت نجر الدجا الى الصبح وحدي ودمعي ليسيل

وحكى عن بعضهم انه قال رايت بعض المولعين ثقلت له ما
اسمك فقال هو ثقلت من عند من حيث فقال هو ثقلت من
لغنى فقال هو فما سالته عن شى الا قال هو ثقلت له لعلك
تريد الله فصاح صيحة خرجت فيها روحه **شعر**
اسكنا زبدع العاقبة ما جرى ثقل لكم من دمع عيني ما جرى
يساعدنى الا عليكم تجلدى واملك الا عند ذكركم امرى
والهوى استماع اللوم فيكم لانتى على كل ناه عنكم بكم بخرى
واسل الا عنكم ولا جلتكم سرا الى وهل الاكم جال في فكري
بالحذا لمرات الحين وقد نظروا الى الدنيا الدنية بعين
الاعتبار وعلموا انها لا تصلح للقرار وتحققوا انها ليست
لهم بداد فقطعوا من الطاعات ساعات الاعتذار ثم اذا
تلذذوا فخلون بالنوم تلذذوا بالقيام الاسحار واذا فرحوا
الدنيا بدنياهم ترحوا بالشكيات الدموع الخزار فسيلهم
الكرم اذا وردوا يوم المزار فلو شاهدتم وقد ساروا الى
الملك الجبار واستنقادا ما ارادوا واذا دوا من الانوار
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار **حكى ان رجلا جاء الى ابي يزيد البسطامي فقال**

له يا شيخ ان الناس قد احتاجوا الى المطر فنادع الله ان يرزقهم
ذلك فقال ابو يزيد يا علام اصلح الميزاب فلم يفرغ الفلام
اصلاح الميزاب حتى جاء المطر ولم يكلم بشى **شعر**
يا مونس الاحباب في خلواتهم يا خير من حطت به المنزلة
من ذاق حبك لا يلد يهجا ودعوة في وجدته هطال
فارحم عبيدا في هواك سهدا فلق الحشى والقد فيه خيال
ودكر عن وهب بن منبه ان الله عز وجل يقول انة محمد اخيرتم
من الادم ثم اخترت من اختارى الذاكرين لي ليهم ونهارهم الذا
شعوبهم التحلين اجسامهم المشفقين من هبتي وجلالى فحق على
ان اذكر من ذكرني واجيبه اذا دعاني ولا اجمع عنه وجهي اذا
دع بصره الى وانا ابا ابي به سكان ظل عرشي رحمة كرسى
وانا كنت الذاكر لهم اذ لم يكن سما ولا ارض ثقلت انى اولما
واصفيا لا يسابون من ذكرى ولا يسمع لهم حين ولا لهم ازا
في سواى **شعر**
تلوب الغارين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرون نا
والسنة باسرار تناجى تغيب عن الكرام الكاتبة
واجنة نظير بخير ريش الى ملكوت رب العالمين

قال عبد الصمد جمعني وبشر الخافي طرقت الهمة ومعني شباب نقلت
 له هذا بشر الخافي فقال يا ابا نصر ما جزا من خالف محبوبه
 قال يقتل بسيف الحجاب ويحرق في نار الهجر ويدفن في هوا
 الذل ثم ان شامعه وان شامعه قال تشبهوا الشباب مات
 في شهقته **قال صاحب ابو بكر الدقاق** لما حضرته الوفاة
 جلسنا عنده نراياه ثم هفقه ثم سكته ثم هفقه ثم سكته ثلاث
 مرات ثم قال عز علي يا صادق الوعد ما وفي العهد وبيت لي
 او فلك ثم خرجت روحه رضى الله عنه **شعر**
 ايلح الحايرون والزاهدونا اذ لمولاهم جاعوا البطونا
 اسهروا الاعين القريحة فيه قضى ليلهم ولهم ساهرونا
 شغلهم عبادة الله حتى قيل في الناس ان بينهم جنونا
قال علي بن سعيد مررت بعباد ان ترايت رجلا تكفوفا
 محذوما متعذرا محزوننا نقلت في نفسي الحمد لله الذي عافاني
 فما ابتلي به عيبي قال فما استوفيت كلامي حتى صاح وقال
 لي يا متخلف ما د فو لك بيني وبين دعي بفعل بي ما يشا
 نوعزته وجلاله لو قطعني اربا اربا ما ازددته احبا
 هجرت الخلق طرا في هواكا واسلمت العيال لك اراكا

شعر

نحو

نلو تطفعتني في الحب اربا لما سكن الفؤاد الى سوا
قال ابراهيم بن سيار قلت لا ابراهيم من ادهم اجبرني بما ابتدأ
 امرك قال كاذبا من ملوك خراسان وكنت الهوى اصيد ثيبنا
 انا التوقع صيدا فركضت اطلبه واذا بما تفيقول يا ابراهيم ما
 لهذا خلقت ولا بهذا امرت ثم ركضت نسجته ثابته فركضت
 نارا في من قلوب من سرحي فنزلت عن فرسي ومادفت راعيكا
 لا في ما خذلت الحية من عليه فلبستها ودفعته الفرس وما
 معي وتوجهت الى مكة ثيبنا انا في البادية اسير واذا ابراهيم
 معه زاد ولا ما ظلمتني وصلى المغرب حرك شفقتي بكلام لا
 اراه واذا نحن بطعام وشراب فاكلت وشربت ونفقت معه
 على هذا اياما وعلمني اسم الله الاعظم ثم غاب عني وبقيت حادي
 فما استوحشت من الوحده فذعوت الله بما علمته واذا بشخص
 اخذ بحجري وقال لو سل لي خطرا عني ذلك فقال لا روع عليك
 ولا باس انا اخوك المحض وذاك اخي داود عليك الاسم الاعظم فلا
 تدع علي احده به منك وبينه شجنا فتملكه ولكن ادع ان يرسبه
 وحشتك ويقوى به ضعفك ومجرب به كل ساعة رغبته اعيد
 ربك على تحقيق المشاهدة فهو اقرب اليك من جبل الوريد **شعر**

قلب شرود وعقل واله دله وشرية سكرها باق الى الابد
 يا عما ذل العاشقين ارفع على ثمة انواز ما فهم بالهم والكرد
 انما هم الى الكتمان قاطبة حتى واهم بلا روح ولا حسد
 فاني حسن ترى فيمن صدر به قد ما مفارقة الاحباب والجلد
 فالامع منهل والعقل مرتحل والشجوباد من الاحتشا والكيد
الها المشغول بالشهوات الفانيات متى تستبعد للمات الثمات
 متى تجرد في لحاق القوافل الماضيات انقطع وانت رهين ^{الوسا}
 في لحاق السادات هيئات هيئات يا دمن اللذات اغتد
 لنزولها هم اللذات **شعر**
 احذر مكايده نهزكوا من في كثرة الانفاس والخطات
 تضي حلاوة ما نعلت وبعدها تبقى عليك مرارة التبعات
 يا حسرة العاصمين يوم مجادهم ولوا انهم سبقوا الى الجنات
 لولم يكن الا الحيا من الذي غدا الذنوب وكثرة الحسرات
تدآن لمن عرف مكر الدنيا ان يجرها ولمن علم جهل نفسه
 ان يجرها ولمن تحقق بقلبه ان يكرها ولمن عم بالنعيم ان يشكرها
 ولمن دعى الى دار السلام ان يقطع مفاو والهوى لم يحضرها
اخواني رحل العباد وانتم الزهاد وبقي قرا الوساد ومن

ليس

ليس له هم الامل الزاد **شعر**
 تنبريح الطاعنيننا وابك ان كنت حزينا
 تفوقل يا ربع بانوا واستقلوا وبقينا
انق ايها النشوان من سكرتك واستيقظ من رقتك فخادي
 بطايا العرق قدنا واك بالرحيل والبشر احبر فما اسروا ^{اعلن}
 ان السفر عما قليل بالغداة او بالاصيل نشترا زارك قبل ان
 يكشف عوارك وتنفخ اسرارك وخط بالنونة او زارك و
 يا هب للسفر الطويل وعد من امالك وزر احمالك وخفف من
 اثقالك وتزود من مالك ما بقي لك الى ان تصل للمالك فليس
 الرجوع من سبيل وحدت يا بصارا الاستبصار وانظر الى
 حقيقة نفسك في هذه الدار مجد الحقايق محكوسه ومعالج
 المعاني مدلوسه فما احذرك بالجزا والتكيل وطول البكا
 والعويل **شعر**
 دنوت من الدنيا وذنت خبها واصبحت من دار السلامة في بعد
 دعاك الذي اعي الاساة جراحة وذلك قد اربو زاد على
 دجى الليل غطى العقل عن ساطع الهوى وكيف يلوخ الشمس
 للاعين الرمد

الحديث

لقد دعاكم الى النجاة بولاكم ونجح باب الاجابة وناداكم
 ودلكم على منا تفكم وهداكم وحثكم على البدار رفقا بكم بقوله
 سار عوا الى مغفرة من ربكم لله در اقوام يادروا الاوقات
 راستدركوا الهفوات اشغلوا العيون بالذموع عن النظر
 الى المحرمات وسجنوا اللسن في سجن الصمت عن مواردها هلكات
 وكفوا الالف عن ثنا وللشبهات وتبدروا الاقدام عن السبل الا
 الى الطاعات ان عيشهم الليل صجوا بالاصوات في الخلوات
 وان قبل النهار تطعوه بتقاطعة اللذات ان يطمح في الحاقم
 من تدعري من هذه الصفات او يرجوا الخلاص مع الاخلاص في
 الطاعات ام حسب الذين حترحوا السيات ان يجعلهم كالذين
 امنوا وعملوا الصالحات **شعر**
 عجا لانك والحياة قصيرة وبفتد الفك لا تزال تزوع
 انقد رصيت بان تعلل بالثنا والى المنة كل يوم تدفع
 احلام نوم او كطل زائل ان الكرم مثلها لاخذ ع
بما من سمع هذه الاخبار ويقف على هذه الآثار وينظر
 الى سرعة تحول هذه المعالم والآثار اما لك عين بصيرة نظر
 الى هذه الحوادث والاعيار اما القلب كقريحة تفكر في عواقب هذه

الدار

الدار فوا عجبا لغافل والموت يطلبه ولم ير فل في ثوب الغرور
 والدره يسلبه ولراكب سنام الامل والنفس مركبه ولشنع
 والدود ياكلد ويشويه **روى ان ابراهيم الخليل عليه السلام**
 لما كشف الله تعالى له عن ملكوت السموات والارض رأى عبدا على
 معصية فدعى عليه فاهلكه الله ثم رأى ثانيا والثالث فدعى عليهم
 فادعى الله اليه كفا ابراهيم فلو اهلكنا كل عاص رايتهم لم يبق
 منهم احد ولكني جلي لا اعدبهم فاما ان يتوبوا فأتوب عليهم واما
 بصبر وان لا يفوتني شيء **شعر**
 يا نفس توبى قبل ان تكشف الغطا وادعى الى يوم النشور فانزع
 نلله عبد خائف من ذنوبه كاد حشا من اسى يتقطع
 اناجته الليل البهيم رايتة وقد قام في محرابه يتضرع
 ينادي بذكر يا الهى وسيدى ومن يهرب العاصى اليه ويفزع
 تصدك يا سولى وما الى شافع سوى حسن ظنى حين ارجو وطرح
 لجدلى بعفو واج ذنبى وجنى من النار يا مولى يصبر وينزع
 لهذا نبال الملكد الفوز في غد وجزى نعماد يا مولى يسقط
حكى ان رجلا قال لبعض انبياء بني اسرائيل قل لربكم آخا
 واعصيه ولا يعاقبنى فادعى الله الى ذلك النبى ان قل لربك

لقد

اعلم اني انا وانت انت انت العواد بالمعصية وانا العواد
انا الحليم الذي لا اعجل على من عصاني ولا اعرض عن من حفاقي
وكيف تكون وانا الجواد الكرم البر والرحيم فسبحان الذي لا
يستغفره عصيان العاصين ولا يجمله على سرعة الانتقام تهتك
المخاطئين فيعلم حتى يظن الجاهل انه ليس بقدر ويستريح في يوم
المغفرة وانه ليس ببصر وقد يورث العبد لعله سبحانه يثقل حاله
وانه سيكون من اوليائه ورجاله **شعر**

ابا نفس حقا ان تجزعي راعين اياك ان تهجي
وتاذني ان دعاك الهوى ثا ياك اياك ان تسمي
وبالله يا جفن عيني القرح بصرح بيقظ الدما دمع
يسير بنا الدهر من موضع نزل عنه الى موضع
الوحشة لا الحزن فيه ترى ولا الاذن ان خاطبها تعي
حكم عن مالك بن دينار انه قال كان لي جار وكان يتعاطى
الفواحين ثم رم به الحيران فالتوى شاكر له متظلم من مته
فاحضرناه وقلنا له ان هو لا الحيران تشكون منك فيبغى
ان تخرج من المحلة فقال انا في منزلي لا اخرج فلما تبغى
دارك قال ابيع ملكي ولا يمكنكم ان تخرجوني منه فقلت تشكون

الحليم

لو

الى السلطان فقال ان السلطان يعرفني وانا من اعوانه فقلت
ندعو عليك فقال الله ارحم منكم قال فغاضني ذلك لما مسيت
تمت وصليت فلما فرغت من الصلاة دعوت عليه ونسيت
فيها تف لا ندعو عليه فانه من اوليائه عز وجل **شعر**
اذا فسد الانسان بعد صلاحه يبرح له عود الصلاح لعله
قال فلما استهتت الي باب داره ودققت عليه الباب
فلما جرح وراي طراني خرجت نحوه لاخرجه من المحلة فقال لي
كالمعتذر لا تفعل بقلت ما جئت لذلك ولكن جئت الى رات
كذا وكذا قال ففتح عليه الباب وقال اني جئت بعد ما كان هذا
ثم خرج من البلاء ولم اراه بعد ذلك فاتفق اني جئت في بعض
نرايت في المسجد الحرام حلقه تنقذت اليها فرايت ذلك الشاب
عليلا مطروحا فلم البث حتى قالوا تعني الشاب رحمه الله **شعر**
دعي الحب سرا قلده فاحابه وكان اذا نادى به لا يجيبه
فماضي سليم الشوق لم ينق حوله من الناس طرقت لم تشج غرو
يرحم فيه العابدون ظنونهم فتخطه حينا وحينا تصيبه
لكل كشيء جد خن افاقة وهذا الهوى لا يستفيق كئسه
ولي بعض الحكايات ان بعضهم روى في المنام قتيل له ما

به

خامس عشر

فقل الله بك قال افامني واعطاني كتابي فمررت بسبية فخلت
 ان انا اناها فقال لا بد من تراثها ثقلت الهي لا تقضي فقال
 الوقت الذي لم تستحي فيه ما مضى فكافضك الان وانت مستحي
 مني **رؤي** بعضهم في المنام ثقل له ما فعل الله بك فقال عند
 لي هذه الكلمات الاربعة لا اله الا الله افني لها عمري لا اله الا الله
 ادخل بها تبارك لا اله الا الله اخلو بها وحدي لا اله الا الله
 التي بها ربي عز وجل **شعر**
 احب الى محمد وان يرتجى واصبوا الى هند وان تهجو هند
 واشتاق جيرانا على اعزة وان حال حاسني وبينهم البعد
 وتحقق قلبي كلما لاح بارق بجد نردني من حديثك يا سعد
 الم تذا لي يوم بين احبتي عصا بي اصطبها ري حنطا رعتني الوجد
 ثوار وحشتا اذ لم اجد عنهم غني والاسفا اذ لم اجد منهم بد
 تصد وطول المصد عن يد لا تقبلني وجسمي قد اذا بهم المصد
 وريدك يا من لام ظما على الهوى عذاب الهوى عذب وعلفهم شغل
 وقالوا تشلي عن هواهم بغيرهم وكيف وهم انسي اذا فجمي اللحد
يا هذا لا تقتر بالسلافة فيح الخواطيهم صايبا باردا
 الارباح قبل خروج الواسع وتبل هجوم ما لا يدفع وحين لا

لحني

لغني الندم ولا ينفع ولا يقبل الاعتذار ولا يسع قبل شحوص الابصار
 في المحاجر وبلوغ القلوب الى الخناجر يوم تريح الارض باقطارها
 وتعرض الخلايق على جبارها وحار بها باعلا لها واسرارها هذا
 معادك فما اعتد اوك هذا مصيرك ترضي صيرك كيف يصلح للفكر
 تلغ غافل كيف تنزع اليقظة لعقل ذاهل كيف يحصل الفهم للبد
 عماطل واعجبنا لمهبط والابام زوايل ولما يل في الحياة الى ركن
 مايل ولواثق من الدنيا بظل زائل ولما حبل مل فيه والموت
 به نازك كم عمل يرد على عامله وكم من امل رجع بالحنية على املة
 وكم من عامل بالغ في الغاب مفاصله بهتدح الشقا لتبدد
 وباتغني الارباب والنذر عن قوم لا يؤمنون **شعر**
 تفصا جبي ان كنت تسعدني عندا لكيب فثم لي عوض
 والشدة نوادي عند كاظمه في كل ركب راح لعرض
قال ابو حمزة الخراساني محجيت سنة من الشين نكبت
 اشئ بالليل بعيدا من القفل فوئعت في سدر فاردت ان
 استغثت ثقلت لا والله لا استغثت باحد انه الى اقرب من
 جبل التوريد فينا انا كذلك اذا اتى رجلا نوقنا على البير
 فقال احدها لصاحبه لا تخفي من ههنا حتى تسد راسك هذا

حله

البدر لم يأتع فيها احد نفا بانه اثيا بقصد تراب كسد اراس
 زار دقا ان استخيت بهما فقلت لا والله لا استخيت فلما انصرفا
 اذا انابني له دوى لفتح راس البدر ودلي رجلاه وكان ثابلا يبول
 تعلق فتعلق به برقا نى الى اعلا البدر فنظرت فاذا هو سبيع
 ثم مضى وبضيت تسوقا بلا يقول يا باجره من كان في قلبه صدق
 محبتنا والحق في مهباننا الينا ولم يكل في بلادنا على سوانا وفاجا
 من الغيب الغيب نجينا من النلف بالنلف فقلت **شعر**
 بها في حياي منك ان اكشف الهوى فاعنيته في الغم منك عن الكشف
 تملطت في ابري فابدت تشاهدي الى غايي واللاظن يدرك باللفظ
 تدانيت بالغيب حتى كاتما تشهدين في الغيب انك في الكف
 اراك دوى من وحشي لك وحشة فتولسني باللفظ منك وبالعطف
 وتجيى محبا انت في المحققه وذا عجب كوز الحياه مع الخفف
قال عظم رايت سكينه الطفاويه في المنام وكانت ملازمه
 للذكر فقلت لها ما فعل الله بك فقالت هيهات لا تنال عمن
 اسيت لها الجند بخدا ويزها قلت بماذا قالت بملازمه الذكر
 ورعايه الحق **شعر**
 لا لاني انساك اكثر ذكراك ولكن بذاك يجرى لسانك

شعر

شعر

رما وقعنا بالديار وقد غرت براسي على وهي طيبة العرف
 بكينا لمن دمع بما رجع دم انساك ومن دمع بخود به حريف
لورايت مطايا احسامهم وقد اخلها السرى لم تكن محان
 لهم حتى كمن الطير او كالايتق الاضغاث اذا جدها السر
 الا فارتعا باصا حتى وسلا على ريع سلمي بالغدير وصلحتا
 وتولاهما الى وان طال بينهما كلكت صبا في هواها متبعا
 يزدي حام الا لك شوقا الى اللقاء اناح وهنا في الدجى وتعا
 كلولا الهوى واليس ما كنت باكيا على طلال بال ولم يك معلما
 ولكنني لما عبرت بربيعا رات البكا في ذلك الربيع معنما
 وكيف لم يمولي وقلبي مسم وجسمي كحل بالذي قد علمنا
الناس في الخطا وتوحي ريع الفلاه بكلامه قد خلت
شعر لقاها يا لها الزاج قد لاح سلع وبدا حاجر
 وهذه الاشل وكسا النقا والروح والبان بها زاهر
 فخلها تلح اسنانها على الرمال واعها ذا عذر
 وانشد لها طيب ليل مضت لاعدم المذكور والذا
قاموا على اقام الجده قيام الرجال يرايتون الطلال وتعلمون

اذا اجماع

شعر

في الظلام شوقا الى ذي الجلال فخارهم في رياض محبوبهم
يراهون ومنشد هم يشهد بلسان حاله لو يشعرون **شعر**
طفونا عن فؤاد والدموع غلبت ومرت لنا في ساعده الوصل ارا
صبرنا على نار العوام ففتى لنا من حنان الخلد بالوصل ابواب
الحيد عنهم متى تدنو منهم واين الثريا من يد المنازل بارز
الهم يا بقدر العزيمة يا عليل الغم يا بعد الدهن اما **شعر**
معنى الهوى حين طاب وميتت عصن الرياض حين مال سار المحل
وتركوك ونجا المخفون وخلفوك نادهم ان سمعوك واستغفرتهم
ان دحوك **شعر**

ايها الداخلون من بطن نعمان وركب الهوى بهم يتورا ما
ان اتيتم وادي الاراك فاهدوا الجيبي حتى والسلا ما
المق لقد فاز المتبولون بالخدمة عليك وحي الساعون
بالطاعة اليك وسلم الغايون في العباد لك وسعد
المتضرعون في الدياحي من يدك لله درهم ما اقل ما تقبوا
وما اليسر ما نصبوا وما كان الا ظملا ثم نالوا ما طلبوا لو
ذاق الخافق شراب اسهم في الظلام اذ شربوا او سمع الجاهل
حين صوتهم في القيام وقد نصبوا لما انصبوا او تقوا في خدته

على

162
على الاقدام وترنوا باشراف الذكر واحلا الكلام صبروا على
شواطي انهار الصدوق الحيام وركزوا على باب اليقين بالحق **علا**
رمواد طايا الشوق الى دار السلام وسارت قوافل حبهم نحو
كعبة التقى والناس نيام وشكوا في الاسحار ما يلقون من الخوا
م ووجدوا من لذة الليل ما لا يحيط على الاوهام فاذا قبل النهار
يلجوه بخير الصيام وصابروا وهو اجرهم الشراذم الطعام
وتدبر عواد روع النقي خوفا من الزلل والاثام فنورهم بحل
شمس الصبح ويزري ببلد التمام من اجلهم تنبت الارض ومن
لقواهم بحرى الخيام وبهم يسامح الخطا ون يصنع عن الاحرام
فاذا نارا لهم الموت طاب لهم كاس الحام واذا دنوا في الارض لحزت
محفظ تلك العظام تحلى الدنيا من بعدهم السلام **سبحان** من
صفاهم من دنيا لا فاس واصطفاهم لنفسه من بين الناس
وبستاهم من شراب حبه اصفي كاس ما استقرت في قلب صادق
منهم حتى كاس نزع من صدورهم الحسد واستخرج العقل من
الكبد واجلسهم في ميادين الصدوق وحماهم من العدو واذا
اصحى يستنزل والهمهم ذكره في الرواح والغدو فاما منهم من
نكل واعزهم بطاعته اذا اجمع ذو معصية يذل وكشف لهم

الآخرة بالحيان فساير الأكران عندهم ثقل باحنية من سبتوه
ولم يدرك وباحسرة من عاقبة عنهم هوى مهلك وبأذل من عليك
رقه ولا يملك منعك الله تبت الهوى يسار القوم ونحس عيبك
عن مشاهدة ما نالوا المزيد الصوم وتقطعك آثار الشهوات عن
ثواب الصوم تستقطع نفسك بلوم الحزايا وعنت اللذم عصفت
رياح الذرات من قلب المشوق فاجت نار الأسف على تراق
المعشوق فلورائت وكف شوقهم على اختلاو شجونهم لرائد امرا
سهولا وأريت معاهم ولا هذا يعاتب نفسه على التقصير وهذا
يتفكر في هول المصير وهذا يحاف من الناقد البصير نازل الجبد
مناوحد وفي كل مشهد لهم نايحه **فالنائب يقول** بعلمنا
بلسانه أسفا على ما فرط في ما مضى من زمانه أنا الحترف
الظالم لنفسى النادم على ما فرطت في يومى وأسى وبشيد
حاله **شعر**

اعف عني وتقبل توبتي بأعبد ادى لملمات الزمن
لا تغافني فقد عافيتني سقم افلق روحى والبدن
كيف تبنى وسنا عن قلة انت اهديت لها طيب الوسن
والمعبد بكى على الفتور بكاء تكلى من القبور ويندب زمان

الوصال

الوصال ويتأسف على تخير الحال وينشد بلسان حاله على
تخير احواله **شعر**
تد كان لي مشرب يصفو بقد بكم نكدرته يد الايام حين صفا
والخائف ينادى ليت شجرى ما الذى استقطنى من عينك
حتى قلت هذا فراق سى وبينك **شعر**
لا يد علمه ولا ي حال صرمت حبال ودك من حبال
وعوضت البعاد من النداني ورا الهجر من حلوا الوصال
فان اك قد جيت عليك ذنبا ولم اشعر بقول او فعال
فعاقتني عليه ما شئ اردت سوى الصدود فلا ابا
وصريح المحبة يتاوه ويتمهل وبسليم الاسحار يتغلل ويشيد
تحملى اصحابي ولم يجدوا وحدي وللناس اشجان ولشجر وحدي
احبكم ما دمت حيا فان امت نبالت شجرى من حبكم بعدى
وتنسل الشوق يملأ بما يرى من الآثار ويتسلى بما يسمع من
الاخبار يرتاح الى السحر ويقصوده غيره وبأرى الى الشجر
ينبعيه طيره وينشد **شعر**
ايا بانه الغور عطا فذاك وان كنت اعنى واكنى سواك
احبك من اجل ما تعلمين ولو لم اراه كما قد ارا

شعر

كفى الوجداني اذا استقرحت الي اسمك غيبته بالاراك
اذا الصداق رضاك كفوا الوصال قال لا فعلت فاهلا بذاك
ياس اذا اصبح طلب الشهوات واذا امسى قلب على تراش
الغفلات يا من محبته بالذنوب قد حوت وبوارينه لكثرة الافا
ت قد حوت امارات الفاعر مطالبها كفت اما شاهدت عرايس الاجساد
الى الاحاد زنت اما عانيت سطور الابدان في كتب الاكفان قد احدث
ولفت ادا بصرت حيث الاحوان في تبايع الفاع قد صفت يلى الله
قد حمل يريد الانذار اخبارهم وازال تصيح الاقار ان اراهم **شعر**
لقد نصحتك جهدي ان تبلى فقد رايت حقا صريف الدهر والخيرا
حدثك الليالي ان شيمتها تفوق ما جفت فاشبع الخبر
وكن على حذر منها فقد نصحت وانظر اليها ترى الايات والخيال
نهل رايت جديدا لم يوجد خلقا وهل سمعت يصوم لم يصركدرا
واعجبا اعلم نظرا الخلل ام به حيل والسفا ان قد اراك
الفهم ام بالسمع تقل اين من يات تعم الشوق لحدله ولى اما
ذاق الم المنصرف وترك ولى اين المسرور بشهوات نفسه حزن
اين المغرور ببلدان نفسه عين **شعر**
لا تتردد لجنيك السهر وانظر الى ما يصنع العبر

والنظر

وانظر الحزين مصرة مادام يحزن عينك النطو
واذا جهلت ولم تجز احدا فسل الذمان وغندة الخبر
يا من يؤمل انت منتظرا ما لا يطول ولست تنتظر
قال سرى السقطى كنت في بعض سياحتي فدرت بغارة فسمعت
بينها انثى تتبعه حيث تنرت من الغارة واذا بقيت قد اخلت
احزانه وانثى له اشجانه ويكوى عليه مكانه ثم قلت له يا فتى فيم النجاة
قال في ادا الفدا يضرد المظالم والانا به الى الله عز وجل ثم قلت
هل لك ان تعطيني كالعظمى نفسك بنفسك وراقب الله في الخلوات
بكنز عينك السيات ويباهي بك اهل السموات قلت زدني قال ان
لله عبادا خلقتهم لخدمته واصطفاهم لمحبه ومنع ثلوسهم الاتبال
عليه وستاهم بكاس الشوق اليه وطاشت من النكرا خلاصهم
واصغرت من السهر والوانهم تما جفانهم من كبر البكا مقروحه
واكبادهم من شدة الظلم مجروح ثم قال انصرف عني فقد شغلني
اخواني انك القوم من مزاج الخلق في سوق المعوى وتوى
كرب شوقهم فلم يحتملوا حصر الدنيا فخرجوا الى رضا العزنى
محو النوى ومنزوا حيم الجد في ساحة الهوى وتخيروا شوا
انظار الصديق تشرعوا بينها مشارع البكا والتدروا بقلوبهم

فساعد لهم ربهم الفلا وترفت بلابل بلابلهم في ظلام الدجى ابن البر
اصفهم بل ابن مويحوتهم **شعر**
هم القوم لا يلهم عن طليكم تغار بردينا بالحدود تدور
يفنى ظلام الليل نور وجوههم وهم في الليالي المظلمات بدور
هذا بساط التوبة قد فرشنا بين المبادرة والاحتقاد هذا
باب التبول قد فتحنا بين العزلة والانفراد هذا وان السفر لنا
اعدت له من زاد من لا كنت من قوم اتنى عليهم الملك الجواد
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف بنا احبا
لله در اقوام تركوا الدنيا بكل تركها وبكوا في احيان انفسها ظها
وضحكها واحرموا قلوبهم من ظلام شكها وبالوان تنوسهم من
هواها الى شكها التفتوا الهام السلامة واعتصموا وتلذذوا
بكلام بولاهم واستسلموا لوامره وسلموا واخذوا مواهبه
بالشكر وتسلموا هجر وا في طاعته لذينا الكرى وهربوا اليه من
جميع الورى واثره اثار من علم ودرى ورموا فلم يعترضوا
نيما جرى باغوا انفسهم نيا نغم البيع والشرا استسلموا اليه ملا
اسلموا الروح وخدموه والصبر بخدمته مشدوح والتوا بابه
نذا الباب لديهم مفتوح وراهموا البكا والحزن والجفن بالذبح

مذروح

مذروح وقاموا في الاسحار نيام اسير سكر وينوح وراضوا انفسهم
بالصبر نذا المذموم مذوح تحرفهم بسبيلهم عليهم انوار الصديق
تلوح قد اعتنقوا نشر الانس نراحت اوج ارتياحهم تنوح
وتنوح من طيب الشار وياح نفوا بكل مكانة تستنشق
مسكية النفحات الا انها حشيدة بسواهم لا تحب
لا تطمع ان تخرج من نصنا تلبيك حتى تخلص من دبقات نفسك
كيف لا تبتعد الى الرياضة لازالة الكدر من اول غداه دم الطمث
ايك على ظلام تلبيك يعني اذ ابكا السحاب على الربا ببيت **بالحدا**
تنوح بالكيميا وما رايتها قط حنت وهانا اذكك عليها اجمع
التوبة في بوتقة الحزم وقد تحتها نار الاسف على ما سلف فان
نصاعدها نفس يادم صار نحاس نحوسك ذهب السعادة
احسن منظرم نوسلك الاعتذار حزن الزلا حل نطق بلج سمع
القبول الاستغفار اطيب كلام يحرك قلب الرحمة الفلق المزين
يا رى الى الزلا كما يارى الطفل الى الابوين بكى ادم على تفرطه
حتى حوت الاوديه من دموعه كان كلما ذكر الجند تلعثوا اذا را
الملائكة تصعد بحرق **شعر**
الام على نجد وابكى صباية رويدك يادمعى وباعا ذلي رفقا

شعر

الى

فلي يا يحيى من لا يطيق فراقه به يسعد الواشي ولكنني اشقت
 والدم من جيرانه كل واردا وداودا انه من دمي يسبقا
 اذ الم يدع مني نواه وتربه سوى رفق يا اهل نجد فكم ابقي
حكى عن يعقوب بن نصر قال سمعت سالم خادم ذي النون
 يقول بينما انا اسير مع ذي النون في جبل لبنان اذ قال لي يا سالم
 لا تبرح حتى اعود اليك فطابت عني بلاد ايام وانا اكل من نبات
 الارض ثم عما د بعد ثلاث وهو متغير الحال متحير البال فلما
 راني رجعت اليه نفسه نقلت يا سيدي اين كنت فقال دخلت
 كهفا من كهوف هذا الجبل فرايت رجلا اشعث اغبر جفينا ذا
 منظر مهول كما غا اخذ من حفرة وهو قائم يصلي فوقف انظر
 اليه حتى اتم صلاته فسلمت عليه فردد علي السلام ثم قام الي
 صلاته فلم يزل راكعا وساجدا حتى العصر ثم اسند ظهره
 الى حجاراة محرابه وهو يذكر الله عز وجل ببداية الكلام
 فقلت له برحمتك الله ادع لي دعوة واوصني بوصية فقال
 يا بني انسك الله بقربه ثم سكت فقلت له زدني فقال يا بني
 من اسند الله بقربه اعطاه اربعة خصال هيبة من غير
 سلطان وعلما من غير علم وغنى من غير مال وعز من غير

اهل

اهل ولا عشيرة ثم شفق شهقة خرمعشيا عليه فاقام بقية
 يومه وليلته ويومه الثاني الى العصر وانا انظر انه قد ما ب فلما
 كان بعد صلاة العصر نتج عينيته وقال الهى من سكر حيك لا يبق
 الا بقلناك **شعر** قد لذلى نيك جدى فليست بالوحد اشقى
 لا تبقي بخرامى وعلتي ليست ابقي
 جد لو بكاس ودا دملوة منك صدقا
 فان امت لسرورى بان اموت وتبقى
 ثم قام وتوضا وقال يا بني كم فاتي من الصلوات فاجبرته لتضا
 ثم قال ان ذكر الحبيب هيح شوق وشغل سرى وازال عقل
 نقلت له رحمتك الله اني اريد الرجوع واوصني بوصية قال
 اوصيك بحب الله ولا ترد به بدلا فان المحسن لله هم يتجان
 العباد وزين البلاد ثم قال يا ذا النون انصرف بسلام فقد
 قرب لنا الحبيب ثم صرخ صرخة عظيمة فخرقة فاذا هو ميت
 فما كان الا ساعده واد اجماعه من العباد مسجدين من على الجبل
 فالتوا اليه واخذوا في غسله واذا بعينها الفخوت من ايمن
 الكهف فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه فلما فرغنا من الصلاة
 اقبلت سحابة ايضا فاحملته ونحو نظرا اليه وابلت بهوي

ها

وتسير قبل الشام بقيت متحجبا ما رايت وسالت عند فقلت
ما اسم هذا الشيخ فقالوا شيبان المجنون قال سالم خادم
ذي النون سالت اهل الشام عنه قالوا كان مجنونا هرب من
اذى الصبيان قلت فهل تعرفون من كلامه شيئا قالوا نعم كان
يقول الى الصغارى هذه طريق الابرار فابن السالكون **سحر**
الفت الهوى حتى حلت لي صروفه ورب نعم كان جالده شقا
ولي عبرات تستعمل صباية عليك اذا برق الغمام تا لقا
واذ هل حتى احب الصد والنوى لمعترك الذكرى وصا لا ولفى
فها ناذ وحالين احانتغى لى واما سلوتى فلك البقا
احوالى بادروا قبل الحوائق واستلذوا فاكل طالب لاحق
واشكروا نعمة من ستر عليكم الذنوب واعرفوا جوده حيث
اعطاكم كل مطلوب اما اخرج جوده كجميع خلقه وما الاثر تقصير
لى حقه عمر احسانه الجاهل والعالم والمطلعم والطالم و
المستيقظ والنام تسبحانه ما اكثر العرضين عنه وما اقل
المتعرضين للفضل منه فباروح القلوب اين طلائك وبار
السحوات والارض اين احياك وباربا الارباب اين عبادك
وباسبب الاسباب اين تصادك من ذا الذى عما لك بصدق فلم ير

اذا خرج

من

من ذا الذى جاك بكربة فلم تفزع اى صر صر عن بابك ولم
يشوح اى عبد لا دجنا بك فاشتفى ان يرح يا يعرفنا عنه
الى من عرضت يا شغفولا بعيره من تعوفت **سحر**
مت على من عبت عنه اسفا لست منه لصيب خلفا
لن ترى قرة عين ابدأ ان ترى نجد لهم منصرفا
بها هذا بيس ما جازيت مولاك الحسن اليك بيسا قابلت
نعماه الظاهرة عليك اما هذه نعمة قارة في يدك ما وجدك من
العدم خلقا سويا واجرى لك من بين فرت ودم قوتا هنيا
وسم لك فى الاحشا نذاشا وطيا وسخر لك اما راحة واما
وليام ثم نثق سمك وبصرك واطلعتك من السجن الذى حصرك
وابرزك الى الوجود وتدر لك من الرزق ما اقتضاه الكرم و
الجود واستخلصك لنفسه ودعاك لاسمه واهلك للطاعة قد
واذن لك فى مناجاته بر وعرك بجواره فى جناته اخترت العجى
على الهدى واعتصمت من السلامة بالردى وبرزت الرشا
بالتقى كنت بلا شك وانت حتى انتظر ان اباك دبر خلقك او
ان امك صيات فى يديها رزقك او ان احدا سواه حرك
من الاذى او اهتم فيما تهنى جسدك من الغدا كلام يكن عند

د

احد علم بما انت عليه ولا نفهم باستصير اليه فاجعل شكر هذه
النعم دينا واعمل لوجهه سرا وعلنا فانه تعالى اينما كنا
ولا بد ان يدنو اليك بركاته وان لم يكن لغيرنا فطيفي منكم
وعيني بكن شوقا الى من تحبه ستخطي به عند اللقاء وتنعم
ومن يعتد امرنا بالصبر عونه يجد عند عقباه الذي كان يعدم
حكي ان رجلا دخل غيبضه فقال لو خلوت ههنا ليعصيه من كان
يراني تسمع صوتا فلما بين الاشجار وهو يقول لا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير فارتاع لذلك وانعظ وتاب وحسنت ثوبته
وتيل ان رجلا خلا مع نفسه في موضع فاراد ان يعصي فقال في
نفسه ما يراني احد فرائ خطا فقرأه فاذا هو قد يعلم ما انت
عمله فتاب وخاف **شعر**

عجبت لمن لا يام من الموت ساعة ومن هو معدود البقا مؤقلا
تؤد له بالشمس ساعة عمره وايمدى من جربة الشمس عجل
وعيناه في ازانده وفواده وجمع الخطايا والذنوب موكل
كان بعينهم تباوه ويتول كيف الحيلة يعين غضب في الازل
من غير ما سبب **شعر**
ليس نقول والاحشأ نتقد وانما ضحكها زور ومختلق

شعر

بارب بك بعين لا دموع لها ورب ضاحك سن ما به رمق
يا هذا يا دار الى التوبة والعمل الصالح قبل ان تطلب ليقال لك
فات وتقول هات فيقال هيهات يا دار بقة العمر التي لا قيمة
لها واعتم رمق النفس فلم يبق الا رمقها **شعر**
يا دار بقة نفس منك قد بلغت قبل الهات فهذا اخر الدوق
ابن من اظهر النقي والصالح واخفى العاصي التباح ابكوا على
عمر تقضي غير محمود ابكوا على شباب مضى فلا يعود **شعر**
لنت الزمان الذي رلى لجاودني حتى اقدم حسن الزاد للسفر
ابكر على ما مضى لو كان ينبغي رهل يرد البكا ما فات من عمري
اما تنقظ بسلب الاقران اما البكا كد جوعك من دفن الاخوان
الى كم انت في الحب ولهو اما ان النزود للمعابد
اترضى ان يكون رفيق قوم لهم زاد وانت بعير زاد
كانك بالنوبة تدارت اليك وكانك بالساقى وقد وقف بين
يديك كانك بالامر الذي اهلته الخوف والحذر قد آن وحضر
ما زال عن ذكر الترحل محرضا حتى اناخ ببابه الجمال
ناداه يا متخلفا عن رشده جد الرحيل وفانت الاعمال
يا هذا اين رحلك الوطى الذي لسفرك اعدتد اين زادك

شعر

شعر

الهي الذي قد منته واصلحته اين ما وك العذب البارد اين صديقك
الصفي المساعدا ما علمت ان سيرك الذي بين يديك مع بقده هذه
الالات يصعب ويشق عليك **شعر**

فلم اخلت نفسك من رقيق ومن زاد وقد جد الد حيل
دع الدنيا فلا تشكر اليها ناكثها مع البلى قليل
يا عظيم الحزن يا كثير الانسلاط اما تخاف عواقب هذا الافراط
ما تثر الفاني على الباقي غلطة لا كالا غلاط ابجيد لباس الصحة
كلا ثوب البلى خياط اين من سلف من الاولين والآخرين اين
ابوك ادم صفوة رب العالمين اين نوح شيخ المرسلين اين ادراس
ربيع ذي القدره المكين اين ابراهيم خليل الرحمن الرحيم اين
الكليم من بين سائر المرسلين اين عيسى روح الله وكلمته راس
الزاهد من اين محمد سيد المرسلين اين الامم الماضيه اين القرو
الخالية اين الملوك السالفه اين الذين دانت لهم المشارق و
المغارب اين الذين فتعوا في اللذات والمآرب اين الذين حققت
على رؤسهم الالوية والرايات اين اصحاب السطوة والولاءات
اين الذين ملوا ما بين الخائفين مخزوا وعزا اين الذين فرشوا
القصور خزا وقزا اين الذين ارتجت لهم الدنيا رجيا وهذا

هل

هل تحسن منهم من احدا وتضع لهم ركزا اهلكرهم والله مهلك الامم
ومبيد ها وانا هم مني البرم ومعيد لها نسكنوا بعد سحر القصور
صديق الحفر وتبدلوا بالفرش الوثيقه حشونة المدر وبلية منهم
محاسن تلك المصور وخلا كل منهم بما قدم و**آخر شعر**

يا من اقام وقد مضى اسلافه هل انت الا واحد من صفى
دين المينة لا يوحز ساعة نكاني بك للمينة تقتضى
يا مهر دينا دينه زفت اليه بالسقم والالم ومن ركب مطايا
الغطة استرقت به على غايه الندم **قال** ابو بكر يا النبي سفا
سليم بن عبد الملك في السجود اذ اتى بحجر ونيه خط مستور فلم
يجس احد من كان عنده يقره فقال اطلبوا الناس يقرأوه
فاتي يوهب من منبه يقره فاذا نيه **ابن ادم** لورايت ثوبا
يقي من جلك لزهدي في طول ملك ولوعنت في الزيادة من عجلك
والتصيرت من حرصك وحيلك واما تلامي والله ندمك اذا زلت
بك قدمك واسلك اهلك وحشمك وبان عنك الولد القريب و
انضك الوالد السيب فلما انت الى دنياك عايد رلا في حسنا
رايد فاعمل ليوم القيمة يوم الحسرة والندامة يبا شدة الاجل
عند حضور الاجل وباحسرة الفوت عند حلول الموت وباحيلة

تلك

المسيئين يا اسف المقصرون **شعر**
 عندي حدياق تشكر عرس الحكم قد مسها عطش فليس من غرسها
 نذا ركولها وفي اعصابها رمق فلن يعود اخضرار العود ان يسبا
استل زمانك يا مملوب وغالب الهوى يا مملوب و **حاش**
 لنفسك لا لغير محسوب وانح فيك يا الفتاح مكنوب و اعجب انك
 وعليه ذنوب و اناييم وهو مملوب **شعر**
 تزد من الدنيا قليلا فما تدرى اذا جزل ليل ان تغش الى الفجر
 فكم من قوى مات من غير علة و كم من عليل عاش حينما من الراحه
 و كم من قى لمسى و يصبح لاهيا و قد نسيت الفانه و هو لا يدري
نقطة لنفسك يا من هو في الهوى ناييم متى تشكك طريق الهدى
 راذا الماثم متى تنذب تغريطك نذب الماثم **يا اخوان الامل**
 لم يبق الا القليل و تنفى المواسم اين الدروع السواجم تبلى الدنيا
 السواجم اين التلقوا الدائم للذنوب القديم ايها الفاعل و المو
 قاييم اناييم عن حديثنا ام تنساوم **شعر**
 يا من ناي عن بيته كاناي عنه ابو ه
 مثل لنفسك قولهم جا اليقين فوجهوه
 و تحللوا من ظله تبلى المات و حللوه

تشتان

تشتان والله ما بين الجاهل و العالم و الساهر و النائم و المفطر
 و الصائم يا مفتوح العين و هو ناييم يا من يرى الخوان قد مد و هو
 حاييم يا مدعى المعرفة و هو يعد في السواجم يا دار رند مستك
 اولو العزائم و لازم باب مولاك ملازمة الغريم الملازم و شمر
 في خدمته تبلى سكون الحركات بالجو انم **قيل كان بالبحر**
عابد تداجده الخوف و الوله و استعجله البكا و اخلجه لما
 حضرت الوفاه جلس اهله بكون حوله فقال لهم اجلسوا **يا جلسوه**
 فابلسوا فقال لا يسه ما الذي بك قال ذكرت نقدك
 و انفرادي بعدك فالتفت الى امه فقال يا اماه ما الذي بك
 فقالت يا بني لتجرعي مرارة شكلك و الذل بعدك فالتفت الى خيمه
 و قال يا الذي بك قال قلت لعدو الطافك و نقدي لا سعافك
 فالتفت الى اولاده و قال يا الذي بك قال فقالوا لك اليتيم و
 الهوان بعدك فنظر اليهم و بكى فقالوا له ما يبكيك انت قال
 لا في رايك كلامكم يبكي لنفسه لا لي اما فيكم من يبكي لطول
 سفرى و قلة رايي اما فيكم من يبكي لتعجز صنفه و حصى في
 التراب اما فيكم من يبكي لما القاه من سوء الحساب اما فيكم من
 توجع لسؤال الملكين و توقع احدا من المنزلين اما فيكم من يبكي

اجوازي على الصراط وخاف من سقوطي في النيران اما فيكم من
 بكى لوقوفه من يدى رب الارباب ثم صرخ صرخة وسقط على
 وجهه فحركه فاذا هو ميت **اخر اى** مر الاقران على ممرجة
 وحينول الرجيل للباقيتين مسرجه سار القوم الى القبور فعملوا
 وبانت الارواح في الاجساد مستخرجه الىكم هذا الشوف
 والمجى ايضا يحكم كلمها بهرجة وطريقكم صرخة عوسجة و
 ستعرفون الخبر وقت الحشرجة **اين** من ضمن الحصون
 واحترس وعمر الحدايق وعزس واسر العدو وقتل وجلس
 وبلغ المشتقى والملتمس ولفيت سيديرا الكبر وجلس وظن بقا
 النفس خابا لظن في نفس ازحجه والله فادم اللذات وخلص
 وانزله القبر عن طهر الدرس ووجه الموت وجهه الى ديار البلى
 وطمس وتركه في ظلام ظلمه بين الحبيب والدرس فالحائل من
 بادر السلاحة فان الحوائى خلس **شعر**
 الان للقلب في الهوى غير منته ونفى الغى بطواع ونى الرشدة
 اشكوره لى توبة فيقول لا فان قلت يا ابنى فيه قال واپن هو
بروى ان ابليس احبته الله بعث جوده نى من الصحابة رضى الله
 عنهم فرجعوا فتهور من قتال ما شانكم قالوا ما راينا مثل هو لا

المقوم

القوم بختهم ان يفتيت منهم شيئا فلم تقدر عليه وتراعيانا
 ابرهم فقال لهم الملعون انكم لا تقدرون على هولاء لانهم محبوا
 بينهم وصدقوا نزل ربهم ولكن سيأتى من بعد هذا ولا اقوام
 تتناولون منهم بختكم فلما جا النابحون رضى الله عنهم بت
 الملعون جوده منهم فرجعوا خابرين فقال لهم ما بالكم قالوا
 ما راينا انجب من قها ولا نصيب منهم الشى بعد الشى حتى اذا
 كان اخر النهار اخذوا فى الاستغفار فتبدل سيئاتهم حسنا
 فقال انكم لاننا لو ان هولاء شيئا ايضا ولكن سيأتى من بعد هولاء
 قوم تلعبون بهم كيف شئتم يوعظون فلا يتخطون ويدعون فلا
 يجيبون ويدعون فلا يجابون لا يستخفرون فيغفر لهم ولا يتوبون
 فيتوب عليهم نيا سادرا فى سكر سروره سادلا ثوب غروره
 كاني بك قد اقتعدت غار الحوبة واستندلت بالاثراب التذ
 بين اناس كلهم اسير الفروق وجميعهم على ما دال القلق **شعر**
 انت فى النفس والجوانح والفكر انت انت المني فوق الاماني
 كل شى يراك منى بعين انا مستجيبا بها عن عيانى
 فاذا عنت عن عيانى تلقاك فزادى حيث كل مكان
 ان عينا نراك فى كل وقت هو عين من الحصى فى اما ان

يا من انقاسه عليه معروده وابواب النقي في وجهه مسدوده
واعماله بالتناق والرياء ووده ومحنة التفرط معه مولوده
التي كانت على الذنوب قد انكسر ان يتوب **قيل ان رجلا**
كان يكثر من قوله الهى ابطات الهى ابطات فحفظ به ما تفذ
يوم وهو يقول لم تبط انما ابط من مات ولم يتب **شعر**
مكتنف وكبد حوى تنكي عليه بقلة عبري
يرفع يمينه الى ربه وفي جشاه يده اليسرى
بنتي اذا حدثته بالهنا ونفسه مما به سكرى
تحسبه مستمعنا صتنا وقلبه في امه اخرى

يا من ضيع الخزم في بجواه والاهل الحسب تحصيل الحال سهل
نيل سهل اسهل يا من سلك اعمال الخير نية الاعتبار عند
بالاعمال القليلة ايها المصلى طهر سررك قبل الطهور ان تبت
الدجاجي فما نظم شقات نكرك المنثور واعرف لمن نباحي وطهر
قلبك من السمكات الى الاماني فني الخلوات تروق الكار المحاني
يا من هددني بيوم فراقت قلبي ما تشا فليست بعدك بايت
هيمات ارجو من يدك سلامة اهل نيك من الخرام وثاقي
قلد تقطع حلاوة ومرارة وعلت كيف مصارع العشا ف

شعر

ح

حكى عن ابن جعفر الصنفار وكان كبير الشأن قال قمت في البادية
تجعت وعطشت وضعت نفسيما انا اسير اذ رايت رجلا فالتفت
فانه شاخصا بصره الى السماء فقلت له ما هذه الوقفة فقال ما لك
والدخول من المولى وعبدته ثم اشار بيده الى جهة فتوجهت نحو
فما شيت الا قليلا فوجدت رعينتين على احداهما قطعة لحم حار
وكوز ماء بارد فاكلت حتى شبعت وشربت ثم رايت الطويق يتقصد
يا دار من قبل الهوى بعدى وجدوا رايلا على الرى عندي
لو حركت ذاك الرما ديد لرات بقايا الجحور والو قد
قال ذوالنور المصري نزل على شاب من حراسان فاقام اياما
عندي لا ياكل شيئا فلما كان في بعض الايام وقف سائلا بنا فقال
له الشاب يا هذا الوصية الله لا غناك ثم قال له ما تريد قال
ثوبان وارى عورتى وشيئا من الطعام اسد به جوعتى وثوب الشاة
الى المحراب فصلى ركعتين ثم اناه بطبق جديد فيه طعام وعليه
ثوب جديد فلبس الغلام الثوب واكل من الطعام فقلت له يا
غلام لك عند الله هذه المنزلة ولكن اليوم عندي اسبوح لم ياكل
فيه شيئا فقال يا ذا النون كيف تنبسط الامس الى المسلة
والقلوب مملوءة بالرضا عنه **شعر**

رته

شعر

ب

لها بوجهك نور تستضي به ومن نوالك في اعتقادها حادي
لها احاديث من ذكراك يشغلها عن المنام ويلهيها عن الزاد
قيل لعمري من ليس احالتها هو في صلاكم فقال اي حديثا
المن القرآن حتى تستغل به هيئات مناجاة الحبيب تستغرق
الاحساس **شعر**

اذا اشتغل اللاهون عنك بشغلهم جعلت اشتغالي فيك شغلي
من سرعي الى جنات الحزب اقدام المسكنه وقف بباب الكرم على
المسله ووصف ندمه على الذنب بعبارة الذل فلم يعد بالحبيبه
لما امتلأت اسماع المتكلمين بصوت كذب من ادعى محبتي فاذا
جند الليل نام عني فحسدت واخا على اقدام الحد تحت ستر الدجى
يكون على زمان ضاع في غير الموصل **احواني** عبارات النسيم لا
ينهمها الا المشاق وحديث البروق لا يروق الا للمشاق
تأسف بالحيفة النوم وابك يا بعد القوم خلوا والله بالحبيب
في دار المناجاة فكساهم ثياب الواعله وضجهم بطيب العادله
نبا من بعدته عنهم الذنوب واخرجته من بينهم الجيوب ان لم
يكن وصل مواصله وان لم يكن جميل لمجامله تشبه بهم وان لم يكن
منهم فانه لما اجبى عزيرا احيى حماره ولما بعث اهل الكهف

يا منتهى

بعث

بعث كلهم يا اعجمي انهم متى تفهم يا نوحا بلذة عقابها جهنم
مستدري من بكى ومن يندم اذا حصى الخليل ونزل من صوم يا عاصي
الدنيا كم مات بحبها مقيم ما يفعل نعلك من يريد ان يسلم **شعر**
اذا كنت اشكون لا يسبح وابكي لما في فلا يتفح
واطلب صبورا ولا صبر لي فكيف احتيا لي وما اصنع

قيل دخل حاتم الاصم على امراته فقال اني اريد ان اسافر فكم
تحتاجين من النفقة حتى اضعها لك فقالت بقدر ما تخلف لنا من
الحياه فقال ومن يدرى كم تعيشين فقالت كله الى من يحله فلما
خرج حاتم الى السفر جاء النسوان يمتون لشتاتها وانه تركها
بلا نفقة فقالت لمن يا قوم انه كان اكا لا ولم يكن ذراقا **ك**
عن حماد بن سلمه انه قال كان في جوارى امرأه ارملة لها ايتام فلما
كان في ليلة باردة ذات مطر سمعت صوتا من بيتها يقول يا
رفيق ارفق فخطر بها الى انه اصابته ناقة فصبرت حتى اجتبس
المطر وحملت لها مع عشرة دنانير ثم دقت عليها الباب فقالت
حماد بن سلمه فقلت نعم كيف الحال فقالت بخير وعاف فنهضت
المطروود في الصبيان فقلت حدى هذه العشرة دنانير اصلي
بها بعض شاتك قال فصاحت لها بنت صغيره لا يزيد يا حماد ان

يكون بيننا وبينه سبحانه واسطه ثم قالت لاميها لما رفعت صوتك
 باظهار الشكرى علمت ان الله يتليننا باظهار الفرق على يد مخلوق
 اهل المحبة لا تخفى شواهدهم ذلوا فغروا كذا حال المطيعينا
 الصبر ان منعوا والشكر ان ذر قوا فاقوم بالله في الجالين واضونا
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخي سليمان عليه
 السلام قال لا طوفن على حايه جاريه في ليلة واحده بل من حايه علا
 يحملون السلاح ويقاثلون في سبيل الله فطاف على الجمع في ليلة فلم
 يحمل منهم الا واحده فولدت له نصف غلام فالقى على كرسية واره
 الله ذلك لانه اظهر الحرص في الدنيا بان يولده مائة غلام فلما علم
 ان الله تعالى لا يحب الحرص على الدنيا ناب من ذلك ورجع الا ترى انه
 لما زالت مملكة سلم ورضي وصير حتى وجد ما نقد في قلب حوت
 كذلك الخليل عليه السلام كان مستغرقا بالله بحبانه فلما روي
 ما لت اليه شعبة من قلبه كدرت عليه صفاسره بفار الحق على حيله
 لان الخلة لا تقبل الشركه فامر الله بدمج ولده تسارع الى امتثال
 الامور ايقاع الفعل فلما عزم على امتثال الامر علم المطلاع على القلوب
 صدق عزم الحب وصبر المحبوب ناداه الحق جل جلاله يا خليلي
 لم ارد دمج ابنك انما اردت دمج نفسك وهذا قلبك وصفا سر

شكر

١٥٥
قال ان الخليل عليه السلام لما قال لولده يا بني اني ارى في
 المنام اني اذ جئت قال له يا ابيه هذا جزاء من نام عن خليله لو لم تتم
 ما امرت بدمج الولد **شعر**

حلفت بيننا لا انست بعينكم لان فوادي لا يحب سواكم
 فيما ليت هذا الحب يقسم بيننا وليت الهوى لما دعاني دعاكم
 ستاني الهوى كاسا من الحب منزعجا فيما ليت لما ستاني ستاكم
قال ذوالنور كنت حاجا لرايت في الطوق جاريه شابه قد
 حملت نفسها ما لا تطيق وهي مما بها لا تنيق عليها ثوب شعر
 مكتوب بين كفتيها **شعر**

يا الله السما كن لي معينا وارحم اليومها بما مشتاقا
 تروود الهوى يشرد تومي وستاني الخداة مرا زعاقا
 تتبعتها فقالت لم تتبعني فقلت هوى غالب وعقل ذاهب
 لا نظروا عندها فقالت لي هل تعلق قلبك بعينى قلت نعم
 قالت اذهب يا غدار هل تلبس احاط المحبوبين وهل يات بها
 سلا عن حبيبه طرفة عين لو رايت محبوا بالشفقت دمعت
 واعفته فحجته الامن ليس عند سر من المحبة قال وزجت
 وانا مستحي من حالي ودعواي **شعر**

دق

و لو اني استطعت غصه نطرت في فلم انظر به حتى ارا
اخواني ما بال النفوس تعرف حقايق الصبر والخرق عوي
التقصير وكيف ضنت بالزاد اليسير وتد علم طول المسير
وكيف اقبلت على التذير وتد حذرت غاية التحذير يا من هو
في الهوى الهوى قد هوي اين المستقر عيشه ادر كنه التوى
ذا التوى ليت له ما ذهب الاصل ارعوي **قال البرودي**
سرفت اخي ابا علي يقول كان عندنا بعداد عشرة ثمان
يجمعون على ما يرضى الله عز وجل بوجه واحد هم لقضاء
حاجة ناطع عليهم فغضبوا لناخوه عنهم ثم اقبل وهو يمشي
وبيد بطيخة وهو يمشيها ويقلها فقالوا له ما كفاك انك
ارطات عنا وحيثنا وانت تمشي فقال حينئذ بيا لله عظيمه
قالوا وما هي قال دانت بشر الحافي وقد وضع يده على هذه
البطيخة فلم ازل عند صاحبها حتى اشتريتها بعشرة درهم
فأخذ كل منهم تلك البطيخة وجعل يقلها ويضعها على وجهه
فقال احدهم ان بشرنا كان بالاسر صاحبها هو مثلنا فابلى
الى هذه المنزلة فقالوا لتوى الله والحمد المالح فقال اشهد
الله ثم اياكم اني نايب الى الله عز وجل من كل ذنب ومن كل مالا

و لو قتلة انساها يسهر الدحي وفي كبرى من حرق حريق
وصلت ما بالدمع حتى كانا يذاب بعيني لولو وعقوت
واعجبا للمشغولين باوطارهم عن ذكر اخطارهم لو تذكروا
في حال صفائهم في اكدارهم لما سلكوا طريقا بينهم واعتراهم
الربنا دار الافات والمحن كم عرت غرايحها وما فطن ارنه
رو نوظا هورها الحسن حتى فتح عين الفكر من رقاد الوسن
اين ارباب الهوى والشهوات ذهبت والله اللذات دون
المتعات وتذروا اذ قد رموا على ما فات وتموا بعد يمين العود
العود وهيهات **روى ان رجلا** كان يتعبد في صومعته فاذا
هو بامرأة جميلة فاقنت بها فخرج رجله وهم ان ينزل اليها
تندار كنه الله بلطفه فرجع الى عقله فحسمه الله فندم على ما
كان منه فلما اراد ان يعيد رجله الى صومعته فاهيهات
رجل خرجت لعصية الله لا تعود معي ابدا وتركها معلقة من
خارج الصومعة لتصيبها الامطار والرياح والشمس حتى سقطت
وسقطت تشكر الله له ذلك وانزل ذكره في بعض الكتب **شعر**
وفي الاحباب مختص بوجه واخر يدعي حبه اشتراكا
اذا اشتبهت دموع في خدود علمنا من بكاء من تبكي

يرضيه وانا سا لك ان ثنا الله طريقه فقال كل منهم وانا على ذلك
لنرجعوا الى الله عز وجل وخرجوا الى طرسوس غزاة فاستشهدوا
جميعهم في مكان واحد **شعر**
لعم أدت الريح النخلة عن نخم وحدث ما المزن عن بارد الظلم
حكنت عن بيتين كلما حك الصبا كذا الذي قال الحيا قال عن علم
ايا عاذ لي لو كنت شاهدا وثقة الوداع لي لي لم تكن في الهوى حضي
برومون ستر الحب والخطا هو ورجون نقصان الهوى والهوى عني
وفي الخبر ان ملك الموت عليه السلام سأل ربه جل جلالته ان
يأذنه في زيارة يعقوب عليه السلام رحمة له من طول حزنه واسفا
عليه من شدة ضره ليعلمه انه ما نقص روح يوسف وانه بعد
في حال الحياة فاذن له فانه ليلا الى مصجعه وبشره بذلك
وسكن قلبه ثم قال له يا اخا الحزن الشديد الا اخبرك بعد ما
رايته في العلم المخزون وان اجابته لا تخش فقال له يعقوب ما
احوجني الى ذلك فاذن لك ربي في تعلمي الا وقد اذن لي بالاجابة
فقال له اذا سجدت ثقل رايك الحروف الذي لا ينقطع معرفته
ابدا ولا يحصى عيده عددا اجعل لي من امرى كلمة يرحا ومخرجا
فما ربح يعقوب راسه من سجوده الا والريح قد انشأ برأيه يوسف

واجيب

شعر

واجيب الدعوه وازيل المحنة فقال يعقوب اني اجد روح يوسف
حمل النسيم من الحبيب رواجا حيت فواد الهائم المشتاق
حات بتوقيع الامان لقلبه ان لا يرى متجعا بفرات
ثم ما اسفر الصبح المنيح حتى جا القميص والبشر **من** نقص
يد ابراهيم عن ذبح ولده ولهما يتناجيان تحت المحنة والبلاء باحد
والشكر والثنا الوالد يقول الحمد لله والولد يقول اسلمت بحمد الله
احوال من نقص السيارة والركب يوسف وهو في قاع الحب
من دله عليه من اوصالهم اليه هل ناداهم فسمعوه ام استغاث
بهم فعانوه ام عذبوا له مكانا فتصدروا ام كان على وجه الارض
فاشار اليهم فرحموا انما لطف به المولى وانقذه من المحنة والبلاء
لعل الذي نحي من الحب يوسف ونرج عن يعقوب ذمسه الضر
وانقذ ابراهيم من نار قومته وصبر موسى حين فارقته الحضرة
ويونس اذ نادى من الحوت ربه فما خرج منه وقد اظلم البعد
بحود علي ضحفي وبرحم محبتي فقد ضاقت الاحوال والكشف الضر
لطف به من له الايات الظاهرة والدلالات التي دللت على
انه مالك الدنيا والاخرة جل من حكمه قادر وعز من عظمته قادر
ذلك ليعلم ان الامر اذا اشتد يكون الى العرج اقرب كما قيل

شعر

كن لما لا ترجوا رحي منك لما انت راح قال الله عز وجل وهو الذي
ينزل الخيث من بعد ما تظنوا **قيل** لما تم في قضيته من البيع ما تم
والهو ان يرحلوا قال يوسف لسيدته لي اليك حاجة قال وما هي
قال تاذن لي ان اتي موالي الذين باعوني واودعهم واعود فدعى
الناجر باسود له قد وكله بحفظه فقال له اذهب حتى يودع موالي
نا قبل يوسف يجر سلسلته حتى وصل اليهم فجعل يلقى نفسه على كل
واحد منهم ويحلقه وبكى ويقول حفظكم الله وان ضيعتموني لا
خذلكم الله وان خذلتوني رحمتكم الله وان لم ترحموني قال فالتفت
حوابل الاغنام دما عبيطاً لشدة هذا التوديع **شعر**
الحبابة بالعوطين وجلق سلام رهل يدني البعيد سلام
ظنتم بنا السلوان لما سلمتم وفي ظنكم بالعاشرين اثام
اولد قضت الايام بالبعد عنكم واخلاق عهد منكم ودماء
قال وهب من منته لما صار يوسف الى العزيز اقام في قصره
سنتين وبلغ الحلم فلما فاج من عرف لسمته لزيحاما واج اعلن
بلبل بلبال وحدها بالانتضاح بمرحبا بالوجداد لم يجد منه
براح من اوثق في قفس هذا الشخ لي من نصب حبال الشراك
لاقتنا من قلابي **شعر**

٨٥٨
صنذ الجبال فما القلوب جماد وعدا الجبل فللانا معاد
اجرد العقب الصنيل لحظه مملأ لكل جوارحي اعما د
والقد طلت من الجبال بمنزل لورامه ثم لكاد يكا د
وحوت بالم تحو بعض جماله هند ولم تشعب بذاك سعاد
روي في النقص ان يوسف عليه السلام لما ملك مصر صار
جميع اهلها عبيدا له وهلك العزيز وذات ملكه وادركها
الكبر وكف بصرها فاعتزضت يوما ليوسف في بعض طرقا
لهو يطوف بمصر بمجوده فقالت بالذي اذل الملوك بالعصب
واعز العبيد بالطاعة الا وقفت لي وقفة قضى ولم يسجدوا
لحركة الحند وشدة رجزهم فلما رجع ثابته قامت قايدة وناد
بالندا الاول فامر الله الريح ان يلقى نراها في اذنه فتوقف
واستدعي بها وقال من يكون فقالت انا صاحبة الملك فقالت لها
وما حاجتك قالت ثلاث حوايج قال اذكر فيمن قالت اما الاولى
فتدعو الله ان يرده على بصري فدعى الله فرد عليها مصرها قالت
والثانية تدعو الله يرده على شبابي وحسني وجالي فدعى الله
فرد عليها ذلك فقالت واما الثالثة فتزوجني قال لها ما
الذي لك من سبيل فقالت حسبي الله يهبط جبريل في وقته ذلك

وقال يا يوسف العلي الا على يتركك السلام ويقول لك قد خبت
ايها فامري بها فزجعت فلما خلا بها اعرضت عنه فقال يوسف
ايها كنت تدعين من المحبة قالت له يا يوسف ذلك قبل ان اعرف
الله عز وجل فلما عرفتة لا اريد معه احدا سواه فشكى ذلك الى
الله تعالى فاحي الله ان قلبها سيكون بيننا اولاد يكون منهم
انبياء فلما اعلها بذلك سكنت اليه **شعر**
انت قصدي من كل ربع ومعنى و مرادي من كل لفظ ومعنى
حيثما كنت مهجتي لك ذات ليس بينها لغير حسنك سكني
نظرا العاشقون حسنك جاروا ثم قالوا يا للرجال سلينا
ما نظرناك بالصفات ولكن نحن قوم اذا نظرنا عشقنا
قيل لما نزل روح يوسف بزيه اشتغلت بالعبادة عنه فعلق
بعض الليالي بغميصها وجرها الى نفسه فقتلها فغطت
عليه وقالت يا يوسف في قبري وقيل له انا اذ قتلها
حداوة المناجاة ومن ذا انما لها عن كل ما يهواه ولم يشغل
بشغل سوى مولاه **سئل الخليل عن المحبة** فقال دخول صفات
المحبوب على البدل من صفات المحب اشارة بهذا الى استنبلا ذكر
المحبوب والتغافل بالكلية عن صفات نفسه والاحسان بها

في هذه القصيدة
التي هي من
القصائد المشهورة
في تاريخ الادب العربي

ههنا

هذا يعقوب لم يزل يفتشها فراش الاسى لا يلد له نوم ولا طعام
ولا يفت من ذكر يوسف حتى تمل البدن وذهب البصر عندها
محبوبه فلم يجد حتى عاد **شعر**
تسما بسا بقدر الوصال فانه تسيم بحق لطيفه ان يذكر
ان الخزام كما عهدت وانما كان الخزام على التباعد اكثر
ما زلت احفظ عهدكم حتى وهي عظمى وصيرني الخزام كما ترى
اخواني تلجوا علو قدرا يوب في بلايه وعز يوسف في صبره
ولست نكر العاصي في لذات ثنيت وتبعات ثقت ولا تدبر العاصي
لذة مدحة ثبت ومرارة مصابة ذهبت كذلك ابوت ما ضربه
ما جرى ما كان الا كسنة الكرى ثم شاعت مداحيه بين الوري
انما يهبر من نهم العواقب ودرا اولئك الذين دفعوا الدنيا
وسلوا وطلبوا الاخرة فاندحوا نيا بشراهم اذا قدحوا لله
درا قوام امثلوا ما به اسروا وزجروا عن الدليل فما زجروا نلو
رايهم في القيمة اذا حشروا وسمعوا الخطاب عند ما حضروا اني
جزيتهم اليوم باصبروا جن عليهم الليل فسهروا وطالعوا صبي
الذنوب فاكسروا انكسوا الدروس خجلا واستغفروا بالغوا
لطلب رضا مولاهم وشكروا وخافوا العواقب وحذروا اني

وذكروا ما كان
في تلك الساعات
واستغفروا

جزيهم اليوم بما صبروا **حكى عن بعضهم** انه كان ياتي كل يوم في جانب الكعبة بعد ان يطوف ما شا الله ويخرج من جيبه رقعة فينظر فلما كان بعد ايام فعل مثل ذلك ثم تباعدوا فسطح فلما كان بعض من كان يلاحظه واخذ الرقعة من جيبه فاذا بها مكتوب فما صبر لحكم ربك فانك يا عيننا واذا الرجل كان اذا اصابت الفاقة صبر ولم يظهر ذلك لاحد من المخلوقين حتى مات رحمه الله **قال** اسد بن سالم خرجت سنة من المسنين الى طرسوس ومعى ريتولي فلما وصلنا اليها نودي بالغزو فخرجنا مع الناس لترضصا جي ونحن في بلاد الروم فقلت له دأستني فقال يصليه وحوخا فقلت اظنك سبرسم نحن في بلاد الروم من اين لنا ما طلبت فقال شهيتي فخير **تلك** قال نزل العسكر فاخذت دابتي وذهبت لاسقيها فحيت الى فقير قد اجتمع فيه الماسقية الدابة ومردت عني فرايت شيئا اسود لحيته فاذا هي قد تقور وبالقرب منها حوخ فحيت الى صا جي فاجبرته وعزمت عليه ان يصل الى ذلك المكان حتى يكون هو الذي ياخذها منه فنقل بالمرض فاخذت بيده واخذ صا جي بيده الاخرى ومشي بينا حتى جينا الى الموضع فجعل يدخل في القدر ويشمه ثم اخذ الحوخ وجعل يلقبه ويقول هي والله شهيرة

ثم

ثم قال يا نفس صرت اذا شئت شيئا تجديه والله لا ذقت الا **س** يد يد ثم انصرف ولم ياكل منه شيئا **شعر** صبرت على اللذات حتى تولت والذمت نفسي صبرها فما سمعت وما النفس الا حيث جعلها الفتى فان اطعمت تافت والانسلى **يا من** يبارز مولاه بالعظايم يا حليفا لا تاتم والجرايم الى متى لا تذكر الرحيل وتعلم ما انت عليه تادم اليقظان انت اليوم ايم يا مشغلا قلبه بلبني وسعدي يا ستمنا لينا بالرقاد وهذه الدنيا تحدي من لك اذا سقيت كاسا لا تجد من شربه بدالكف بك اذا سافرت سفرا بعيدا ياله بعدا وتوسدت تحت اطياف المثرى حرا صلدا وغودرت في ظلمة الحد وحيدا فزدا وسالك منكرا وتكبر سوا لا قطيعا بقليل الحشا برفقا ورعدا وتوالا لك من ربك وما دنيك رتبنيك عمدا فخرست عن الجواب فلا تستطيع له ردا الا ان تبدا اركك اللطيف بلطفه ويتفكر برحمته عمدا فبادر قبل الموت راين لا يستطيع للموت ردا فاهله الخفاء عن الاستيقاظ وما هذه التسيوه والاعراض وما هذه الرقة وانتم ايقاظ والله ما قسى قلبك حتى عظم ذنبك ولا جردت عنك حتى حان حينك طردوك لما نالمت من طردهم وابعادك

سباح حيدر

فما بكيت لبعدهم لاجرم غلبتك الغفلة ومكنت فلنك التسوّه
وامراض الخطايا والذنوب اقبال على المسايح والعلوب
نكم تغتربا لامل الطويل وليس الى الاقامة من سبيل
فدع عنك التخلل بالاماني فابعد المشيب سوى الرحيل
تومل ان تدوم على الليالي نكم اتيين قبلك من خليل
وما بالثبات الدهر تنفي عن الايام حيلة بعد جيل
قال ابو الحسن الجوهري دخلت يوما على ذي النون المرمي
وعنده جماعة من المريدين وقد ذهبت بهم الفكر من هب الرجال
فما شغفت برونهم قبل ان اجلس معهم ثم سلمت عليهم فردوا على
السلام فقال ابو النضر والذوق اللهم كما جئنا على ذكرك
ولا نخزنا بعداك واجعلنا من جملة احبابك وربنا معزيتك
واشغلنا بخدمتك فقال بعضهم ايها الشيخ اوصنا بوصية شغلنا
الله بها فقال لهم اثروا بحمد الله تعالى على جميع الاشياء واسفلوا
الصدق فيما بينكم وبينه واحبوه بكل قلوبكم والزموا بابه و
تلاذذوا بذكره وتوسلوا الموت اذا غمتم واجعلوه نصيبكم
اذا قمتم وكونوا كما كنتم لا حاجة لكم في الدنيا ولا بد لكم من الآخرة
واحفظوا السننكم وليكن اقتحاركم بربكم وتعاونا على

طاعة

طاعته وكونوا من المخلصين له ثم قال استغفر الله ان الكلام
لحلاوه في الدنيا وما اعظمه في الآخرة يوم يسئل الصادقين عن
صدقتهم **شعر**
حرام على العيش ما دمت غضبانا ولم بعد عن رضاك كما كانا
فما حسن فاني قد اساتت ولم تزل تعودني عند الاساءة غفرانا
لما اسلم سعد بن ابى وقاص قال تلذذوا بالله لا اكل ولا
اشرب ولا انام ولا يطلني شفق حتى ترجع عن دين محمد فقال
لها اسعيا يا اماء والله لو كان لك حاية لنفس لخرجت واحده
بعد واحدة ما قارفت دين محمد ويحها ما خبرت خبر المحبة متى
وتع السلوة في حب صادق ومحبة العادل في حب ما ذاقه او
بهر حبيب ما اشتاقه **شعر**
تل للعدو والبقا كثر من عدلي فالصح لنفسك اذني عنك صحا
داي نريد اذما لمني الم قد خارت في وصف ما اشكوا لا طبا
فيل لما موصى بشرا الحافي رضي الله عنه مرضه الذي مات
فيه اجتمع اليه اخوانه وقالوا عزمنا ان نجعل ماك الى الطبيب
تقال لاهل نفا رقتي الطبيب طرفة عين ثم جعل يقول **شعر**
ما عرضت لي نظرة مدعوفته ولا شئ الا كان لي وحيث انظر

انما ارى على طرفي له فكانني اذا ارام طرفي غيره ليست البصر
توالوا بالله وانا اليه راجعون ثم امروا امرائه فسرقوا
منه وانت به الى الطبيب فنظر اليه وقال لها حركيه بحولته
ثم قال لها منعه ثم قال حركيه ثم قال ضعيه فقال ما هكذا
خيرنا عنك فقال وما الذي اخبرني عنى فالتا خيرنا عنك
بحسن النظر وسرعة الادراك واراك تردد النظر وذلك
يدل على قلة المعرفة فقال لها لقد علمت حاله من اول نظره
ولكن رددت النظر تعجبا وبعد هذا الما سارا هبنا لتلا
قال فما مطران تالت لا قال فما اسقف تالت لا قال فما
تسلس تالت لا قال فهذا ما بشر الحافي فقال له هو ما
بشر من اين عرفته فقال اني نظرت الى ما من قطع الخوف كبد
والجثث عليه اذهبي اليه فاني الساعة قادم عليه قال فحجاب
امراة بشر واخبرته بذلك فقال ان كان صادقا فاني دعواه فهو
يدخل علينا مسلما فلم يكن الا قلميلا واذا هو بطرق الباب
وتنادى يا معشر الالباب هل لي من اذن فاذا نزل له فلما دخل
الى الدار راي بشرا ايتل بقل يديه ورجليه ويقول قد
يا صادقا فاني دعواه امد يدك فاني اشهد ان لا اله الا الله

وان

وان محمدا رسول الله فرفع بشرا راسه الى السماء وقال ما اعظم
صنعك في خلقك جعلت ستمى شيئا لعنري ما ابلغ طبعك اقبل
على الطبيب بوجهه وقال يا اخي انت الساعة اخي في الله من اين
لك هذه المعرفة بما يقال يا سدي اني حكمت عليه باخلاق ما
ورد على من شباب احبثا بامته فلما نظرت اليك علمت ان ذلك
لا ينبغي ان يكون للخلق واذا ما تف يقول يا بشر ان اوليا الله
يخفون في علمه فاذا اراد ان يحشرهم اليه اطلع بعضهم على بعض
حتم على كل صب صبرته حتى يعود الى لقنا احبثه
اللائف ملجدة من نخشي فواكلم الله الله في اتلاف منجته
يا من سبقة القوم وتخلف بل يرى آثارهم من دمع الاسف
دع شان عنك يا حزين وشانه وضع اليدين على الحشا وتعلم
هذا وان ترائهم ولقل ما يعني وقوفك ساعة في المنزل
جز يواذي المحبة وناد اهل الاسحار تراههم كالفراش عند النكاح
انا والحمى الجدى يا ساكن الحالى فدا وضج الدمع الذي كان مبهما
خليل لولم اعشق اللوم في الهوى هجرتك او قلت عنى اليكما
الانهاكا واللوم لي فيه راحة فكيف وما الممتما حين لممتا
فلوما نكم من لوعة وصباية على الصب قد هيجتا لو علمتما

الحق كل تقابل ليس معه سلاح عزمه مغلوب اذا برز شجاع
 البقطة بسلاح الجده هشم وجهه الاكل وهزم جيوش الزلل الخلوه
 شرك لصيد المواشيه اخفى الصيادين شخفا وافلهم حركة اكثرهم
 التقاطا للصيد وهم الله اعطا طال بالعبث وانصبت جن عليها
 الليل فلما لکن وثبت وثبت ان ذكرت عدله رهنت هربت والصور
 فضله فرحت وطربت عرفت اذبت على فضله انها اذبت هبت
 على قلوبهم عقيم الحذر فاقشعرت ونذبت فبكت عليها سمات الدجى
 فاهتزت وربت سلام على ملك الفتور رحة الله على ملك الارواح
 اما كن تعبد لهم باكيه سوا طر خلواتهم لقد هم شاكيه زال المتعب
 وبني الاجر ذهب ليل النصب وطلع الخرم نزل الحق بلطف بالينا
 ويريم ايات الاختصاص حتى في بلائه خلص الخليل وجعلها عليه
 بودا وسلاما وانس يوسف في ظلمات الحب فلم يبق عليه ظلاما
 وصيره مملوكا لينشوله في الملك اعلاما لما ادبر دعون وعصى
 ووجدني كتيبه مولودا يصلكه بالعصا فتح باب دبح الاطفال
 لنظر لصاح الايات ولسان الاعجاز هتف به هيهات يا قوت
 الاختصاص لا تغفل فيه نار البلا وصند الحجة لا حجة له
 الاجتناب يا صياد العدو ان صفور الحنايه لا تنح في حبك

يا

يا راس النبي من الميس درع العزيمة كيف احباب نبلك يا معجبا
 بالملك ستعلم غدا من يملك من يملك ليس العجب ان تظلم فلا
 تحده وهو في مصر ك انما العجب ان تشوقه في الذابوت الى فقرك
 لتعلم اني معه ولا شيء معي وان الحق المبرهن لا للمدعي انا الحق
 عز من اصطفيت واخترت انا مذهب الخوف عن اولياي كما اخبرت
يا هيدا اين كنت حيث كان لك ولدوك اين كانت رحمة امك وسفقه
 ابيك اما قسم لك الاسلام اذ حرمه الكافرون اما خصك بالايان
 وسلبه اخرون اما سماك بالصلاح في كتابه المكنون فقال تعالى
 ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
ح في التفسير انها امه محمد عليه السلام انزل في سابق القدر
 وحكم لك عنده بصدق القدم ورياك بفتون النعم وعصمك من
 السجود للصنم واختارك على جميع الامم ورداك رد الاعيان
 وتلقاك بحيل العفوان ورقاك الى درجة الرضوان يا من الشكر
 على هذا الاحسان لقد ببح قوم عالمه في الدنيا بالاخلال
 الطاعة وفازوا يوم القيمة بالبرخ في البضاعه وحبوا النقص
 والعفلة والاضاعه وانثرشوا الرضا وتوسدوا الفناغه
 طال الله ما تعبت ابدانهم بين الجوع والسهر وكفوا جوارحهم

م

عن فضول القول والنظر وانتهوا عما فيها لهم واشتغلوا بما احررو
اعدوا من الزاد ما يصلح للسفر فيها حسنت في الدليل ودعهم كالمطر
والسر صاف والحال مستقيم ان الاراد لفي نعيم **شعر**
لك الله يا حاسب البعثات على طلل منهم اقمرا
ولولا الهوى ما انحت المطى ولا تمت في الليل مستعبرا
اثرها فان شغها اوبرى قوايها السير فارخ البرا
ودع خطمها في الدخى والفلا التجدد عند الصباح السر
قال ذو النون المرمى دانت في بعض الغيا في علاما قد دخل جسمه
وتغير لونه نورا الخدمه يتلا لاس عينيه وينطق اثار القول
بين وجنتيه على وجهه سيما الطاعة والمجاهدة وهمة المواصلة
والمساعدة عليه جبه من الصوف على احد جنبها مكتوب ان السمع
والبصر والنواد كل اولئك كان عنه مسولا وعلى الكم الاخر يوم
تشهد عليهم السننهم وايديم وارجلهم باكانوا يعملون وعلى
الذيل لا باع ولا يشتري وعلى الصدر مكتوب وخزن ائرب اليه
من جبل الوريد وعلى الظهر مكتوب لوميد تعرفون لا تخفى منكم
خافيه وعلى راسه ميزر صوف غليه مكتوب حب مولاي ملاي
حب مولاي واي تدنوت منه وتقلت السلام عليك فقال

وعليك

وعليك السلام يا ذا النون ولم اكن اعرفه ولا يعرفني فقلت يا
اخي ما انتد المحمد فقال الاعتبار بهذه الايات واشتار الى ما
هو مكتوب عليه فقلت يا اخي ما انتها المحمد فقال يا ذا النون
محبوب بلا انتها وصحبة بانتها فذلك الحال فقلت يا اخي ما انت
قال التجنب عن الاغيار وتبع الاحبار والاثار لوجود الملك
الحبار فمن طلب الحبار بطلوبه معبوده ومن طلب الاغيار
فطلوبه مشهوده فالحلوق اذ ارضى لجلوت مثله فاما المشاكلة
بينهما مقصوده قال ثم هرب عني ساهبا باكيا وهو يقول **شعر**
اريدك لا اريدك للتواب ولكن اريدك العقاب
وكيف اري مرادكم بلا في مضمونه كشف المحاب
قيل ان موسى عليه السلام لما قتل له لن تراني ولكن انظرو
الى الجبل فنظر اليه فيقول له با طالب انظر البنا لم ينظرو
الى سوانا **شعر** يا مدعي بقاله صدق المحبة والاحياء
لو كنت تصدق في المقال لما نظرت الى سواي
فسلكت سبيل محبتي واخترت عيزي في الصفا
هيهات ان يحوى الفواد محبتين على استوا
قال الاصمعي دانت شحما صريرا خيلا يسمى الحب ملازما

شحما

لفروض عبادته فقلت ما ذهاب عينيك فقال الدمع والسهر ثقلت
 ما اصاب جسمك قال الشوق والغير **شعر**
 وارحمتا انما عيناى من سهر ما كان اغناكا عن ذلك النظر
 روحى قد اوك يا من لا نظيره وان اضر الهوى فى غاية الضر
 حرمته الود هل عايتما بصرا اقوى على فزقة الاحباب من بصري
قال معروف الكدحى رايت فى الطوبى شيا با حسن الصورة
 ومعه ركوه فقلت له الى اين فقال الى الله فقلت له نعم المنة بود
 ثم قلت له مع من فقال مع الله فقلت له نعم الصاحب فقلت اين
 القوت فقال الصاحب ثم قال يا معروف ادع الى التوفيق فالتو
 تفسير الزمان يموت **شعر**

حملت جسمى من الهوى ما لا يطيق حمله
 يا شامتا بى اذ رايت هجر الحبيب وصد
 لا تشمتن فانه مولى يؤدب عبده
قال بعضهم كنت اطوف ليلة واذا بصوت بين فى سجوده
 وينا حى معبوده ويقول الهى زامت العيون وصدقت بكاريك
 الظنون الهى لا تشمت بى الشيطان الحاسد ولا تجمع بينى وبين
 العدو والجاحد **يا هذا** الى كم انت بالملاهى لا الهى لم لا تطيع حتى

اسرفت

اسرفت فى المناهى ناهى اتق ايها السباح فى بحار الغمرات
 واستند رك وثقتك مثل انصرام الاوقات فاما من حسن الاخلاق
 ان يكون ثياب اعماله اخلاق الى كم اجره فى الخلاف اردانى فما
 اردانى ولا اعجز عن المحارم اجفانى فما اجفانى **شعر**
 بالنواكل سرورى بعد لهم حزن وكل راحة قلبي بعد لهم تعب
 انى يوم النوى واليبس لا عجب واغنى حياى بعد لهم عجب
يا عليل الاثام لم لا تلزم جناب طبيبك يا صديق الغرام لم لا
 تفرج باب حبيبك اما رفع لك الحجاب ما ضمن لك المنايا سمعت
 قوله فى الكتاب واني اخفار لمن تاب ماذا تقول يا معني اذا
 قيل لك لاى قاطع قطعك عنا واي مانع منعك منا **شعر**
 يا من تلون عهده وتغير ما كان حق محبكم ان يهجو ا
 ولا زعدرت نسنة فاثورة ما حلفت عن شيم الليالى والورا
يا مغرورا بترك العروف يا من هو بكسب القبايح موصوف
 الى كم تحقق الممالك وانت لا تحقق وتطلق الاسارى وانت
 فى اسر شهوانك موثق اذا لم تترك لفيلة السوق فالحق لمن
 سلا ام محرو وكيفيات اسيرها تنك الاسارى حوله وهو موثق
من عرف الله عاش ومن جهل حقايق الحرفه طاش تالله

شعر

ما يتبع على حقيقة الطاعة الا من له نفس مطاعة قال الله تعالى
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى قال الحنفية هي الماوى
قال كانت اول بداية الى حوض النيسابورى انه اشتغل قلبه
بحب جاريه فاستشار بعض اصحابه فاشار عليه ان يهوى الى يهودى
ليجتال به على امورها فضى اليه واطلعه على حاله فامر به اليهودى
ان لا يصلى اربعين يوما ولا يعمل عملا يرضاه الله ففعل ذلك ثم صار
الى اليهودى فاعلمه تشريع اليهودى في اموره فلم يتصل به فقال له
اليهودى خاف ان يكون عملت في هذه المدة عملا صالحا فتفكر وقال
والله لم اعلم شيئا غير انى ازلت حجرا من طريق المسلمين برحلى فبنا
اليهودى هذا رب لم يضح لك هذا المقدار فكيف تحسن بك ان يصنع
تبارك الله من قد كان يحمله على الهوى روق حتى صار يجد
قال فخرج من نيسابور حافيا هائيا حاسرا الى بعض المتعبدات
فقتل له ايزعماشك فدمع يده على راسه فظنا منه انها على راسه
ثم خاف قلبه من الوله ولم يزل على ذلك حتى كان منه ما كان
احسنتم فاسترق القلب حيلكم والحب سائلة الحسنى تولد ه
قال ابو القاسم القشيري ورد في بعض القصص ان العبد اذا
هم بالعصية يقول الله عز وجل واثبوا الي ربكم واسلموا له فاذا

شعر

شعر

ع

عمل العصية يقول الله عز وجل وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون
لعلكم تتقون فاذا اصر على فعلها يقول الله تعالى اقتصدوا منه وذر
اوليا من دونه وهم لك عدو مبين للظالمين **يا هذا** اليكم نعمى
وتتورد رايح من شجرك انك تتعبد يا نقي الثوب والقلب اسود
يا هذا الابل وليست تجلد اما تخاف من هدد واوعد يا سؤلا عن
البيح انقرام تحمد اما علمت ان السفر بعيد فتى تزود لوراءت
النايب رات جفنا مقروحا نراه في الاسحار على باب الاعتذار
مطروحا خزنة كثير ومرتجة مشير **قال** الحنفية خلت على السر
فقلت كيف اصبحت فانشأ يقول **شعر**
ما في النهار ولا في الليل لي فرج ندا ابالي اطال الليل ام قصر ا
قال الكنا في رات الحنفية في المنام بعد موته فقلت له يا
تعل الله بك فقال او تقنى من يديه وسالني وطاحت الاشياء
وذهبت العبارات وما حصلنا الاعلى ركعتين كنا نضليها في السحر
قال ربح القوم وانتبايم وخبت ورجعوا بالانبايم **يا هذا**
ما الذي يعنى فتونك في المحراب وتلك من الفتوى جواب يا من
هتك ستر المحارم ونهاون بعظيم الجرائم استيقظ انتام نايم
على ان بعض انبياء بني اسرائيل سر وحاره فقال الهى نيك سر و

بته

حماره الهى اسالك ان تطلعنى عليه فاحى الله عز وجل اليه ان ذلك
 الرجل الذي سرق حمارك سالى ان استره وانا ابدلك حمارا غير
 حمارك ولا انصفه بعد ان سالى ستره **شعر**
 يا من كل ما يودى اجابا ويا من فى العلى ينشئ السما
 ويا من كلم الصديق موسى كلاما ثم الهه الجوا
 ويا من رد يوسف بعد صر على من كان سقى النجا
 ويا من خضر احد واصطفاه واعطاه النبوة والحكا
 اقلنى عذرتى واعز دوى تشك لا يدوقنى عذا
قال بعض الصالحين رايت بعض السلف فى المنام فقلت له ما
 فعل الله بك فقال وزيت حسناى وسياى نرجحت سياى على
 حسناى نجات صوة من السما تسقطت فى كفها الحسنات
 نرجحت فخللت الصرة فاذا فيها كفى تراب القينة فى قبر ميت
روى عن ابى اوفى قال خرجت اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذا ابوبكر وعمر وعادى وصى صغير بكى فقال عليه السلام
 الك الصبى يا عمر رضه اليه واذا يا مرارة كاشفة عن راسها وهى
 تقول اولادها فقال عليه السلام الحق المرارة فانها ام الصبى
 المرارة وليرها وصمته الى صدرها ووضعته فى حجرها فالتفت الى

عليه

عليه السلام فرائده قالت واحزننا راي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانا كاشفة راسى فقال النبى عليه السلام اترون هذه
 رحمة بولدها فقالوا يا رسول الله كيف لا يكون رحمة بولدها
 فقال والذى ينشئ بيده الله ارحم بالمؤمنين من هذه بولدها
احوانى كيف لا شئت الاكباد نوقا الى من هذه نعمته وكيف
 تدروب الاجساد شوقا الى من هذه رحمة **قال** محمد بن سهل
 الهان عوفناك حيرتنا وان خالفناك عذبتنا وان تركناك اذ
 تكيف الطريق الى رضاك واذا بها تفهت يا ابن سهل متى
 استقطت غمك لا عنراض على الله فقد وصلت الى حقيقة القنوة
 فانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد **كم من** يوفق لانا استحقاق طلب
 ركم من خذول لا بعلة وسبب خضر قوما بحكم السعادة من
 غير استحقاق طلب ولا جهد وتعب ولا وجوب سبب بل لعلق
 العلم القديم باسعادهم وسبق الحكم الازلى بايجادهم وخص
 اخر بطرده والاعاده ووضع تدريه بين عباد من غير جرم
 اسلف ولا ذنب اقترف بل حقت الكلمة عليه بشقاوته ونفدت
 المشية بحفا قلبه وتساوته كما قال الله تعالى فى وصف اولئك
 الذين لم يرد الله ان يطمس ثلومهم وقال تعالى فى وصف لاهم

عجبتنا

قال الاممى رايت بالبصرة شيا با والناس حوله نقلت
من هذا فقالوا مجنون بكلم بالقدان نقلت له من انت فقال ان
كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا نقلت من ابن الى
ابن فقال ان الله وانا اليه راجعون نقلت من محك فقال وقر
محكم ابن ما كنتم نقلت الزاد فقال وني السما وزقكم وما بعد
نقلنا وصني فقال اتقوا الله حق تعاقبه ولا تؤمنوا الا وانتم
مسلمون ثم ولى عنى وهو يقول **شعر**

حين فرج رقت حشوه ضرم شوقا بدوم الى جبي ومحموى
قالوا من موسى رجوته قلت لهم كهوا قالسى في الدجور ^{مطلوب}
ربى مالكا رقى رازقى ابدوا خالق موسى كهفى ومرعوى
قال لمجنون ليلي ما كان سبب هيمانك في الصمى رى فقال
لاى قلت ليلي ارحمنى فاني خشيت على عظمى وهتك ستورى
قالت هو المطلوب والمراد ناسه ابرى الى التشتت في البلاد
طلبا المراد المراد **شعر**

لو كنت جربت الهوى مرة اقصرت عن لومك يا لاهى
ما اغفل النائم عن قصتي ان كنت نأدى الحب يا ناهى
بحرمة الود وحق الهوى صلتى فاني مدلف لها

قال

قال بعضهم كان المجنون قد غلب عليه ما به فكان ينادى
ليلي ليلي فان اكل وشرب قال كذلك وان ياداه مناد احاسم
ليلي تغلب ذكرها على ذكره وهو لا يحس بذلك ولا هو بالعد
يرددع ولا بالعقل يرجع **قال** ابو العالى شيدله رحمه الله
يامدعى المحبة تبكى وتزوج وتغدر وتزوج وتقول بلاى اعظم
من بلا مجنون ليلي **وقيل** انه يوقف يوم القيمة مجنون ليلي
اشعث اغبوكا لشق البالى والعود التخرم توفى من ادعى
المحبة لله الى جنبه فيقول الله عز وجل يا فلان يا فلان ادعيت
حقايق محبتي وشككتم في دقايق محبتي فهل اصاب احد منكم
في حقى عشق ما اصاب هذا في حق ليلي او عمل احد منكم في طاعة
جزا ما عمل هذا في طاعة ليلي اكنتم حرمة من ليلي عند هذا
خيا لك ليس برج من عياني على الابعاد سولى والندانى
وعيني ابن ما نظرت مناي تراك وليس تخلص من لسا
وصك لا عدلت فقد شحاني هذا الى سوال ولوراني
سانلف ان محرت فلانة عنى بحق الحب مسلوب الجنان
يا قلب انراك تفصل من هذا الفساد ان ترى شيدله بالسا
هذا السواد كم اقوله عسى اصلح ولعل وكما استوى قدني

عندكم اقل
شعر

زالكم نتخيروا لاهواله لا اتخيركم بتفنج الى الطريق والخبير
 لله امر من الالام اطلبه بصيرت اطلب شيئا غير مطلوب
 وحاجة انقاصها ومطلبي كانها حاجة في نفس يعقوب
 كم ترح بشهروا هلاله تتهلل لروية هلاله اختطفه الموت
 في خلاه كم مايل الى جمع ماله تركه تركه ومربا فعاله هل اتقى
 احد على مر الزمان وطواله هل رحم الموت ضعيفا لضعفه او صاله
 هل ترك اسبابا لاجل اطفاله هل امهل ذاعيا لسن اجل عياله
 كم راع قصرا وما راعا عن ابطاله كم اشرف على شريف فلم يشرف
 حاله تالله ما اعجب ما لها من نظري ما لها ولا بنا تصور
 من عرف غرورها اما انذركم اعلاما وكذلك اخذ ربك اذا اخذ
 اما انضم عري عزايكم وكم نقصنا من قربة انا سمعتم لها تفت
 العير بنا دي نكلا اخذنا بذنبه ان النظر في هذه الامور ثقل
 تلوم العارفين كما لو يكون الدما الحزن الحزن يا من عظم
 ذنبه البكا البكا يا من سلب قلبه حذل العين على الفروق
 المنجد فاستدع دمعك وهو عين المنجد **شعر**
 ما عذره وهو الذي اعدته ذخر اليوم البين اذ لم يسعد
 له مهجة لادمة جمدت وقد دانت اسي وكا لها لم تجمد

عجبا

عجبا ليعفم نكم من ضاحك باك وكم من جازع مستحلد
 بردت خوارات النفوس وعنده نكم حرارة لوعة لم تنور
 بنتم فلا طرني لبعجة منظر يصور ولا سعي للوم مغن
اخواني كان التوم على طريق المخافة تنقلتم بشارة الرا
 اجتمعت اخوانهم تادرت حولها نارا الحذر ما حرق قلوبهم
 لتود الحرق والندق لما سمع ملققات الحرق وطعامهم من
 الحلال ما مضى وانفق يا نور وجوههم في الدجى اذا جرد الخشق
 يا حسنتم وحند الاعم محرق بالحرق انقطع السلك فسالت
 على نسق اذاب الخوف اجسامهم فلم يبق الا الدمق ربح تجارتم
 رستاع الخائف ما تنفق لورايتهم يتشبهون بذيال الظلام
 وبانسون بيوج الحمام ويهربون الى القلوات وغاية لذاتهم
 الخلووات يدعون به باليسنتهم رعبا ورهبا موتهم على الناس
 خفيفة وعلى انفسهم ثقيلة يلبسون الخلقان ويهجون الاطلا
 عليهم من الله شهود حاضره واعين ناظره اجسادهم في الارض
 وقلوبهم في السما ليس لهم هم الا ما اهتمهم بادرون الجمل حمائم
 احبا بنا ما غنم مد غنم فابشكم شوقا واسل عنكم
 لم اسنكم فاقول اني ذاكر نسيان ذكركم على محوكم

شعر

ورحلتهم عن باطري لحلمهم في خاطري فكانكم ما غلبتم
قال معروف رايته رجلا في مرج الدياج وليس معه شيء
 نسلمت عليه وقلت ابن يزيد فقال لا ادري فقلت له وهل رايته
 احدا يريد مكانا لا يدريه قال نعم ثم بكى بكاء شديدا حتى رجمته
 وقلت ليكاهه ثم سمعت البكاء من حوله فقلت له اني اسبح بكاء
 غيرك فقال نعم انهم خوانون لي من الجان اذا كنت ساعده واني
 ثم ولي عني فسميت متحجبا ما رايته وسمعت ناد ركته وقلت له
 اخي فسر لي ما قلت فصرخ صرخة ثم سقط مغشيا عليه فلما
 انما قال اتريدا ان يدخل بيني وبين جيسي وعزته وجلاله لا
 فسرته الا بيزيد

شعر

كم ذابنا بالضمنا مني واحمله ويستريح حمي صبري واحمد ه
 مالي وتسكارت معي فاصحى لهم اخفى هو اي عن الواشي واحمد ه
 ما للهوى ذل عذالي على سقي وحدي الذي كاحوا النار ابوده
 واطول الليل المعني شابنا ظره من البكا والدجا ما شاب اسوه
شجرة المحبة تغرس في الفواد وتشتقي بما الوداد اذ املها با
 في باطن السرور وفروعا في سما الهدهد وثمرها لطايف الانس توت
 اكلها دايما فالمحب ابد اديم القرار بقيد الاصطبار لا يسكن

ايمنه

ايمنه ولا يهدى حينه نهاره ليل وليله ويل ونومه منقود في
 قلبه وتود جوره احلى من عدله ومنعه اشهى من بذله ورده
 احلى من قبوله ولا يهودى قتله **قال** ابراهيم الخواصر كنت
 امشي في البادية فسمعت وعذلت عن الطريق فسميت ثلاثه
 ايام وليا لبيها فاذا انا بالبحار كثره في وسطها بحيره واذا
 بقوم عليهم مرتعات الصرور غير صور الا دعمن فسل عليهم
 ترددوا الخواب فسالتهم عن حالهم وعن الموضع فقالوا نحن
 الجز وهذا الموضع ولله الله تعالى لنا ونحن اسلمنا على يد النبي
 صلى الله عليه وسلم ونحن الان مسلمون فقلت لهم فلم من ههنا
 الى الموضع الذي فارقت الطريق منه قالوا مسيره ثلاث سنين فقلت
 هل وصل الى ههنا اذ لي غيري قالوا نعم شاب من بني اساتو حيا
 الى ههنا في تسعة ايام وقد سالناه عن مسئله فاجاب عنها وما
 عندنا فدفناه فقلت ارونو قبره فشرابني الى قبره اذ البكر كبير
 وعندنا راسه من جسر وعند الرجلين كذلك فقلت كيف كانت المسئله
 فقالوا سالناه عن قوله تعالى وانبيوا الي ربكم واسلموا له من
 قبل ان ياتيكم العذاب فقال الانابه الى الله ان يخرج به منه اليه
 فلما فامعني العذاب قال الفراق ثم شق شقه ومات قال

فردت انا في الجواب فجعلوا يرتضون وانا ارتض معهم ثلثة ايام
ثم نمت فلم انتبه الا وانا في مسجد عايشه ومع ذلك التزجس
ببقي معي سنه ثم فقدته **شعر**

دعوه فقد تبيل ان الحرام جنون وما كذب القابل
واين السلامة من عاشق له في الهوى شغل شاغل
ستقام ولكنه لا يزول وصبر ولكنه زائل
ولا تسالوا حاضرا غايبا كني مجبرا دمه السائل
وخوضوا بغير حديث الحرام نكل حديث الهوى قابل

قال سهل بن عبد الله رايت شيئا في البادية قد خابته
تدماه وهو يصلي عند كل ميل بكعتين ثقلت له يا هذا من
معينك على ما انت فيه قال الله ثقلت ومن دليلك بعدا لرفقه
قال الحمد رسول الله قلت فماذا قال النقي سم قال يا سهل
لا تفضلن حقه ولو قطعت اربا اربا لانه يداني من عظمته
من يدرت نبال جهنم وحبونه وما بلغت جوارح اجزا المفروضا
حسنا حل ودمع يفيض وهوى قاتل وقلب ريس
يا حسب القلوب قلب مريض والهوى قاتل ودمع يفيض
ان يكن غاشقا طويلا بلاه نبلاي بك الطويل العريض

شعر

قال

172
قال ابو الحسن بن سروق كفا جماعة عند سمون وهو سلم
في المحمد في جامع بغداد وكما نفهم ما يقول حتى فوق في الكلام
وخرج عن بلوغ الافهام فاذا التناذيل اقرب بعضها بعضا
نقال بعض الحاضرين عجبت كيف استقرت السوارى على سماع
هذا الكلام واي قلب يحمله واي فواد يحويه **شعر**
الهم مجتمع والشمع مفترق والقلب محترق والدمع مستبق
كيف التذار على من لا قرار له مما حناه الهوى والشوق والقلق
يا رب ان كان شيء لي يدرج فامنن عليه ما دام لي ريق
روى ان الله عز وجل ارحى الى عيسى عليه السلام ان امة
هي ربيبتك في الجنة نقال يا رب دلني عليها فيهما بهويتي اذا
هو ابراه ليست لها عينا ولا يدان ولا رجلان عروق عيسى
منحما نقال لها يا امة الله من اين تحشين نقال يا عيسى الحمد
لله لو كان لي عينا لم نظرت بها الى خاف الدنيا وحوسيت
ذلك ولو كانت لي يدان لربما جمعت بها الحلال والحرام وشهدا
على يوم القيمة ولو كانت لي رجلان لسعيت بهما الى العاصي والشهو
وشهدتا على يوم القيمة نقال لها عيسى الك حاجد قال الغفزه
وليس عليك هم مالت ان الحائبا بدلتني على مؤي وصلواتي اسئل الله

ان

ان يعطيني اجره قال عيسى فودعتها ومشت واذا جماعة يكون
 قلت يا شاكركم فقال ان هذه المرأة ابنا كان معنا فذهبت اليه الرب
 قال عيسى ترجعت اليها وتلت اعظم الله اجره قد اخذ الذيب لذلك
 فقالت الحمد لله الذي رفع عني مونة غسله وكفنه ودفنه ورحم الله
 صغفي وحالتي ولم يرله ورجعا قال عيسى فقلت لها ان يكون في حق
 الانبياء في الجنة قالت قلت من اجبرك بهذا قال اخبرني به جبريل عن
 العالمين فقالت واشوقاه الى ذلك ثم شفت شرفه وخرت
 على وجهها فاذا هو ميتة تواريتها التراب مكانها والصوت وانا
 متحيرة لصرها على فقد ولدها تنع شدة حالها ورضاها باحكام
 الله عز وجل

شعر

اكب الهوى يذكرك على زناده ايا تادحا امسك فقد علق الحث
 ولواتني خلية قلبي لخيركم من الناس محبوا لما وسع القلب
 تدرى شيخ الايام منكم بنظرة وتكني عن الايدي الرسايل والكتب
 فحابتكم لا عن ملال ولا قلى ولكن اذا صح الهوى حسن العنت
قال ابو تراب النخشي رايت في البادية شابا بلا زاد فقلت
 له ما غلام في مثل هذا الوضع وانت بلا زاد فقال يا شيخ ارفع
 واسك هل تنظر غير الله اما استحي ندعي محبته وتشكل على سواه

يوسف م

قال

قال فلما سمعت كلامه استحييت من نفسي ودعواي **شعر**
 تشرب قلبي حبها ومشي به تشي حيا الكاس في خيم شارب
 ودب هواها في عظامي ومحتى كادب في الملدوغ سم القمارب
قال ابراهيم الخواصر دخلنا على بعض العباد لعوده فجعل
 يتنفس ويتأسف فقلت له على ما ذا يتأسف فقال ما اسقى على
 نواق الدنيا ولكن اسقى على ليلة منها ويوم اوطونه وساعة عقلت
 فيها عن ذكر الله عز وجل ولكن ان وقع في هذا انقص لم ينفع في
 التوحيد تقصير ما عديت غيره ولا وحدث سواه ولا سكن قلبي
 محبة غيره **قال** حارجل الى ابراهيم بن ادهم فقال يا ابا اسحق
 اني رجل مسرف على نفسي فدلني على عمل ينح فيه امرى فقال يا
 هذا ان قبلت مني عليك بست حصايل الاولى ان اردت تعصيه فلا
 تأكل من رزقه البائنه ان اردت ان تعصيه فلا تسكن في ارضه
 البائنه ان اردت ان تعصيه فكن في مكان لا يراك فيه الرابع ان
 اردت ان تعصيه اذا اناك ملك الموت قل له اخبرني ساعة حتى
 اتوب الخامسة اذا جاك منكرو ومنكر تخاصمها بقوتك السادسة
 اذا وقفت بين يديه وامر بك الى جهنم قل لا امضي اليها فقال
 الرجل يا ابا اسحق حسي حسي لا غنا لي عن رزقه **قال** ابراهيم

في ارضه ولا تخفى عليه امري ولا استطيع تاخير ساعته من الموت
ولا تذرني اى على دبح الملكين ولا لسان لي اذوح به عن نفسي ما يراد
بها ثم بكى وعلا حبه ثم هاهم بايها يهواه نايها على ما مضى من دهره
وبلواه **شعر**

انها السالون عن شرح حالى انا بلى بكل امر عجيب
انا اخفى الهوى وتابى دموعى عند اخفا نفسي بالعجيب
كيف ارجو شفا ما بى ودأى من دواي وعلى من طيبي
قتل ان عيسى عليه السلام نظرا الى غلام لم يدركه قد دخل حبه
وتغير لونه فقال له عيسى ما الذي صورك الى ما ارى بك فقال يا
روح الله انه ما بى من سقم ولا الم ولكن اخاف ان ابرقا عفى لى
ومحبوبى فلا اريد ان يكون في قلبي سوى محبوبى **شعر**

ما ان تنسيت الا خطرت انت بنا الى
ولا رمت بطرفي الا وانت حيا لي
هني كروب الم قال اما ترى سوها لي
لو شئت اهلكت قلبي ولا على ولا لي

يا من انفاسه محفوظة راعماله محفوظة اشوق العر النفيس
في نيل الهوى الخسيس **شعر**

جلا

حد الزمان وانت تلعب والحر في لاشي يذهب
كم لم تقول عدا التوب عدا عدا الموت انت
يا بعدا عكر كل يوم يذهب اما العظم منه قد ذهب في اي
شي في جمع الذهب يتحل بالمال والعبد ذهب يا من اذا حلى
وتفكر وحسب اما نزل الموت فاحسب كالموت لا تشبه التوب
ومن يدريك كونه لا كاللرب رطل النجاء ولكن لا من باب الطلب
تقف في الصلاة ان صلا بك عجب الجسم حاضر والقلب في شغف انا
اعلم بك منك حب الدنيا قد غلب ونسى استنول الهوى على قلب لم
يفلح ونكب **شعر**

يا ادمى اقدرى ما مننت به ام دون ذنوبك ستور ليس يتجاف
يوم ويوم ويعنى الحر في لعب عام يحذب وعام تبه احصاب
رحك ضيقت على نفسك المخرج انتبه ففذه جنول الرحيل شر
يا عبيد نلست باعد ونفسه ثقاتك الدنيا بيد الحرص عناق
اللام للالاف وتنزل الدرام من القلب منزلة البر من الدنف
ويحك تحت عن جفك بظلفك وتخرج بسيفك ما رز انك
ما اكرم نفسك قط من اهاها ولا طلب النجاء من ترك شانه
لشانه **شعر**

خذها اليك فقد جئتك نوبتها واشرب بقية ما بقيت من عمرك
ما زلت في طلب الاوطار منهم كما حتى بلغت لم تبلغ الى وطرك
وكنت في تعب الاسفار في شغل حتى اني سافرت الهالك عن سفرك
وكنت بطلب من اهل البلى خيرا فانا لان نعرف ما قد غاب من حرك
من طلب العالى سفر الليالى لولا صبر المصير على قلة العلف ما
تبل سباق لولم تملك الدنيا عليه لم تفعل الاخرة اليه **قال**
بعضهم وجدت غلاما في بعض البساتين وهو ميل لحسية سكران
ثقلت هذه ايام شريفه فكيف بهذا الشاب قد احرق نفسه
بالنار فناداني الشاب وقال يا شيخ لا تغتربا من سكر المجذبة
نشوان ومن خمارها حيران ومن الشوق اليه لفان **شعر**
الى الله اشكولوعة في فم ابرى وكاسا بجا طيني وسكرا على سكر
سقاى بكاس الحب صهبا سلسلا فما زجتها دمعى واذا رايها صبرى
وسرى مصون في نوادى دعاية لحي وان قد كنت في صورة السكو
حكى ان ابراهيم بن ادهم عبر على كياح فقال له عندك شربة
من ماء او جوعة من لبن فقال الراى نعم ايما احب اليك اللبن ام
الماء قلت الماء فقال يا ابراهيم لو كنت صا دقا وانا وصريت على
هذه الصخرة بعصاك لانجرك منها ما تم ضرب الراى بعصاه

الصخرة

ن
راع

الصخرة فانا نجر منها ما ابرد من الثلج واحلى من العسل نشرب حتى
رويت وبقيت متعجبا من فعله فقال الراى يا ابراهيم لا تعجب فان
العبد اذا اطاع مولاه اطاعه كل شى وصدق له كل شى **روى**
ان مالك بن دينار ركب في البصرة اربعين سنة لم ياكل من ثمرها
ولا رطبها وكان يقول اذا ادخ الرطب يا اهل البصرة بارك
الله لكم في رطبكم قد مضى وما اكلته وهذا بطنى ما نقص منه
شى ولا اكل الرطب زاد في بطونكم شى **شعر**
اذا وردوا اللطلال تاهت بهم عجبا وان لسوا عودا زهى رطبا
وان وطوا يوما على ظهر صخرة لا بنيت الصما من رطبهم عشا
وان وردوا البحر الاجاج شواربا اصبح ما البحر من ريقهم عذبا
هم بدلوا حالي باحسن حاله وهم تركوني مستهزا ما بهم صبا
وما لي ذنب استحق صدودهم سوى ان قلبي تاه في جهم عجبا
قيل ان ابراهيم الخليل عليه السلام راي رجلا يتعبد لله
يقال له بما نلت هذا فقال يا شيخى نط العير عن محبوى
ونطت نفسي عن الدنيا ولم انزع قول ولا فعلا فيما لا يعينى
وعملت بما امرنى وانتهت عما يحانى نفوسا سالته اعطاني
وان دعوتك اجابنى وان اتيت عليه ابرنى يسالته ان يسكننى

عصاه

١

في الهواء وان يسكن هواه في قلبي **قال** سرى المستغني اذا فطر
ادخلته وتركها لتصبح عصفوره فتحي فتأخذها فلما كان يوم
لم نأتا العصفوره فقال سرى هذا ذنب اصبته تباخير العصفوره
تنظر في امره فاذا هو قد اكل لحنا عجا وكان يأكله جريشا
بعقدته ان لا يأكل الا خيرا ثم ارا تعلم الله صدق نبته
فجات العصفوره واخذت اللقمة على عاداتها **قال** الجنيد
دخلت على سرى فوجدته بكى فقلت من بكاءك فقال يا جنيد
كنت صاميا ثابنت الصبيد بكوز ما فعلت به وبالت هذا لك حتى
تنظر عليه ثم تمت الى الصلاة فصليت ثم استندت الى حراي
فغلبتني عيناى فميت واذا جاربه قد دخلت على من الباب
وفي رجليها غيلين من نور فقلت لها من انت قالت لمن لا
يشرب الماء البارد في الكثران ثم ضربت بكها اللوز فكسرتة وهو
هذا ثمال الجنيد فكتبتا خلفا اليه مدة وانا اري الكورس
يريه مكسورا حتى عفا عليه التراب وهو لا يرفع رحمه الله
قال ابن السماك قلت للريح بن حنيم دلني على رجل من
العباد عسى اجد قلبي عنده قال قد لني على منزل فقررنا
الباب فوجدناها انه ثقلنا لها استنادني عليه **قال** بشرط

از

ان لا تذكر واعنده القيامه ثقلنا نعم فدخلنا فوجدنا رجلا عليه ^{عه}
من صوف وفي عنقه طوق وسلسلة وهو مشدود الى ساريه في البيت
وهو جالس بكى على شفير قبر محتقر في البيت فقال له الريح هذا
ابنوك ابن السماك جاسلم عليك فلما نفث اليه وقال يا ابن السماك
ما انت عامل قال ابن السماك تملجج لسانى وما عهدت به بلجج عند
الملوك ولا من يدى العلماء فاجبهت ان اجاب به فلم يستطع لسا
فصنينا من عنده ثم عدنا بالخداه فقال يا ابن السماك ما انت عامل
يا ابن السماك فقلت ان للعباد مقامات فقال عند من فقلت عند
مالك الملوك فقال اعد ما قلت يا ابن السماك فاعدت كلامي فشتق
شهقه خرجت بينها روحه فخرجنا حتى واربنا في قبره فميت
فرايته في المنام وهو يتجتر من يدى العرش ويقول خروح البروج
بالمجاهده يورث التجتر على سباط المشاهده **قال** ذوالنون
رايت امراه في المنه فقلت لها السلام عليك فردت واحسنت
فقلت لها اى شئ هو المحبه فقلت لها اول ما ليس لها اخوفا ولها
تعب على الكد الدائم بالروح الفانح حتى اذا وصلت ارواحهم
اعلى المقامات جرعهم من محبته ليزيد الكاسات وتغلبهم وحد
الخلوات عن كثير من الطاعات ثم غشي عليها رضى الله عنها

في

ات

قال الاصمعي رايته في البادية جارية كأنها نلقة قر نسلمت
عليها فاحسنت الرد فقلت لها كلي بكلك مشغول فقلت كلي
بكلك مبذول ولكن ان اعجبك حسني وانظر من خلفك فانه
احسن مني فنظرت فلم ارسا نصاحت با بطل حسنتك عارفا
واذا انت بخلاف ذلك ثم تكلمت فظننت انك راق واذا انت لا
عارف ولا راق ندع محبتي ثم نظرت الى عيني ثم رمقت فظننت انها
الى السماء وتالت الهى حب الرمال شردتني اء من الحب المهرج و
القطيع ازمجني اء من الطيع ثم انشأت تقول **شعر**
حبك لي في الففار شردتني اء من الحب ثم آه
خوف نراق الفراق ازمجني اء من الحذف ثم آه
ثم قالت لا اعتراض عليك الهى لولا اني ارجو اللقاء والمشاة
عن قرب ذبت شوقا واجريت بالبكاء دما **شعر**
نظرت اليها والركاب تسير وتسكاب دمع كالحان عزيز
داومت بكف خمنت بدم الحشى تشير بها حوى فكدت اطيير
عليك سلام الله انت ذريعتي وربي على جمعي وانت قد يد
حكى عن ذي النون المصري قال كنت في بعض الصحارى
ولم تنظرت الى قبره عينا وقد سقطت على الارض من شجرة

فانشئت

فانشئت الارض وخرج منها سكر حبان احدهما منه والاخرى
ذهب في احدهما سسم والاخرى ما فاكلت من السسم وشربت
من الماء فوجدت قلمي في ذلك الوقت وقلت حسبي الله توكلت
على الله نصنت احوالي وكان ذلك في ابتداء امري **قال**
بعضهم سمعت سمون بكلم في المحبة في مسجده فحاطا يرميهم
منه ووقف بين يديه ولم يزل يضرب سفاره الارض حتى سال
الدم منه ثم مات مكانه فقلنا لم يخلق الله سبحانه وتعالى خلقا
لم يعرف المحبة وليس كل حيوان يحملها ولكنه سمع في الجنون
ودمع في العيون وقلق في الحشا وشجي في القلب **شعر**
اسهر طرف الشجي في الظلم سقم ثوى في الحشا فلم يسم
رباح بالحب حين اقلقه وتبدل جسمه من الا
برق والى الخوف قد اضربه شوقا الى ذى الجلال والكرام
ياسيدا في هواه همت به لولا الهوى لم اذب ولم اهيم
لولاك يا سيدي ومعتمدى لم ابك من بعد ادعيتي
بعضهم كنت منكرا على اهل المرتعات حتى رايت
صادقا في عواه وظهر لي برهانه وذلك اني رايت رجلا
يسلم على وانا جالس من خارج طرسوس ثم قال الحج ثقل يا هذا

فتجزي نكر القول على فخلطت عليه الكلام وقلنا ثم امحوا
 المرتعات تفعلون وتصنعون فكلني يا عذب كلام وقال الخ ثم
 رجع ركعتين ثم رجع راسه وقال الخ قلت نعم فقال حسبك
 وسفقتها تعاليتول من صدق لنا في محنته حملناه في الهوى
 وسحرنا له الريح تجزي بامره رجا حيث شئت فناديت ولم انكر
 بعدها على هذه الطائفة **قال** مالك بن دينار رايت مسلما
 بن سيار في المنام بعد موته فقلت له ما لقيت يوم الموت فقال
 اهو الا وزلازا وعظايما وشدايدا فقلت له وما رات بعد
 الموت فقال وهل يكون من الكريم الا الكرم قبل الحسنات و
 تجاوز عن السيئات ومن التبعات كما كان حسن ظني به **شعر**
 لا شيء صدقت عني يا باينا بالعوام مني
 ان كان مني صبيح سو يحسن مع مثله التحي
 ان شئني البدي من دموع عيني وحسن ظني
 بنا الذي ساءتني ذليلا اليك لا عفوت عني
قال اقصم كما جاعده مع ذي النون المصري في طريق مكة
 جلسنا تحت شجرة ام غيلان فقال بعضنا ما اظنه هذا الموضع
 لو كان فيه رطب فقال ذي النون اشتهون رطبنا فلنا ثم نقام

الى

نقام الى الشجرة ومسكها واقسم من استها وجعلها شجرة
 الشول لا تثر علينا رطبنا جينا وتركها ساعة واذا الرطب
 نسا قط علينا منها فاكلنا وشبعنا ومننا ثم استهنا فحركنا
 الشجرة فسا قطت علينا شوكا نقام ذي النون ذال الهوى
 يقينا وخيفنا الى الا اليقين بك والمحب **شعر**
 والمحب دأب ففهم الحشي بين الجواخ والفلدوع مقيم
 والمحب لا يخفي وان اقصيته ان البكاء على المحب نحو م
حسبي الله لذيتي حسبي **الله** لذيتي حسبي
 الله لما الهني حسبي الله لمن كادني حسبي الله لمن يغني عني
حسبي الله عند الموت حسبي الله عند مسألة منكرو نكير
حسبي الله عند النشور حسبي الله عند الميزان حسبي الله
 عند لقاء الكتاب
 ثم كتابة هذا الكتاب المبارك
 على يد الفقير العايد من الذل
 عبد الله بن كزك في السابعة **العشر**
 من شهر ربيع الاخر عام ثلاث
 وسبعين وثمانماية للهجرة النبوية
 على صاحبها افضل الصلاة والسلام

ن